روايات عبير

٤٠٨

حياتي عذاب

بات جيل

Eman
www.liilas.com

روايات عبير

NO:408

شعر "جيفري ويبستر" بانه كالطفل الذي يقرع الباب ليجد نفسه وحيدا بالفناء ويحاول أن يجد الوسيلة ليتقابل مع "روزانا كنت" سيدة الأعمال الشابة ، وكان لقاؤهما الساعة العاشرة يوم الخميس . كان صوت ثرثرتهما وصمتهما يشارك في بناء حبهما العاطفي .

هل سيكون مستقبلهما كما خطط له البطل أن يكون ؟

هل كان يريد فعلا أن يكون زوجا لـ"روزانا" ؟ هذا ماسيجده القارئ للإجابة عن هذا السؤال .

Eman
www.liilas.com

ثمن النسخة

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
France	15F.F	١ د	ليبيا	١ د	البحرين	١ د	الأردن
Greece	1200Drs.	١.٥ د	تونس	١٠ ر	قطر	٥٠	العراق
CYPRUS	1.5 P.	٧٥ ر	اليمن	١ د	مسقط	٦ ر	السعودية

شبكة ليلاس الثقافية

شخصيات الرواية

جيفري ويبستر : شاب ، يعمل محاميا ، وسيم يقع مكتبه في نفس العمارة التي يقع فيها مكتب البطلة

روزانا كنت : سيدة أعمال شابة جميلة ناجحة في عملها تدير مكتبا للعمالة ، يتعرف عليها البطل من خلال وقوفها في نافذة هذا المكتب

دينيس : سكرتيرة البطلة

لويزا : سكرتيرة البطل

إيريك : صديق البطلة الأول

كارول : أخت جيفري ويبستر

إليزابيث : والدة البطلة

ماجي : صديقة البطلة

الغلاف الأمامي

كان لقاء جيفري ويبستر بـ "روزانا كنت" - سيدة الأعمال الشابة التي تعرف عليها من خلال وقوفها في نافذة العمارة المقابلة لمكتب البطل لقاء مثيرا في الفناء

هل تنتهي العلاقة على هذا النحو دون مشهد درامي مثير أو دون تفسيرات أخرى لكي يخرج هذا الحدث في صورة متكاملة

إن هذا يمنح قصصا كثيرة سوف نجدها في روايتنا المثيرة

Eman
www.liilas.com

شبكة ليلاس الثقافية

مقدمة

جيفري ويبستر محام شاب يدير مكتبا للمحاماة في العمارة المقابلة لـ روزانا كنت سيدة اعمال شابة تدير مكتبا للعمالة المؤقتة

شاهد جيفري روزانا لاول مرة عندما كانت تقف في نافذة مكتبها، وكان البطل يحتسي شرابا على مقعد في الفناء المواجه للعمارة ، ومنذ ذلك الحين داوم على الذهاب إلى الفناء لرؤيتها حتى نشات بينهما علاقة عاطفية حميمة تتارجح بين الاستمرار والانتهاء

وستكشف احداث الرواية عما انتهت إليه هذه العلاقة العاطفية

الفصل الأول

ارخى جيف ويبستر عقدة رابطة العنق ليحرر رقبته ، ثم فك الزرارين الأولين من قميصه وهو يجلس على المقعد الخشبي الساعة العاشرة كان في الموعد تماما

القى جيف برأسه إلى الخلف بعد أن مدد ساقيه امامه ثم وضع زجاجة الصودا على فمه . فهو الآن يقوم بتلك الحركة بإتقان . كانت تلك الحركة تسمح له أن يراها بوضوح متظاهرا بانشغاله بالشراب .

لكنه كاد أن يختنق من الجرعة الأولى . فهي لم تكن هناك ! ماذا حدث لها ؟ هل كانت مريضة ؟ هل كانت قد اصيبت في حادثة ؟ ليس من المتوقع أن يحدث لها ذلك . فمنذ عشرة أيام كانت تظهر كل صباح في نافذة الدور الرابع من العمارة التي تقع على ناحية الجانب الآخر من الفناء . فاين هي إذن ؟ ليس هناك من يعبأ بغيابها

وفكر جيف : ياإلهي . إنني ابدو مثيرا للسخرية . وإذا لم تات هذا الصباح . فما اهمية ذلك . إن هذا الأمر لايهمني .

لكنها كانت تبدو له البارحة في غاية الجاذبية وهي مرتدية قميصها

Eman
www.liilas.com

الاحمر الذي كان يبرز جمال شعرها الاسود متوسط الطول .

لم يكن يرى وجهها بوضوح بسبب المسافة ولكنه كان يعلم انها جميلة كان يعلم ذلك وهذا كل شيء . كانت تتنقل برشاقة كما كانت تبدو طويلة لانه كان يرى قوامها النحيل وبداية انحناءة ردفيها تتخطى حافة النافذة .اين هي اليوم بحق السماء ؟

ثبتت" روزانا كنت" السماعة في تجويف كتفها والقت نظرة أخرى على ساعة يدها .

ياإلهي لن تنتهي تلك المراة ابدا من الحديث . كان يجب أن تكون "روزانا" في الشرفة منذ اربع دقائق . سيفوتها رؤيته . كان يجب أن يكون قد اشرف على الانتهاء من شرب الصودا . وبنطلونه ملتصق بفخذيه . ساقاه ممتدتان امامه . رابطة عنقه محلولة من رقبته . وقميصه مفتوح . يجب ان يكون مسترخيا تماما . والشمس تمر من بين أوراق الشجر . خلف المقعد حيث يجلس . لتنعكس على شعره الكستنائي الكثيف .

كان شيئا ما يحدثها بانه جميل . فعلى الرغم من كونها بعيدة عنه إلا انها كانت متاكدة من انه فاتن . كانت تشعر بذلك . فخطواته رشيقة، ذات سلطة ولكن بحساب .

كان طوله يبلغ اكثر من متر وثمانين سنتيمترا كما كانت له كتفان عريضتان وردفان قليلي العرض مثل الرياضيين . ولن تتمكن "روزانا" من مشاهدته اليوم إذا لم تكف هذه المراة عن الثرثرة .

- صاحت "روزانا" . اسفة لمقاطعتك . لكن هناك من ينتظر مكالمتي . شكرا على طلبك مدام "موران" سيصلك احد غدا في تمام التاسعة .

نعم . طاب يومك . إلى اللقاء .

بعد ان وضعت السماعة . اتجهت بحيوية نحو الشرفة . كان مازال هناك ! فهو اليوم يرتدي بنطلونا رماديا . جيدا جدا . بينما كان يرتدي بالامس بنطلونا اسمر مع الصيديري المناسب .

وهو لديه بالتاكيد السترات المناسبة . ولكنه لايرتديها ابدا عندما ياتي لشرب الصودا . لم يكن يبدو عليه انه مسترخ تماما .

حتى من تلك المسافة كانت تشعر بالتوتر المنبعث من ظله الضخم

اه . الان ترك الامور لمجراها . كما لو كان مايقلقه قد زال .

بالضبط . لم تكن تريد أن يكون لديه مشاكل .

تنهد "جيف" بارتياح : هاهي ذي . تبدو في حالة جيدة . ترتدي اليوم قميصا ازرق . فهي تحب الالوان البراقة . المبهجة هذا لاشك انعكاس لشخصيتها . فهي بالتاكيد ودود . ذكية تضحك في كل فرصة للضحك . لكن لماذا تاخرت ؟

هل لديها مشكلات ؟ لا . مستحيل . ليس هناك أي صعوبة تعكر صفو حياتها . انا لااريد ذلك . فلن يكون هناك إذن مايكدرها . فهي تبتسم طيلة اليوم وليس هناك من يؤاخذها على ذلك .

ليس لاحد مصلحة في ذلك على اية حال .

- "جيف" هانتذا إذن .

- ماذا ؟ اوه . أهلا" كارول" . كيف عرفت مكاني ؟

واجابت السيدة الشابة وهي تجلس بجواره :

- رايتك من النافذة . إيه . الن تقبل اختك الكبرى إذن ياأخي العزيز ؟

- لا" اقصد . أو ... اعتقد انني مزكوم ولا اريد ان انقل لك هذا الميكروب .

- انت ؟ لست مريضا ابدا . لماذا انت عصبي لهذا الحد ؟

- انا ؟

- اوه "جيف" . اعتقد انك تعمل كثيرا . انت لست رجل القانون الوحيد في "توكسون" . هل تعلم ذلك .

- ماسبب تشريفك لي بالزيادة ؟

- جئت ياسيدي أعرض عليك نماذج قماش ستائر لمكتبك .

سيصبح مكتبك الجديد رائعا . اختر واتصل بي . لقد اخذت المقاسات .

- حسنا . اتفقنا

- ساتركك الان . الست غريبا اليوم يا"جيف ويبستر" . لكني احبك علي اية حال . سلام !

- ها ؟ اوه . إلى اللقاء يا"كارول" .

هذا مثير للضيق فسيدته التي بالشرفة سيذهب بها الظن ان "كارول"

زوجته أو صديقته ، لكنه لم يقبلها أو حتى يشجعها على البقاء معه وحتى من الطابق الرابع ، كان بإمكانها أن تتبين أن "كارول" ليست حب حياته ، على الأقل كان يتمنى ذلك .

حدثت "روزانا" نفسها " بانه لم يقبلها ، وحتى لم يلمسها ، ورحلت سريعا " " يالها من ساحرة ، بمظهرها الفاتن ، وساقيها الطويلتين ، ورد ائها المفصل بإتقان ، لكنه تخلص منها بسرعة فلديه شخصيته ، فهو يتبع أفكاره ولا يتلقى أوامر من أحد . هيا يارجل المقعد ، حان وقت استئناف العمل "

دارت "روزانا" ببطء نصف دائرة وعادت لمكتبها

كانت قد رحلت وبهذا انتهى الأمر لهذا اليوم

تساءل "جيف" ، فيم تفكر كل صباح وهي تنظر من النافذة فهي على الأرجح ليست حزينة ، هل لها زوج " لا !

كانت مستقلة جدا بما أنها كرست وقتها لعملها فلم يكن لديها وقت للحب ، ولكن عندما تحب سيكون للأبد . كان يعلم ذلك

نهض "جيف" ، وألقى بعلبة الصودا ، كم كان مثيرا للسخرية أن يقلق بسبب "كارول" ، فمن المحتمل أن سيدته لم تلحظ وجوده على المقعد ومع ذلك كان يبدو أحيانا أنها تنظر إليه ، وإذا رفع يده ليحييها " لا ، لن يخاطر بذلك

سيكتفي بالنظر إليها ، إلى سيدته الغامضة ، سيدة النافذة

- آنسة "كنت" ؟

- نعم "دينيس"

- تلك الشيكات جاهزة للتوقيع

- تماما ، دينيس ، هل تسمحين بالنظر إذا كان هناك قائمة بكل شركات العمارة

- نعم . لكن لماذا ؟

- لماذا؟ لماذا؟ لانه بإمكاننا توزيع إعلانات لمكتب العمل المؤقت الذي يتبعنا ، قد نحصل على زبائن محتمل مجيئهم في متناول اليد

أوه . هذا صحيح سأتحقق من ذلك

لماذا فعلت "روزانا" ذلك ؟ هل لم ترد حقا معرفة الرجل الذي كان

يجلس على المقعد ، كان ذلك تسلية بالفعل أو روح دعابة

على أية حال ، قائمة المستأجرين لم تكن لتسمح لها بالكشف عن شخصيته . لا ، فهي لم تكن تريد بالفعل معرفة من يكون

- سيد ويبستر ، رسائلك على المكتب

- شكرا "لويزا"

جلس "جيف" على مقعده المصنوع من الجلد ، الطابق الرابع ، ثالث نافذة

كان لكل مكتب نافذتان كبيرتان ، وكانت هي موجودة إذن بالمكتب الثاني يجب أن يكون هناك اسم على الباب ، يمكنه من الذهاب إلى هناك

و . لا ، سيفسد هذا كل شيء ، فهي الآن كما يريدها هو أن تكون أنا مجنون ، ف كارول لديها حق ، أنا أعمل كثيرا ، لكن السيدة التي بالنافذة تنتمي إلي

الطابق الرابع ، المكتب الثاني ، لا ، إنه لايريد أن يعرف خلال الساعة التالية ، عملت "روزانا" بمثابرة ، كان مكتبها آخذا في التوسع كما كان يتمتع بسمعة طيبة

لكن بما أنها كانت متعبة انتابها الإحساس - ، وهي تنهض لتأخذ قدحا من القهوة - ، بأنها تبلغ من العمر ستا وثمانين سنة وليس ستا وعشرين سنة

ولكن كان لذلك جدواه ، فبعد سنتين من إشهار شركتها المسماة بـ "كنت للعمالة المؤقتة" أصبحت شركة مزدهرة دون أن تنسيها أفكارها مسؤولياتها

تساءلت "روزانا" ماذا أصابها ؟ فمنذ فترة ، كانت تنتابها الرغبة في عمل شيء ، لكن ماذا ، تأخذ إجازة ؟

ويفوتها موسم بطولات الراجبي لجامعة "اريزونا" ؟ لا ، أبدا

كانت شقتها مريحة وكان "إيريك مارشال" يصطحبهاعند الخروج ، ربما كان عليها محاولة عدم الوقوع في غرام "إيريك" ؟

ولكنه ليس كافيا أن تضغط على زر ما لتختبر مشاعر لاوجودلها

كان "إيريك" غاية في اللطف ، ماذا كانت تريد منه أن يفعل ؟

أن يكف عن طبع القبلات العنيفة على شفتيها وان يمارس معها الحب بشغف.

من المستحيل تخيل "إيريك" في هذا الدور . كان فاتنا بوجهه اللطيف ومظهره المهذب . للأسف كان يتصرف بطريقة يمكن التنبؤ بها . كانت روزانا تعلم دائما ما سيفعله قبل أن يفعله ! كانت تعلم ما سيقوله قبل أن يقوله.

كان يلزمها شيء مثير في حياتها للتغيير . مكافاة لها على سنتين من العمل المضني.

القول أسهل من الفعل . فهي لم تقم ذات صباح واضفت لمسة انتعاش على حياتها.

ماذا فعلت ؟ لقد أخذت تتوهم خيالات عن شخص مجهول يجلس كل صباح في العاشرة على المقعد.

إنه لأمر غبي ! والرجل ايضا غبي . كان يجلس غير عابئ بالهواء الذي يشعث شعره ودون أن يكلف نفسه عناء تنظيف المقعد وبخلاف ذلك فلم يكن يكسر علبة الصودا قبل أن يلقيها في سلة المهملات . وكان يتنقل بثقة وباناقة بفضل قامته.

غادرت مكتبها . وتوجهت نحو الحمام لترش وجهها بقليل من الماء البارد . عكست المرآة الموجودة فوق الحوض صورتها . عينان كبيرتان رماديتان . يعلوهما حاجبان مقوسان بشكل طبيعي يزينان وجهها الذي له شكل القلب . كان لبشرتها إشراقة من يحبون البقاء في الخارج شعرها طويل مستقيم قليلا . يصل لكتفيها ويتحرك بمرونة كلما حركت رأسها.

كانت غاية في النضارة والصحة حتى توصف بانها "جميلة" كانت تعلم أنها جميلة وليست "لطيفة".

حدثت "روزانا" نفسها وهي عائدة إلى مكتبها "ربما كان يجب علي تغيير هيئتي . ولكن ماذا سيعود علي من ذلك ؟ لا فانا كما انا!

ياإلهي ! كم كان هذا مملا ! أن تكون لحظة الإثارة الوحيدة في يومها هي تلك اللحظة التي تختلس فيها النظر إلى رجل عبر النافذة.

صرخت "دينيس" لـ "كنت" موقظة إياها من أحلامها.

- انسة "كنت" هذه قائمة باسماء المستاجرين.

هذا الجناح الواقع على الجانب الآخر من الفناء لايواجهنا منه إلا حائط من الطوب لأن النوافذ على الواجهة الاخرى . انا لم الحظ ذلك ابدا من قبل . اخيرا حصلت على القائمة.

الاسم الأخير مكتوب بخط اليد لأن صاحبه اقام حديثا منذ اسبوعين فقط.

- شكرا "دينيس" سأستدعيك إذا احتاج الأمر . لابد وان رجل المقعد هو الساكن الجديد . كانت روزانا تتشكك في أنه ساكن جديد بسبب ظهوره المفاجئ في الفناء.

لتعرف اسمه . لم يبق لها إلا أن تقرأ القائمة بسرعة.

لا . لن تفعل . فذلك سيجعله حقيقة ملموسة . وكان يجب أن يظل كما هو لغزا . كيانا مجهولا . وبالتالي خاليا من العيوب . كانت تتمنى ذلك ستتظاهر بان تلك القائمة لم تكن . صاحت "كنت" وهي تمسك بالورقة.

- او . صه.

كان اسمه مدونا بالحبر الأزرق "جيفري ويبستر" - محام. الحمد لله. لو كان يدعى "هارفي" أو "إيلمار" . لماتت فورا لذلك.

"جيفري" . "جيف" . أوه . نعم إن هذا الاسم يروق لها.

اسم رجولي يناسب هذا البنيان المفتول . اسم له وقع حسن وهو رجل قانون . لم يكن ليلقى استحسانها إذا كان مؤمنا او تاجر جملة في مصنع للرصاص.

حسنا . الأمر يتحسن من دقيقة إلى أخرى.

حدثتها "دينيس" عبر الهاتف الداخلي:

- هناك مكالمة.

أجابتها "روزانا" - شكرا . وهي ترفع سماعة التليفون بينما نظرها مازال مثبتا على قائمة اسماء المستاجرين "جيفري ويبستر" - محام. مدهش!

في الرابعة . بعد ظهر ذلك اليوم . القى "جيف ويبستر" بقلمه وحملق في السقف وهو يبدو عليه الثورة.

ذلك الأمر يثير جنونه . الطابق الرابع . المكتب الثاني.

وحدث نفسه بهدوء :

- اعترف يا "ويبستر" ، ستقوم بذلك ، لتفعل إذن

ونادى "لويزا"

مررت "لويزا" يدها في شعرها الرمادي قبل أن تدخل مكتب مديرها فهي في الثانية والخمسين ، وبدينة أكثر مما كانت تتمنى

كان العمل مع "جيف ويبستر" مثاليا بالنسبة لها ولايعيبه إلاكثرته في الأيام الأخيرة ، حتى أخته قد ألمحت له بذلك ، هذا الصباح وهي تورعه نماذج الأقمشة

رجل جذاب كـ "جيفري" كان يجب أن يستمتع بحياته بحد أقصى فعلى الرغم من بنيانه الملائم ، وثروته ، وشبابه ، إذ يبلغ ستا وثلاثين سنة ، كان يدفن نفسه بين ملفات القانون

يا للأسف

- نعم سيدي ؟

- لويزا ، أريدك أن تذهبي لتتنزهي

- أتنزه ؟

- نعم ، اذهبي إلى الجناح المواجه للمبنى واصعدي الطابق الرابع ودوني الاسم المكتوب على باب المكتب الثاني

- هل بإمكاني معرفة السبب

- تخيلي أنك "شارلوك هولمز" ، لاتظهري ما تقومين به ألقي نظرة ببساطة وأنت تمرين أمام الباب

قالت لويزا وهي تبتسم :

- ياله من أمر مثير ، ربما أنني لم أستغل موهبتي الحقيقية لابد أنني كنت سأصبح مخبرا

سأعود خلال دقائق

أصبح يوم "لويزا" مثيرا بفضل "جيف" كان يتصرف كالأحمق وكانت لويزا تقضي يوما طيبا ، ستحكي بالتأكيد لـ "كارول" أن أخاها المسكين الصغير قد فقد عقله

من الممكن لم يفعل شيئا كهذا من قبل ، فقد أثبتت له السنوات أن بإمكانه معرفة النساء بقدر مايشاء ، لم يكن محروما من ذلك

لكن إضاءة الشرارة ، كانت بحاجة إلى ... إنه سؤال وجيه ، كان بحاجة إلى ماذا ؟

كان يجهل ذلك كانت حياته يشوبها الفراغ

ستتفاقم الأمور إذا ما بدأ لعبة القط والفار مع تلك السيدة التي يراها من النافذة ، سيكون من الأفضل أن ينسى هذا السخف ، ولكن ماذا تفعل إذن لويزا ؟

قالت الأخيرة وهي تلتقط أنفاسها :

- هانا ، لقد كنت رائعة ، عندما جاء رجل تظاهرت باني متجهة إلى المصعد ثم قمت بنصف دائرة و ...

- ماذا كان مكتوبا على الباب ؟

- "كنت للعمالة المؤقتة" مكتب للوظائف المؤقتة

روزانا كنت ، المديرة

- شكرا ، عودي إلى منزلك مبكرا ، ليس لدي شيء آخر لهذا اليوم

- هل تمت مهمتي كمخبر بالفعل ؟ حسنا إلى الغد ياسيد ويبستر

- نعم إلى الغد

"روزانا" كملكة الزهور ، جميل "روزانا كنت" كنت للعمالة المؤقتة سهل الحفظ ، ظريف وهي تمتلك المكتب مما يدل على أنها ذكية

روزانا ، إذا كان هو الذي اختار الاسم بنفسه ، فلم يكن ليختار أفضل من ذلك ، ينطقه بسهولة كما لو كان ينطقه منذ سنوات ، "روزانا كنت" ، الآن لها اسم ومهنة لابد أن عملها يسير بشكل جيد- فالأجور مرتفعة جدا في هذا المبنى - لكنها تستحق ذلك لابد أنها تعمل بجد وتكرس نفسها لعملها و ... حقا إنه يهذي

لاشك أن لهازوجا غنيا و ... لا ، على الإطلاق !

لقد كانت

حدث "جيف" نفسه قائلا وهو ينهض فجأة

يكفي هذا ، ساعود للمنزل

واتجه بسيارته القوية نحو الشمال ليصل إلى منزله الكبير المبني من الطوب ، وفي الصالون الضخم ذي اللون الأزرق والرمادي ، أدار جهاز التسجيل ذي الصوت المجسم وملأت موسيقى موزارت المكان

www.rias.com

وفي حجرته ارتدى لباس السباحة وخرج ليغوص في ماء حمام السباحة الشفاف

سبح خلال الساعة التالية حتى اختفت كل الافكار التي كانت بذهنه ، اخيرا بعد ان ادركه التعب خرج من الماء ليسترخي على مقعد طويل

كيف تسترخي "روزانا" بعد يوم شاق ؟ تماما من اين اتت تلك الفكرة ؟ ماضي ذي تتبعه حتى المنزل ، إذ كان من المفترض أن تبقى في مكانها خلف النافذة

دخلت "روزانا" منزلها ، وهي تتنهد من الإجهاد ألقت بحقيبتها على الأريكة ، تستقبلها الألوان البرتقالية والسمراء والصفراء التي اختارتها داخل المنزل

وبعد ان ابدلت ملابسها ، التهمت "روزانا" عشاءها المكون من شريحة لحم و سلطة وبطاطس بينما يعلو صوت الاغنيات الفولكلورية من جهاز التسجيل

ماذا ياكل هذا المساء "جيفري وبيستر" المحامي "من يهتم بامره" حتى تلك اللحظة لم يدخل المطبخ !

هل مازال جالسا في هدوء على المقعد تحت الشجرة ؟ !

افزعها جرس الهاتف ، إنه إيريك ، فاليوم الخميس وهو يؤكد إذن على سهرتهما الليلة السبت في مباراة الراجبي إنه صديقها العزيز إيريك

رفعت السماعة قائلة :

- الو

- اهلا ، روزانا ، إنه "إيريك" ، أردت فقط التاكيد على سهرتنا الليلة السبت هل انت مستعدة لتشجيع فريق "القطط المتوحشة" ؟

- دائما ، كيف يسير العمل ؟

سيقول "إنه عمل شاق عمل شاق فعلا يا روزانا" كانت تعلم ماسيقول

- إنه عمل شاق يا روزانا ، عمل شاق حقا لدي فروض في الرياضيات علي تصحيحها ، إلى السبت

- اتفقنا يا إيريك

سيجيب : اعتني بنفسك جيدا يا "روزانا" ، إلى اللقاء "

قالت إلى اللقاء وهي تضع السماعة في بطء وتتساءل : إذا كان عليها أن تصرح أو لا ؟

الايستطيع "إيريك" أن يقول شيئا مختلفا ولو مرة واحدة في حياته ؟

كانت "روزانا" تحب قضاء أمسيتها بوجه عام ، في القراءة أو مشاهدة التليفزيون ، لكن اليوم ، لم يجذبها شيء ، فبعد أن كتبت خطابا مبتهجا لوالدتها ملأت آلة الغسيل ثم استرخت على الأريكة العادية ، كاد الضيق يقتلها

كانت تفكر كيف يشغل العاملون بالقانون أو قاتهم ؟

إنهم اغنياء ويقضون اوقاتهم في المدينة على الأرجح هل "جيف" مغو ، أو دون جوان ؟ لا ، بالتاكيد لا ، فهو يكرس نفسه لعمله وهو حذر في علاقاته

علاقاته ؟ الدنيء ! كم واحدة كل شهر ؟ كل اسبوع ؟ هل يبدل النساء كل يوم كما يبدل ملابسه ؟

لادع هذا ، لن أكون سخيفة !

لابد وأن "جيفري وبيستر" فوق الجميع

إنه شريف ، كانت تعلم ذلك ، فهو لايعقد ارتباطات ليس في نيته التمسك بها ، دون أن ينتمي لأي امراة فهو يبحث عن تلك التي سيقضي معها حياته

إنه رومانسي

انفلتت ضحكة من بين شفتي "روزانا" ، كانت حمقاء بشكل غير معقول ، ياإلهي ! حبيب خيالي ! لكن أي حبيب يكون ! إنه كبير جدا ويبدو قويا جدا

وصاحت وهي تنهض "باللسماء" ، لقد فسدت أخلاقي بينما اعترتها موجة من الرغبة

عادت "روزانا" واستلقت من جديد على الأريكة وهي تتنهد بحزن، فذهنيا من السهل الارتباط بحبيب لكن عمليا هذا ليس صحيحا ، فتجربتها التي مرت بها في إحدى الليالي في الجامعة كانت بمثابة دمار كامل لها ولم تكن متبوعة بأي تجارب أخرى ، فهي لم تستطع ولم

ترد أن تقيم علاقة جسدية مع رجل لاتحبه

كانت تلك غلطة والدتها . لقد أحبت "إليزابيث" "روبار" من النظرة الأولى ولم تحب غيره طوال الثلاثين سنة التي تمثل حياتهما المشتركة، حتى مات بأزمة قلبية .

كانت تردد على مسمع "روزانا" تلك الكلمات .

- احتفظي بحبك لذلك الذي سيهديك نور الشمس .

واحفظي الرباط المقدس الذي يوحد الرجل والمرأة حتى تأتي اللحظة، واسعدي بتلك القسمة .

لقد رغبت "روزانا" فوق كل شيء ، أمام النور الصافي الذي أضاء عيني والدتها ، أن تتعرف على ذلك النوع من الارتباط ، ففشل تجربتها الأولى أثبت لها صحة كلام والدتها . فالحب والعاطفة ليسا كيانين منفصلين

لكي يكون الحب كاملا ، يجب أن يعطي الفرد نفسه للآخر كلية، جسدا وروحا إلى الأبد

بعد أن شغلت نفسها بحل الكلمات المتقاطعة ، ذهبت "روزانا" لتنام وعندما غفلت بعد عناء ، أخذت تحلم أحلاما غريبة ، يظهر فيها شخص ما ويختفي دون أن تتبين ملامح وجهه

في الساعة الواحدة صباحا ، اتعب الأرق "جيف ويبستر" ، فازاح عنه الغطاء ليتوجه إلى المطبخ حيث أخرج طبقا من الثلاجة

بعد الانتهاء من الطعام كان سيستسبح ربما اتعبه ذلك وجلب له النعاس ، فهو لم يجد صعوبة أبدا في النوم ، كان الأمر مثيرا للأعصاب، ماذا سيحدث له بعد ذلك ؟ قرحة ؟

يالروعة ! ففي تلك الأثناء لابد أن "روزانا" كانت نائمة قبضتها مقفلة كالطفل ، خالية البال ترى كيف تنام ؟ على بطنها ؟ على ظهرها ؟ ترتدي ملبسا نسائيا مكشوفا أم لا ؟

صاح "جيف" بصوت عال

- تبا ، يجب أن أكف عن ذلك . مفهوم ؟ هيا ، الآن ساحدث نفسي .

بعد أن سبح في تلك الأفكار حتى أنهكت قواه استرخى "جيف" على المقعد الطويل ونام في الحال، أيقظه شعاع الفجر الأول فدخل ليستحم،

عندما وصل إلى المكتب ، كان وجهه عابسا وفكه متيبسا، لم يكن "جيف ويبستر" مبتهجا .

قالت "روزانا" متأففة وهي تلقي بالجوارب التي انتهت من شغلها

- هاهو زوج جديد !

ليلتها المضطربة أصابتها بصداع ، فهي لم تحتس القهوة ، كسر أحد أظافرها كما أتلفت الآن جواربها الجميلة

كان على بقية اليوم أن يكون أحسن حالا ، وعلى أية حال فلن يحدث ماهو أكثر سوءا

ألقت "لويزا" بالتحية على "جيف" عند وصوله ، قائلة بسعادة :

صباح الخير ، سيدي ، ثم استطردت

قهوة

ساعدها بنفسي

- أخذ السيد "كيتشر" موعدا ليراك في العاشرة ، بشأن تلك العقود

قال "جيف" وهو يلتفت

- العاشرة ؟

- نعم ، لم يكن هناك شيء على جدول أعمالك في ذلك الوقت .

- لن أستطيع مقابلة "كيتشر" في العاشرة

أخذ يفكر

- هذا مستحيل ، أرجئ زيارة عميل مهم لكي أذهب لأرى امرأة في النافذة

- أجلي الموعد إلى العاشرة والنصف

- كما تشاء ، اتصلت أختك لتعرف رأيك عن نماذج الأقمشة .

- اهتمي أنت بذلك ، بالنسبة لي ، كلها سواء .

تمتمت "لويزا" عند اختفاء "جيف" في المكتب

- سيكون اليوم طويلا

احتست "روزانا" قهوتها وهي تتنهد برضا تأكدت "دينيس" من أن كل العمال المؤقتين قد قدمتهم للشركات المختلفة ، يبدو أن الأمور تتحسن منذ تلك البداية الكئيبة ، وبعد أربع أو خمس دقائق ستكون لحظة رؤية "جيف" كان اسمه يخترق عقلها كما لو كانت تعرفه

كانت ترتدي قميصا حريريا اصفر معقودا بشريط عند العنق وجيبا بنيا واسعا . حاولت "روزانا" أن تبتسم ولكن دون جدوى . كان رأسها يؤلمها بشدة . فالسهاد لايتوافق مع مزاجها العصبي

قبل العاشرة بدقيقة واحدة . تنفست روزانا بعمق . وإذا لم يكن هناك . فلابد وان يكون هناك . كانت تريد رؤيته بنفس القدر الذي كان "جيف ويبستر" المحامي يريد ان يراها به . سيكون بهذا إنسانا . دون شك . ينتمي لامراة وستكون نهاية تلك اللعبة الصباحية . اليوم سيكون اليوم الأخير

ستكون النظرة الأخيرة . وسيكون كل شيء

إنه هناك ! يرتدي بنطلونا اسود . صديريا و رابطة عنق بعيدة عن رقبته . ازراره مفككة و وهناك علبتا صودا

اليوم "جيف ويبستر" فنان "جيفري" . نعم فهذا الاسم يناسبه

حدث "جيف" نفسه

- قميص اصفر . لون جميل على روزانا

كان قد اوشك ان يتاخر بسبب جهاز توزيع المشروبات الغبي الذي اخذ النقود دون ان يخرج له شيئا

فوجه له "جيف" غاضبا ضربة اسقطت علبتين . لابد وان تشاركه روزانا وتشرب واحدة

لكن ماذا انتظر منها ؟ ان تقفز من النافذة لتنزل على المقعد بجواري؟ يجب ان اكف . لقد تبعتني صورتها في المنزل واصبح الأمر كله غريبا . لن اعاود المجيء في هذا الفناء . إن الأمر يبدو حزينا . لكنه ضروري إنني افقد كل معنى للحقيقة ولدي خيالات عن امراة لاأكاد اعرفها. اليوم ساقول وداعا للجميلة "روزانا"

القى "جيف" بالعلبة الأولى في سلة المهملات . فتح الثانية ورجع إلى الوراء ليشرب جرعة . ثم قبل أن ينفذ ما يفعله . رفع العلبة ببطء في نخب السيدة الواقفة بالنافذة . ثم انحنى . وجعل كوعيه مستندين على ركبتيه . ونظر إليها مباشرة

دق قلب روزانا بشدة وجحظت عيناها

لقد عرف "جيف" بوجودها ! فبعد ان حياها بالشراب نظر إليها

مباشرة

كم كان الأمر مزعجا . هل لاحظ انها تنظر إليه في تلك الأيام الأخيرة هل كان عليها ان ترجع للخلف وتنسى الأمر برمته؟

لا . كان لها الحق في النظر من النافذة . لم يكن خطأها أن "جيف ويبستر" قد تدخل واوجد نفسه في مجال رؤيتها

هل يعتقد انها ستهتم به إذ يعرفها انه يراها ؟ لن تكون له الكلمة الأخيرة . فتلك اللعبة الصغيرة من الممكن ان يكون لها لاعبان . رفعت روزانا" قدح القهوة الذي كانت تمسك به في يدها ورفعته إلى اعلى ثم حنت راسها قليلا مبادلة "جيف" التحية . رفع الأخير راسه بسرعة من أثر المفاجاة

- لقد حظيت بك يا "ويبستر" . لم تتوقع ذلك . ها ؟

اضاء وجه "جيف" ابتسامة عريضة . هكذا . و "روزانا" تعرف انه هنا . يالها من حركة رائعة ! لقد رفعت قدحها ببساطة ونظرت إليه في عينيه مباشرة . يالها من امراة لطيفة "روزانا كنت" هذه . صاحبة مكتب "كنت للعمالة المؤقتة" امراة كان ينوي حقا مقابلتها.

الفصل الثاني

رجعت روزانا إلى الوراء ببطء وألقت بنفسها في المقعد نعم لقد قامت بذلك ، لقد وجهت دعوة صريحة لـ جيف كما لو أنها لوحت بلافتة كتب عليها تلك العبارة

"اهلا ، إنني انتظر إليك

ماذا سيفعل الآن ؟ ربما يعود إلى منزله ويحدث زوجته عن المرأة الوقحة التي بالدور الرابع ، لا ! إنه ليس متزوجا ! لماذا تسوقين قصة ليس لها أساس ؟ لقد لاحظ وجودها الرجل ماذا إذن ؟ لقد حياها تأدبا ، كما كان سيفعل لو قابل شخصا في المصعد

إن رد فعلها المبالغ فيه نتج عن انزعاجها لوجود جيفري ويبستر في عالم خيالها ، فاتخاذه عشيقا يمثل الطامة الكبرى !

لكنه لايعلم ذلك تماما هدأت روزانا الآن

لحظة واحدة وعادت لنفس الموضوع و جيف لايستطيع قراءة افكارها فليس لديها ما يقلقها لتضع تلك القصة جانبا ، إلى العمل !

سألت لويزا جيف عند مجيئه وهو يبتسم

- هل كان حظك سعيدا ؟

- الجو جميل ، هذا كل شيء

تمتمت روزانا

- لاأستطيع متابعتك ، لقد أصبحت عجوزا .

جلس جيف على مكتبه ، أقفل أزرار قميصه وشد رابطة عنقه، كان باقيا عشر دقائق على وصول فرانك كيتشر

ليفعل ماذا ؟ ليثب إلى مكتب كنت للعمالة المؤقتة ويأخذ روزانا بين ذراعيه ؟ بالتأكيد لا ، فذلك يتطلب مهارة أكثر .

وإذا كانت متزوجة ؟ لا ، لم تكن كذلك ، ليست كذلك على الإطلاق

مد يده نحو الدليل ، وتصفحه حتى وجد الصفحة الدعائية الخاصة بـ كنت للعمالة المؤقتة ذلك النوع من الإعلانات تكلفته باهظة فلابد ان الأعمال مثمرة ، نظر جيف للتليفون وهو مقطب الحاجبين وبداه مدينتان ، كما لوكان مراهقا يطلب صديقته الصغيرة لأول مرة ، تبا ! كان ذلك جيفري ويبستر نفسه ، الذي كاد ان يعين مسؤولا عن الرد على التليفون للتخلص من مكالمات النساء اللاتي كن يلاحقنه !

لتطلب ذلك الرقم يا ويبستر

قالت لويزا وهي على العتبة

- السيد كيتشر هنا

- قدمي له قدحا من القهوة يساعده على الثاني بضع دقائق تمتمت لويزا وهي ترفع عينيها إلى السماء

- هاهو ذا متكدر ثانية

نظر إلى التليفون نظرة زائغة ، كما لوكان ينظر لوحش مجهول، امسك بالسماعة وطلب الرقم قبل ان يعطي لنفسه وقتا ليغير رايه

اجابه صوت عذب

- مكتب كنت للعمالة المؤقتة

- من فضلك هل يمكنني محادثة الآنسة " كنت"

- لحظة ، من فضلك

لم تصحح له السكرتيرة كلمة آنسة بكلمة السيدة كنت إشارة طيبة ، معلومة لايعتد بها ، إنه لايعرف

شبكة ليلاس الثقافية
www.liilas.com

"روزانا كنت"

إنها هي ! ياله من صوت جميل عذب .

- الو ؟

- نعم "ياروزانا" ، إنه "جيف"

قاطعته

- وبيستر

حدثت نفسها : ياله من فعل غبي

يوجد ملايين في العالم يدعون "جيف" ! حقا إنها تفكر فيه، ولكن ليس معنى هذا أن يكون هو نفسه الذي يتصل بها

اذعن "جيف" وقال بصوت تعتريه الدهشة

- نعم "جيف ويبستر" ، رجل الفناء

ابتسمت "روزانا"

- ذو علبة الصودا

نبرة صوتها ، نغمة غنية ، تتوافق تماما مع قوامها

- روزانا ، ايمكنك مقابلتي في العاشرة صباح الاثنين في الفناء لتشرب الصودا

- انا ... ساكون سعيدة يا "جيف"

- حسنا ، سنلتقي هناك

- تماما ، إلى اللقاء

- إلى اللقاء

صاحت "روزانا" وهي تضع السماعة

- يا للسماء

ستقابل "جيف" في الفناء ؟ يالها من غبية ! فهي لاتكاد تعرفه ، ربما يكون ... غريب الاطوار ، لا، لقد كان "جيف"

ثم ماذا يمكن أن يحدث في العاشرة صباحا ، في ضحا النهار ؟

اشياء كثيرة ، لقد اخذت الآن موعدا مع صوت على التليفون ، يالها من غبية !

ومع ذلك ، لقد كان "جيفري ويبستر" ، المحامي ، رجل المقعد ... عشيقها الخيالي ، لن تبدأ التفكير في ذلك من جديد

فالامر يتعلق ببساطة بساكن آخر في البناية ، قررت أن تأخذ معه قسطا من الراحة ، كانت تلك الفكرة تروقها أكثر ، كان صوتها عذبا ، كلمة ناعمة و

قالت "روزانا" بصوت عال وقد احمرت وجنتاها

- فعلبة صودا لاتعني ارتباطا

بادرتها "دينيس"

- معذرة

- لاتلقي بالا ، إنني مصابة بنوبة عصبية

كان "جيف" يحملق في السقف ، واصابعه مشبوكة خلف رقبته. لقد عرفت روزانا من يكون قبل أن ينطق حتى باسمه كما لو كانت تنتظر مكالمته ، مثير "هكذا في العاشرة من صباح يوم الاثنين سيقابل روزانا كنت ... سيدة النافذة

ومن العتمة قالت لويزا :

- سيد ويبستر ماذا عن السيد كيتشر

- ياإلهي ، لقد نسيته ، ادخليه

تنهدت لويزا قائلة

- هذا الفتى يحتاج بالفعل لإجازة .

عند عودة روزانا إلى منزلها في ذلك المساء ، كانت تنقد غيظا من افعالها ، فمنذ محادثة "جيف" كانت تصرفاتها صبيانية ، لقد كان على "دينيس" مناداتها عبر الهاتف الداخلي ثلاث مرات حتى تلتقط مكالمة ، وعند ذهابها لتناول الغداء ، تبينت أنها نسيت حقيبتها ، وكان أكثر الأمور سوءا عندما اجرت اختبار الة كاتبة لسائق عربة نقل بدين باختصار كانت مسارا للسخرية

فهي لم تكن أبدا لتسبق الخيالات حول شخص مجهول !

أبدا ! فالموعد البسيط الذي لايتعدى ربع الساعة مع رجل وسيم في وضح النهار قد اضحى حدث العام ، فذلك ليس إلا لأنها عاشت فترة زمنية بعقلها مع هذا الفرد

ستسمح لها تلك الإجازة أن تتمالك نفسها ، وأن تضع حدا لتهيؤاتها، وأن تقيم الموقف بواقعيته ، ستحيي "جيف" بروح مبتهجة

وستتطرق معه لأحاديث شتى

كان جو اكتوبر رطبا ومنعشا . رفعت "روزانا" إلى السماء وقررت أن تمارس رياضة الجري مدة نصف ساعة

لبست الشورت وخرجت إلى الشارع في اتجاه الكوبري شعرت "روزانا" بتحسن وهي في طريقها للعودة . لم يكن "جيف ويبستر" ليتشكك في استنباطاتها الحمقاء ومن ناحيتها هي ستعامله بود . ستسأله عن مهنته كمحام . وستحدثه عن نتائج الراجبي وسيكون هذا كل شيء . أما إذا أهداها صورا لزوجته وأطفاله . فستوجه له لطمة قبل أن تعود إلى عملها . ليس هناك ماهو أكثر من ذلك .

عند عودتها إلى المنزل . اغتسلت "روزانا" . وغسلت شعرها وجففته بينما كانت تجلس إلى منضدة الزينة أخذت تصفف شعرها الذي بدا وكأنه كتلة سمراء تسقط على كتفيها

عند اقترابها من المرآة . عقدت "روزانا" حاجبيها . لقد كانت ترقوتها بارزة . لماذا لم تلحظ ذلك أبدا ؟ وأنفها ؟ مرفوع ارتفاعا طفيفا من الطرف . مما يظلل على جمال شفتيها

كانت عيناها واسعتين لونهما رمادي . وكان لونهما يتغير تغيرا طفيفا حسبما ترتدي "روزانا" من ألوان . ربما استطاعت جذب النظر إلى أهدابها إذا ما اعتنت بها فتصبح جذابة أكثر من أنفها

اهتمام من ؟ تفحصت نفسها كما سيفعل "ويبستر"

هاهي ذي تبدأ من جديد وتتركه يقتحم تفكيرها . لم تكن ترتدي الإستشفة ! لو كان موجودا حقا لانتزع تلك المنشفة . ولو جدت نفسها في مواجهة صدره القوي ورأسه ذي الشعر الكثيف . ولقذفت بحكمتها عرض الحائط ومضت معه في الأمر حتى النهاية

صاحت "روزانا" وهي تقفز

- كفى !

وأسرعت إلى خزانة الملابس لتستكمل ملابسها . أخذت الهواجس تراودها عن "جيف" . ولتنشغل عن التفكير في ذلك الرجل ذهبت لعمل الهامبورجر

ولكن تبا . أليس صوته مؤثرا !

في تلك اللحظة . لم يكن "جيف ويبستر" يشعر بميل خاص تجاه "روزانا" كنت فقد كان يسبح كما لو كان قرش يقتفي أثره . كانت تلك الظهيرة مشحونة بسلسلة من اللقاءات المضنية والأسئلة القانونية المعقدة . كما أخفق "جيف" في إقناع "فرانك كيتشر" بذكائه الخارق عندما طلب منه توقيع بعض المستندات مرتين

كان صوت "روزانا" المتناغم يتردد على مسامعه طوال اليوم . وأراد البقاء في حمام السباحة حتى الغرق

ألم يتخيل "روزانا" في رداء نوم شفاف ! يالللخطا الفادح ! لكن "روزانا" ليس لديها أدنى فكرة بتلك الفلتات الشائنة التي تدور بخلده . ففي صباح الاثنين . سيهديها علبة الصودا

وسيسألها عن رأيها في الاقتصاد

ربما كان عليه تقصير شعره . لكنه فعل ذلك الأسبوع الماضي من الأفضل أن يقضي عطلة نهاية الأسبوع في الاسترخاء بهدف التغيير . أخبرته "كارول" بأن الإجهاد يبدو عليه وأن التجاعيد بدأت في الظهور حول عينيه من كثرة العمل

هل يبدو عليه أنه أكبر من ست وثلاثين سنة ؟ لا . لقد كان بنيانه مكتملا دون أدنى قدر من الدهون . وإذا لم يعجب "روزانا" كنت هيئته فتلك هي مشكلتها

صباح السبت . كان الجو صحوا ومشمسا . وكالمعتاد ذهبت "روزانا" لتعدو . وبعد أن استعادت قوتها . تسوقت . وقامت بتنظيف الشقة

كان التفكير في "جيف" وميعاده يتردد في ذهنها من وقت لآخر . ولكنها أبعدت فجأة تلك الفكرة . وسيطرت تماما على الموقف . ستمضي أمسية رائعة في مباراة الراجبي . و لربما أدهشها "إيريك" في تلك المرة بشخصية براقة لم تكن موجودة في الأسبوع الماضي ولكن هيهات أن تحدث مثل تلك المعجزة

في الرابعة قبض "جيف" حاجبيه عند سماعه جرس الهاتف . لقد نسي أن يعلق الخط وإذا كانت تلك المرأة التي اتفق معها على الطلاق في الشهر الماضي مرة أخرى

هالو "

- "جيف" ، إنني "كارول" كان على ريان ان يتغيب ويتركني وحدى ومعي تذكرتان لمباراة الراجبي ، كن لطيفا وتعال معي

- تعرفين يا "كارول" مشاعري تجاه رياضة الراجبي

عجبا لك ، لقد مارست تلك الرياضة اربع سنوات في "سانفورد" ولم تحضر اي مباراة منذ ذلك الحين

- لقد ملت كفايتي

- تلك المباراة فقط يا "جيف"

- لايا "كارول" ، اطلبي من إحدى صديقاتك أن تصطحبك ، فانا سابقى هذا المساء في المنزل لمشاهدة عمل من اعمال شكسبير في التليفزيون

- يالك من شرير ! لقد اخبرتني لويزا باختيارك للاقمشة ، ذوقك طيب

- هل كنت تشكين في ذلك ؟ عليك ان تخجلي من نفسك

- اسفة يا اخي العزيز ، حسنا ، سأحاول إيجاد مشجع لهذا المساء إلى اللقاء يا "جيف"

- مع السلامة يا "كارول"

اتجه "جيف" إلى المطبخ وهو يتساءل "اي نوع من الملابس كان سيرتدي لهذه المباراة ؟ إنه كان سيكرهها بالتاكيد

كانت "روزانا" ترتدي بنطلونا ازرق وبلوزة مناسبة وهي تفتح الباب لإيريك المبتسم

مساء الخير يا إيريك ، ادخل

سيقول : "إنك جميلة هذا المساء يا روزانا" إنها متاكدة من ذلك

- شكرا ، انت جميلة هذا المساء يا "روزانا"

- شكرا

لابد ان تتوقف تلك اللعبة ، وإلاستقول عبارات إيريك بصوت عال وذلك سيجرحه ، كان على وشك ان يقول

"هيا بنا ، هل تعلمين كم من المشجعين سيكونون هناك ؟"

عبارة سريعة وجديدة كان لها وقع الموسيقى على سمع "روزانا"

هيا بنا هل تعلمين ...

- إيريك : هل تعلم كم من المشجعين سيكونون هناك ؟

- بالتاكيد ، اريد أن اقول ... هناك في الامر شيء يا "روزانا"

- كل شيء على ما يرام ، هيا بنا

ظاهريا ، كان هناك خمسون الف شخص يشاركون "روزانا" الراي في ان لعبة الراجبي لعبة مثيرة

كانت تصيح حتى تفقد صوتها وهي تشجع فريق "القطط المتوحشة" كما كانت تبدو في قمة إثارتها عندما يكسب الفريق في الثواني الثلاث الأخيرة ، تناول إيريك و روزانا العشاء وهما يتحدثان ثم عادا إلى منزل "روزانا"

في تلك اللحظة فقط تبينت ان إيريك هادئ بشكل غير طبيعي في تلك الامسية

فسالته وهي تقدم له القهوة والبسكويت

- هل انت بخير يا إيريك ؟

- نعم ، لكني اريد محادثتك ، لقد التقينا عديدا يا روزانا خلال تلك الشهور الماضية ، وتعلقت بك كثيرا

- هل هذا صحيح ؟ واكثر من هذا فانا مغرم بك ، واريد الزواج منك

- هل هذا صحيح ؟ يا إلهي

- قولي نعم يا روزانا ، فسنعيش حياة رائعة ، فلدينا اشياء عدة مشتركة بجانب حبنا للرياضة

- لكن

- سنتقاسم كل شيء

- اسمع يا إيريك ، انا لاستطيع ، اريد ان اقول ، إني معجبة بك جدا واقدر صحبتك لكن

- أنت لاتحبينني

- اجابت بهدوء

- انا اسفة لإيلامك ، لم اتوقع مشاعرك ، هل من الممكن ان نبقى اصدقاء

- مستحيل ، من الافضل ان ارحل يا روزانا

افضل الا لاراك ثانية ، إذا غيرت رايك اتصلي بي ، إلى اللقاء

اقفل إيريك الباب وتمتمت روزانا

" يالسماء" لم ارد ابدا أن يقع في غرامي ، مسكين "إيريك" لقد تسببت في إيلامه

لقد بدا خائر النفس ، لكنه سيجد شخصا اخر في وقت قليل

وأنا ؟ من سيصطحبني في المباراة القادمة ؟

ماذا لو اجل إيريك حبه لي حتى نهاية موسم مباريات الراجبي

وكان هذا اخر ما فكرت فيه "روزانا" قبل أن تنام

بعد أن لعب "جيف" الجولف مع صديق له وسمع نتائج مباراة البارحة ، امضى بعد الظهر في حمام السباحة ، يقرأ أو يسبح

فخورا بانه استطاع إبعاد "روزانا" عن بؤرة اهتماماته - فلم تكن تخطرفي ذهنه إلامرة كل ساعة تقريبا - كان يريد أن يكون سيد الموقف

استيقظ "جيف" صباح الاثنين - مسترخيا ، وقرر أن يرتدي قميصا جديدا ، بما أن يوم الاثنين لم يكن يومه المفضل فكان عليه أن يرتدي لبسا خاصا حتى يرفع من روحه المعنوية !

لقد اختار قميصا أصفر ورابطة عنق مقلمة بلون أصفر وبني وحلته المكونة من ثلاث قطع ذات اللون البني

امضت "روزانا" يوم الأحد أمام شاشة التليفزيون دون حراك لمشاهدة إعادة المباريات ، واقرت "روزانا" بان انفصالها عن "جيف" كان عملا طيبا ، كان "جيفري ويبستر" يتردد على ذهنها كثيرا مما كان يقزعها

في صباح الاثنين اخذت "روزانا" تتامل طويلا ملابسها ، قبل أن تقرر أن ترتدي قميصا من الحرير الاحمر يبرز لون شعرها الاسمر وجيبة واسعة بنفس اللون

بالتاكيد ، كان ترددها طبيعيا ، فقد كان الجو رطبا في الصباح وحارا بعد الظهر !

بادرتها "دينيس" بتلك العبارة عندما شاهدتها وهي تصل إلى مكتبها

- طقم جميل .

- شكرا ، إنه مريح .

- ساتصل بالشركات ، اتمنى أن نوفر العمال المؤقتين كما اتفقنا معهم

- بالتاكيد ، إنه يوم جميل جدا حتى إنه لايسمح بوقوع أي مكروه .

- تبدين في أحسن حال

واجابتها وهي تدخل بنشاط إلى مكتبها :

- إنه أسبوع جديد ، فذلك يعني ... انه أسبوع جديد .

- نعم - حسنا .

بعد أن ملأ قدحين من القهوة وضع "جيف" احدهما أمام "لويزا" ، وقال لها :

- لاتعقدي لي لقاءات في العاشرة

- سانتبه لذلك جيدا !

- هل ستسالينني "لماذا" ؟

- لا

اجابها وهو يلتفت إلى مكتبه

- تماما

كانت "لويز" تحدث نفسها

عليه أن يذهب إلى "البهاما" أو "هاواي" ، أو اي منزل للراحة في اي مكان !

بينما كانت الساعة تقترب من العاشرة ببطء بدأ "جيف" يقطع المكتب ذهابا وإيابا ليس لأنه عصبي بسبب لقائه مع "روزانا كنت" ، فهذا سخيف ، ولكن لأنها تراءت له منذ نصف ساعة برداء شفاف ، لماذا الآن سيتحتم عليه النزول إلى الفناء في الوقت الذي يحتاج فيه إلى حمام بارد

- تبا ، ساصبح سعيدا عندما ينتهي هذا الأمر .

وصاح بتعجب وهو يمر أمام مكتب "لويزا" في طريقه للخروج :

- إنني لم أقم بعمل أكثر حمقا من هذا ابدا .

وقالت "لويزا" لنفسها ، إذا شرب ستكون رائحة فمه شراب ، صففت "روزانا" شعرها ورسمت شفتيها باحمر الشفاه .

لماذا ؟ لكن لماذا ؟ لماذا يتراءى لها "جيف ويبستر" دائما وهو يجذبها إلى صدره ؟ بالرغم من تيقنها أنها تخلصت من تلك الأفكار السخيفة ، ولكن هاهي ذي تعاودها من جديد ، بالضبط قبل أن تذهب لتلقاه ، رائع

سترجع احمرار وجنتيها إلى الشمس ، ولن يلاحظ شيئا ، سترحل بعد أن تتجرع الصودا

قالت لـ "دينيس" وهي تفتح الباب :

- سارجع خلال دقائق

- هل تخرجين ؟

همهمت "روزانا"

- ليس لوقت طويل

بعد أن وضع علبتي الصودا على المقعد ، جلس "جيف" ومد يده بتلقائية نحو رابطة العنق ، لا ، لن يفكها اليوم ، ليس هناك بد من أن يظهر بمظهر المتشرد

وفجأة ظهرت "روزانا" في الفناء ، نعم ، إنها طويلة وتتقدم بأناقة كما لو كانت تعوم ، الآن تبين "جيف" ملامحها ، إنها جميلة ، جميلة جدا

مدت "روزانا" يدها تحيي "جيف"

- صباح الخير يا "جيف"

كم هو جميل ! فعيناه بذكرانها بقطع الشوكولاتة ، إنها تحب الشوكولاتة ملامح وجهه تنم عن الرجولة

لقد كان أكثر الرجال الذين قابلتهم جاذبية على الإطلاق ، مد بدوره يده قائلا :

- "روزانا"

عيناها كم هي جميلة ! براقة ، صافية ، وهذا الأنف البديع ذو الارتفاع الطفيف من الطرف ، لكن كم مضى من الوقت وهو ممسك بتلك الأصابع

- هلا جلست ؟

أجابت "روزانا" طائعة :

- بالتأكيد

هل تركت يدها في يده فترة أطول من اللازم ؟ لقد كان لعينيه اللتين تشبهان قطع الشوكولاتة في لونهما - أثر التنويم المغناطيسي عليها

قال "جيف" :

- كان علي إحضار زجاجات

- لاعليك ، كيف يبدو لك مكتبك الجديد ؟ أعتقد أنك ساكن جديد فأنا لم أشاهدك إلا منذ فترة قصيرة

- إنه جميل ، وأختي تقوم بفرشه ، حتى إنها قد تبعثني إلى هنا في ذلك اليوم لتحدثني بشأن نماذج القمشة

هل فهمت "روزانا" ؟ تلك السيدة كانت أخته !

- ابتسمت قائلة

- صحيح

أخته ؟ ها !

- هل قضيت وقتا سعيدا في عطلة نهاية الأسبوع ؟

- رائعا

- أوه ، مع من ؟

- خلال موسم مباريات الراجبي ، فأنا في قمة سعادتي ، هل رأيت المباراة مساء السبت ؟

- هدف في الثلاث الثواني الأخيرة

- هل تمارس اللعبة ؟ فبنيانك فلائم

- لعبت أربع سنوات في "ستانفورد"

- إذن ، فأنت هاو بحق

- عيناك تلمعان عندما تبتسمين يا "روزانا"

هل تفوهت بذلك ؟ هل حقا قلت ذلك ؟

- يجب أن أعترف إليك أنني كنت أنظر إليك منذ أسبوعين ، ماذا حدث لـ "جيف" ؟ هل سكب أحد مصل الحقيقة في مشروبه ؟

- لقد كنت أنظر إليك أنا أيضا يا "جيف" ولكن لم يكن لدي أدنى فكرة أنك تتطلع إلي

احمرت وجنتا "روزانا" وهي تفكر بأنه كان ينظر إليها كل هذا الوقت

- لم أكن أعرف أن النساء يحدث لهن ذلك أيضا ؟

- ماذا إذن ؟

- يشوبهن احمرار ، "روزانا" كنت ، هل ترغبين في تناول العشاء معي هذا المساء ؟

ماذا ؟

- بكل سرور "چيف ويبستر".
- هل عنوانك مدون بالدليل ؟
- نعم انا اشغل الشقة رقم ٥١٢ .
- في السابعة ؟
- تماما . "چيف" إنني لم اتعود الخروج مع رجل لم اعرفه من قبل لكننا سنتصرف كما لو كنا قد تقابلنا منذ اسبوعين .

اجاب "چيف" وهو يضحك بشكل جعل الفتاة تشعر بإحساس غريب :

- اتفقنا .

صرحت روزانا وهي تهب واقفة :

- يجب ان اصعد .

ماذا تفعل يدي في يده ؟ وكيف وصلت إلى يده ؟ هل يربت على كفي ؟ نعم إنه يفعل ذلك !

اردف "چيف" :

- موعدنا هذا المساء .

يجب ان ارد إليها يدها قبل ان ينتابها الفزع .

قالت "روزانا" وهي تبتعد .

- إلى اللقاء .

وقف "چيف" ويداه في جيبيه يتبعها بعينيه حتى اختفت .

عندما عاد "چيف" إلى مكتبه ، فتحت "لويزا" فمها ولكنها ما لبثت أن تراجعت عن محادثته ، لقد كان عابثا وغارقا في افكاره .

ستتناول "روزانا" العشاء مع "چيف" ويبستر" . وافقدها ذلك صوابها فعندما جلست إلى مكتبها شعرت أن ساقيها ثقيلتان، وانها شاردة بعض الشيء ، لقد كان كما تخيلته تماما ، وأكثر من ذلك . كان مفعما بالرجولة ، تنبعث منه الجاذبية ، كان شيئا غير معقول .

لم تتاثر برجل قط إلى هذا الحد ، لقد تخللتها موجة من الحرارة عندما امسك بيدها . كما فقدت كل إحساس بالزمن عندما نظرت في عينيه . لقد كان يهدد توازنها ، ولو كانت عاقلة لغادرت المدينة ، لكن بما انها حمقاء ، ستذهب للعشاء معه ، ترى في اي امر اقحمت نفسها .

وقف "چيف" ، ثم جلس ثم نهض من جديد ومسح جبهته الندية .

لم يفته مراقبة شيء في "روزانا" ، لاشعرها الحريري ، اوملامحها الرقيقة ، او صدرها الثابت ، كانت تروق له طريقة ضحكها ونظرتها المباشرة إلى عينيه ، يالها من امراة !

لكن لماذا تحب الراجبي ؟ لقد تظاهر باهتمامه بتلك الرياضة لكنه لايحبها ، ومع ذلك فهو يحب الأكل الفاخر وسيصطحبها للعشاء .

خلال ثوان سيطرق بابها ، وستفتح هي .... وسيتصرف هو بدوره كرجل مهذب حقيقي طوال الأمسية ، لأنه لايريد باي حال من الأحوال ان يكدر الآنسة "روزانا كنت" صاحبة مكتب "كنت للعمالة المؤقتة" .

بالنسبة لـ "روزانا" كان الوقت يمر بطيئا وكان اليوم قد امتد ثلاثة اسابيع ، كما انها لم تكن راضية عن سلوكها ، فالعشاء ليس إلاالوجبة التي يتناولها الفرد بعد يوم عمل وليس حدثا فوق العادة ، لكن تناول الطعام في مواجهة "چيف ويبستر" امر يعتدبه، نظرا لماحدث بينهما وهما لم يتناولا إلا الشراب ياله من رجل جذاب . كان من الواضح انها نجحت في الاختبار . كل شيء كان على مايرام ، بما في ذلك انفها المرفوع .

و"چيف" ؟ لقد كان جميلا جدا ، جميلا ، جميلا . لقد مارس رياضة الراجبي ايضا ، رائع ! كانت تتخيل ايام الأحاد التي سيقضيانها معا في مشاهدة المباريات .

حدثت "روزانا" نفسها بان توقفي ! كفى حلما ، فهو لم يعد رجل المقعد ثمرة خيالها ، إنه حقيقي ولكن ، لماذا رجل كهذا لم يتزوج حتى الآن ؟ هل هو عدو للمراة ؟ بالتاكيد لا . ماهي مشكلته؟ لاشيء في الظاهر .

اخذت "روزانا" حماما مطولا ومعطرا باريج الليمون ، ثم غسلت شعرها ، وجففته وصففته حتى لمع ، ثم لبست فستانا من الحرير الأزرق به حزام عريض في الوسط مع جوارب رفيعة وصندل خاص بالسهرات ، كانت تعتقد بانها جميلة في مجملها بخلاف انفها طبعا .

ليس هناك بين افراد اسرتها من له ذلك الانف المرفوع الاشبه بالبوق .

كانت "روزانا" جاهزة في السادسة والربع .

في السادسة والنصف تملكتها بعض العصبية ، وفي السادسة

وخمس واربعين دقيقة . كانت تفكر في الذهاب إلى والدتها في بريسكوت على بعد اربع ساعات . و في السادسة وخمس وخمسين دقيقة دق الباب ففزعت وتنفست بعمق وهي تفتح الباب حتى لايبدو عليها الاضطراب - كانت تامل ذلك

قالت روزانا وهي تحث نفسها على الهدوء

اهدا يا قلبي

ابرزت حلته الفاخرة عرض كتفيه كما ابرز القميص الأبيض سمرة بشرته . ياله من رجل !

انت جميلة في ذلك الثوب يا روزانا فعيناك زرقاوان هذا المساء بينما كانتا رماديتين في الصباح

كان يود ان يقبلها . لابد وان يفعل وسيفعل !

قال لها

- اود ان اقبلك يا روزانا كنت

- اود ؟

امسك جيف بكفيه وجه روزانا وخفض راسه برفق تلامست شفتاهما بخفة حتى تساءلت روزانا إذا كانت فريسة لخيالها

رفع جيف راسه بخفة والقى بنظرة قلقة على وجه روزانا المحمر . هل افسد كل شيء ؟ هل ستلقي به خارجا !

هل تصرف فعلا كرجل مهذب حقيقي كما كان ينوي ؟ لكنها كانت جميلة إنها تبتسم ! الحمد لله

- روزانا ؟

- نعم !

- اعتقد ان

- نعم ؟

- اعتقد ان لك اجمل انف رايته على الإطلاق

الفصل الثالث

قالت روزانا بتعجب وعيناها جاحظتان

- عفوا ؟ !

- هذا حقيقي فلاتسيئي الفهم . فلست من مقدسي الانف . ولا شيء من هذا القبيل . لكن علي أن اخبرك بان انفك رائع

- انت تمزح

- لا . إنني جاد جدا . وعليك أن تعلمي ذلك . هلا اخذت معطفا؟ فالجو رطب بالخارج

- ساذهب لإحضاره

وهي في طريقها إلى الحجرة رددت روزانا في نفسها . هكذا فإن انفي المرفوع يروق له الم يكن هذا اروع ما في الوجود؟ وتلك القبلة ! لقد اوشكت على الموت في مكانها فتسقط على الأرض . فعندما يعلن جيف ويبستر لاحد انه سيقبله . فهو جاد في ذلك

لكن عليه أن ياخذ حذره . فمن الواضح ان جيف لم يكن سيء السلوك

Eman
www.rilas.com

لقد وجه إليها سؤالا ساحرا .. ثم مضى في الفعل .

كان عليها أن تشعره بأن قبلة في بداية السهرة لاتعني أن يتطور إلى ما هو أكثر حميما في النهاية .

عادت وهي تقول :

- أنا جاهزة .

استنشق جيف شذا الليمون وهو يساعد روزانا في ارتداء معطفها واوما براسه مستحسنا عطرها .

كان يناسب روزانا العطر الرقيق وليس العطر الثقيل .

كان كل شيء بها رقيقا تسريحة شعرها ، زينتها ، بساطة ثوبها ، كل هذا كان يغلفها بهالة من الاناقة .

شعر جيف بتجاوب روزانا معه فقد احس بشفتيها عذبة ، حانية ، دافئة ومع ذلك كانت روزانا تظهر بعض التحفظ كما لو كانت لاتريد ان تجتاز حدودا معينة ، وكان هذا ما ينبغي بالفعل ، لقد كانت روزانا سيدة بكل معنى الكلمة لايوجد هناك مقارنة بينها وبين الطائشات اللاتي اغواهن وتعلقن به .

اغلقا الباب واتجها نحو المصعد ، اخذ جيف يتذكر الصفحة الرياضية من الجريدة التي تركها على السرير عندما كان يرتدي ملابسه - فاز فريق دالاس ، وخسر فريق الكباش اما الفريق " الاصهب " فقد تبا لقد نسيت .

سالته روزانا :

في رايك من سيفوز بالكاس ؟

- إيه حسنا كان جيف يهزأ في نفسه من الخوض في ذلك مازال الوقت مبكرا للتنبؤ بذلك .

هذا صحيح لكني اشجع فريق دالاس إنه فريقي المفضل وحتى الان هو يمضي قدما .

- إن لفريق دالاس اسلوبا .

اسلوب كان هنا وصف مؤكد .

- لم اكن لاصف الفريق باحسن من ذلك ، انت خبير في رياضة الراجبي يا جيف .

- إنني احاول .

بالرغم من انه لم يعرف عم يتحدث ؟ إلا انه خرج من المازق بسلام ، كان من الافضل تغيير موضوع الحديث .

- هل تمتلكين مكتب كنت للعمالة المؤقتة " منذ زمن طويل ؟

- منذ سنتين ، كان علي أن اعمل بجد ، واتى عملي بثماره وانا سعيدة بذلك ، وانت في اي فرع من القانون تعمل ؟

- في كل الفروع تقريبا ، لكن اقوم على الاخص بالتفاوض في العقود من الالف إلى الياء .

- فانت إذن المسؤول عن الكلمات القانونية غير المفهومة المستخدمة في العقود بين العمال المؤقتين وعملائي .

- هيه ، إذا لم تستخدم تلك الكلمات الغريبة ، فلن تحتاجي لمتخصص حتى يفك رموزها ويحصل مقابل ذلك على اتعاب باهظة ولن اعيش في المستوى الذي اعتدته .

اجابت روزانا ضاحكة :

- انت تدافع عن نفسك .

فاعتلت ابتسامة شفتي جيف .

خرج الاثنان ، وقادها جيف حتى عربته الرياضية ذات اللون الفضي وفتح لها الباب ، كادت ان تفقد عقلها وهي تنزلق في مقعد السيارة ما نوع تلك السيارة ؟ هل هي ترانس ام ؟

فيراري ؟ شيفروليه فهي لاتدري من الصعب التعرف على انواع السيارات وكان عليها ان تتظاهر بمعرفتها إياها .

- إنها سيارة رائعة .

اوه ، فمن الذكاء ان تقول ذلك .

- ممكن ان يكون لونها زاهيا لكن حلم طفولتي ان امتلك سيارة كورفيت .

ـ كورفيت شكل انسيابي اكثر من السيارات الاخرى .

- انا سعيد برايك هذا .

كان لـ روزانا راي في السيارات ، هذا فريد .

كانت كارول ترى ان اربع إطارات وهيكل السيارة يؤديان الغرض

- لقد حجزت في مطعم (الـ كونكيستادور) ، إنهم يقدمون وجبات المطبخ الحديث ، فذلك مثير

- رائع

- اوه لا إني أكره المطبخ الحديث وأكلاته الغريبة وأسماءها التي يصعب نطقها

إنها لاتحب سوى شرائح اللحم المقلي ، الهامبورجر ، والفطائر ، والشراب ، هل لرجل عريض المنكبين مثل "جيف" أن يفضل تلك الأكلات على شريحة لحم قليلة الشواء ؟ !

عندما وصلا إلى قمة التل ، كانت أضواء المدينة تتلألأ أسفلهما ، بدا لهما "الـ كونكيستادور" كواحة في الصحراء

بمبانيه المهيبة وأرضه الممهدة ، كان الفندق يحوي عدة مطاعم جاءت "روزانا" إلى أحدها قبل ذلك مع إيريك لقد جاءت إلى المطعم ذي الطابع الغربي الأمريكي لتتذوق شرائح اللحم مع الفاصوليا على أنغام الموسيقى الشعبية الأمريكية

بعد أن أدخل السيارة المرأب ، فتح "جيف" الباب وتابط "روزانا" حتى مدخل الفندق

وقف "جيف" فجأة فاوشكت "روزانا" أن تسقط

قال لها :

اسمعي كم هو جميل

نظرت "روزانا" إليه بسرعة حتى ترى مالفت انتباهه ، وفهمت أنه معجب بعازف القيثارة الذي كان يعزف في صالة صغيرة مجاورة للمدخل ، وقفت "روزانا" مشدوهة عندما رأت "جيف" وقد أغلق عينيه كما لو كان يتشرب من الموسيقى

كانت تلك الموسيقى لـ "روزانا" مجرد صوت أما "جيف" فكان واضحا أنه يجدها رائعة ، كان "جيف" يحب الموسيقى الكلاسيكية ،

باللسماء ! وماذا إذن عن الموسيقى الشعبية ؟

قال جيف متعجبا وهو يخرج من رجفته

- رائع ، رائع لم أعلم بوجود عازف القيثارة ولو علمت لأتينا مبكرين ، لكن لندخل ، وإلا سنفقد المنضدة المحجوزة لنا

سعدت "روزانا" لدخولهما ، فتلك الموسيقى تستدعي في ذهنها موسيقى الجنازات

بمجرد أن جلسا ، طلب "جيف" الشراب

وبعد أن تذوقه كخبير ، أومأ برأسه كان لدى "روزانا" انطباع أكيد أن "جيف" سيكتشف بشكل تلقائي أي عيب في ذلك الشراب حفلت قائمة الطعام بأطباق عديدة لاتمثل أسماؤها شيئا بالنسبة للفتاة

قال "جيف"

- من الصعب أن أقرر ، أعتقد أني سأختار صنفا لم أطلبه ، قالت "روزانا" في تعجب

- هل تقوم بطهي أكلات حديثة ؟

الأمور تتفاقم !

- إنه عمل طيب للغداء وقت الفراغ ، فماذا ترغبين ؟

- سأدعك تختارلي ، فكل الأصناف تبدو لذيذة ، لن أستطيع اتخاذ قرار

استطاعت الإفلات

بعد أن أعطى "جيف" للنادل تعليمات مطولة ، ملأ الكوب لـ "روزانا" من جديد وتجاذبا أطراف الحديث ، عن عائلتيهما ، وارتباطهما بمدينة توكسون وجوها الجميل ، كان الحديث شيقا ولم يجد الصمت مكانا بينهما

وفجأة ، وضع طبق أمام "روزانا" تفحصته بفزع كانت سمكة برأسها ، وعينها التي تنظر إليها مباشرة

كان مقززا

- سألها النادل :

- هل أنزع الرأس ياسيدتي

- نعم ، من فضلك

قالت "روزانا" محدثة نفسها لو تأخذ هذا كله وتبدله بهامبورجر

- آه ، قطع صغيرة من اللوز يجب أن أجرب ذلك ، ماذا هنالك يا "روزانا" ؟ لماذا لاتأكلين

أجابته "روزانا" معترضة وهي تبتلع

كيف ؟ كلا ، إنه لذيذ

حسنا ، لقد اكتفت بالمضغ والبلع مفكرة في شيء أخير كونها مثلا جالسة أمام أكثر الرجال الذين قابلتهم جاذبية على الإطلاق ، شعره الكثيف يبدو فاتحا ومائلا للشقرة في بعض المواضع ، سمرته تشير بانه يقضي وقتا طويلا خارج المنزل مثلها

- ما الرياضة التي تمارسها يا "جيف" ؟

- إني أسبح والعب الجولف قليلا

- و ؟

- هذا كل شيء وانت . فلديك بشرة مشرقة

- التنس و

- هل تحبين السباحة ؟ فلدي حمام سباحة كبير في المنزل

- لم اتعلم السباحة قط ، لكني أعوم بقدر جيد

باللسعاء ! سباح . وهي التي كانت تفزع لوقت طويل من ماء الحمام! لكن "جيف" قد اقترح دعوتها ربما استطاعت الحصول على عوامات

- هل تمارسين الركض الفردي بانتظام ؟

كان يكره العدو ، فسنوات ممارسته الراجبي كانت كافية . كان العدو يصيبه بشد عضلي في ساقه . كما كان يتصبب عرقا ، فـ"روزانا" يمكنها أن تلبس شورتا جميلا صغيرا وإذا لم يكن الجو حارا ، لاستطاعا العدو معا ثم يسبحان في حمام السباحة ، تخيل "جيف" "روزانا كنت" في لباس البحر ! كلا ، لقد كان في مكان عام ولن يستطيع اخذ حمام بارد عوضا عن التحلية ! وبهذا الصدد لم يبد على "روزانا" أن لديها الشهية ، ربما كانت تحافظ على وزنها ؟

أجابت "روزانا"

- نعم ، غالبا ، كما العب التنس مع صديقة لي في "ريد بارك" ، ماعدا اثناء موسم الراجبي حيث أشاهد المباريات في التليفزيون

- هل تحضرين المباراة معي مساء السبت يا "روزانا" ؟

تبا ! كيف تفوه بذلك ! إنه لايحب تلك المباريات !

ابتسمت "روزانا" وقد بدت عليها السعادة

- بكل سرور

- حسنا ، إنني متاكد انها ستكون او ... امسية رائعة

ماذا ترغبين كحلوى ؟ كعك بالجبن ؟ إنهم يجيدون صنعه

- نعم ، من فضلك

- ست شرائح . كانت تتضور جوعا ، لكنها لم تعد تستطيع ابتلاع اي شيء من تلك السمكة . فلو لم تنظر إليها بعينها المفزعة

- تناولا الحلوى . ثم القهوة وهما يتحدثان عن طفولتهما

- هناك فرقة موسيقية في إحدى القاعات الصغيرة هذا المساء، هل تريدين الرقص ؟

- وهو كذلك

انبعث ضوء أضفى على المكان جوا من الالفة

وقد احاطت الطاولات حلقة الرقص ، اختار "جيف" واحدة ، وطلب المشروبات ثم مد يده لـ "روزانا"

وبعد لحظة ، كانت "روزانا" بين ذراعيه بينما تنبهت كل حواسها، فاستنشقت عطره وربتت باصابعها بخفة على ظهر حلته فتحسست عضلاته القوية البارزة كانت أصابع "جيف" على ظهرها تبعث بحرارة تنتشر في كل جسدها، مثيرة فيها موجة من الرغبة

عند احتكاك فخذي "جيف" بها كانت وجنتاها تتوردان خجلا ، غير معقولة تلك الأحاسيس التي يثيرها ذلك الرجل فيها! تبا ! لقد كانا يرقصان فقط لم تكن ردود فعلها ثمرة خيالاتها بل كانت حقيقة وحقيقة شبه مخيفة

وبدا كل شيء متفاوتا ، هل كان "جيف" حقا ضخم الجثة ، قويا وجذابا ؟ نعم لقد كان كذلك وأكثر من ذلك كان يجعلها تشعر بسعادة غامرة لكونها امراة . فقد كانت تشعر بانها غاية في الرقة والانوثة والجمال ، وحتى انفها ! فليذهب إلى الجحيم تحرير المراة، فكل شيء على مايرام بين ذراعي "جيف وبيستر" الحانية

في تلك الأثناء ، كان جيف يستنشق العطر المنبعث من شعر "روزانا" ، وبدت له أكثر ضعفا مما كان يراها كما أدرك مدى قوته، فبيديه يمكنه تهشيمها ، لكنه كان يحتويها كما لوكانت من الخزف الخالص

كان صدرها في مواجهته يقوي شعوره برجولته ، وقد تيبست عضلاتها فكه عندما طرا بذهنه فكرة أن احدا قد يستطيع في يوم ما إيذاء تلك المخلوقة الرقيقة ، فما دام حيا ، لن تذرف "روزانا كنت" دمعة ، ستضحك فقط وسيبتسم هو ردا على ضحكاتها - ياإلهي كم كانت رائحتها عطرة !

كم كان يرغبها ! كان لابد أن يفكر في شيء اخر ، غير ماتحدثه به تلك المراة .

"حدثها يا "ويبستر"

- هل تعلمين يا "روزانا" أن عدد المراكب في "اريزونا" يفوق عددها في اي ولاية أخرى ؟

ياللسماء ! هل تفوه بذلك حقا !

اجابت "روزانا" حالمة :

- هذا حسن

هل تحدث "جيف" الآن عن المراكب

- لاتلقي بالا ، لنعد إلى المنضدة

دهشت "روزانا" ورفعت عينيها تجاهه قبل أن تجلس على مقعد مخملي أحمر .

وسالته :

- هل هنالك شيء ؟

- لا إنني اشعر بالحرارة هنا

تاوهت "روزانا" وصدقت نفسها قائلة : "للاسف"

- هل كنت تلعب الراجبي في "ستانفورد" ؟

- كنت متوسطا ، هل يعجبك شرابك ؟

- طيب جدا ، شغلت اي مكان ؟

- ثلاثة ارباع جناح . تلك الفرقة الموسيقية ممتازة

- نعم ، هل كنت تمسك بالكرة في معظم الأحيان .

- كنت اقوم بعملي ، أنت ترقصين جيدا يا "روزانا"

- شكرا ، هل لاحظت يا "جيف" اننا نسوق حديثين مختلفين في آن واحد ؟ ما سبب عدم رغبتك في الحديث عن عملك كلاعب راجبي ؟

- إنه الماضي يا "روزانا" لقد لعبت فقط لأحصل على منحة دراسية . فلم يكن لدي المال لألتحق بجامعة "ستانفورد" وانضمامي لفريق الراجبي كان الوسيلة للوصول إلى أهدافي ، لكن ليس حبا في اللعبة .

إنها لم تخلف لي ذكريات طيبة . فخلال اربع سنوات كنت اشعر بعد كل مباراة أن قطارا قد مر فوقي

إنها لعبة عنيفة

- إنها مثيرة للغاية ، هل هي حقا عنيفة ؟

- أجاب "جيف" متاوها :

- لست أدري ، البعض يعشقون ذلك ، فبالنسبة لي كان ذلك عملا ، كان لدي القدرات على اللعب وليس الرغبة في ذلك .

وبانتهائها محوتها من ذاكرتي . انا . لماذا أحكي لك كل هذا ؟

- نعم ، أنت تحكي جيدا .

تلاقت نظراتهما وثبتت فترة طويلة دون أن يتكلم أحد منهما . مد "جيف" يده ليمسك يد "روزانا" واخذ يداعبها باصبعه وقال بصوت أبح :

- أنت جميلة جدا يا "روزانا" .

وتابع كلمته بهدوء "انا لم ارغب في حياتي امراة كما رغبتك" .

- انا سعيدة جدا لمجيئك للجلوس على هذا المقعد يا "جيف" .

- هل ستقابلينني غدا في العاشرة صباحا ؟

- نعم .

- أعتقد انني لن أوخرك بما اننا نعمل صباحا ، فالموقظ يميل دائما للرنين مبكرا

- أجابته "روزانا" وهي تسحب يدها من يده :

هذا صحيح

بالخارج ، كانت السماء تشبه مظلة موشاة بالنجوم

أحاط "جيف" كتفي "روزانا" بذراعه وجذبها نحو خصره دون مقاومة من جانبها

في السيارة ، تجاذبا أطراف الحديث ، وظلا صامتين في المصعد الموصل لشقة "روزانا"

وفي الصالون سالته "روزانا"

- هل تريد قهوة ؟

- كلا ، شكرا . سأتركك لتنامي . كانت تلك السهرة جميلة يا "روزانا" شكرا لمشاركتي إياها

- كانت ممتازة

- عند دخولي منذ قليل اعلنت لك أنني سأقبلك ولست معتادا إعلان نياتي . لكني لاأريد إخافتك . ومازلت لاأريد ذلك . إني أكرر لك إذن بأني سآخذك بين ذراعي وأقبلك طويلا

أجابت "روزانا" مبتسمة

- أنتظر مني الجواب

- ليس من الضروري

أحاطت يداه بوجهها . ومال برأسه ففتحت شفتيها قليلا بينما غمرتها موجة من العاطفة . نزلت ذراعا "جيف" على قوام "روزانا" بينما أحاطت ذراعا "روزانا" رقبة "جيف" وانغمست أصابعها في شعره الكثيف . وتضاعفت القبلة

وهي بين ذراعيه ندت من حلقها آهة . رفع "جيف" رأسه ببطء ورأت "روزانا" عينيه وقد أضاءتهما الرغبة . أخذ يقبلها من جديد وازدادت عاطفتهما

كم كانت ترغبه ! كان يوقد بداخلها رغبات لاتعرفها وأشياء لاتفهمها . كلا . ليس الآن . ولابتلك السرعة . فالعذاب النفسي الذي كانت ستشعر به لخضوعها لتلك الاحاسيس اللحظية . كفيل بتدمير أية فرصة لإقامة مستقبل مع "جيف"

- كلا يا "جيف" ! أنا

- أعرف . أعرف

تنفس "جيف" بعمق ورجع إلى الخلف وتركها

- آسفة يا "جيف" لو كنت

كما أخبرتك يا "روزانا" . كانت سهرة جميلة . سأراك غدا على المقعد

- نعم طابت ليلتك

وضع "جيف" سبابته على شفتيه قائلا

طابت ليلتك ياسيدة النافذة الجميلة

ثم غادر الشقة وأغلق الباب بهدوء خلفه

دفعت "روزانا" المزلاج . ثم أطفأت النور وذهبت إلى حجرتها لتنزلق في فراشها واضعة إصبعها على شفتيها المرتعشتين

لم يكن هذا رد فعلها تجاه قبلة من رجل . كان قد أيقظ بداخلها شيئا جديدا . كليا . لم يغضب عندما طلبت منه أن يتوقف . نظر إليها بعينيه البنيتين وقد فهم

لكن لماذا ؟ من الواضح أنه رجل قوي لايجد ضيرا في اجتذاب النساء إلى فراشه . الاتصال بجسد امرأة لم يكن جديدا بالنسبة له . بالرغم من ذلك . فلم يطلب منها أكثر مما أرادت هي أن تعطي كما تمنى لها ليلة سعيدة . لماذا ؟

وبعد ذلك ؟ لم تكن "روزانا" تعلم شيئا

دخل "جيف" سيارته . لم يتحرك على الفور . بل بقي جالسا يفكر . سيلزمه أن يسبح طيلة الليل حتى يطفئ العاطفة التي كانت قد أشعلتها به "روزانا" . لكنه كان يعلم ذلك منذ البداية

ومع ذلك . فالأمر ليس مهما . المهم هو اللحظات التي كان يشعر فيها بتجاوبها للمساته . سيسبح إذن وكأنه يتدرب للألعاب الأوليمبية وسيعتبر نفسه رجلا سعيدا

أدار السيارة ومضى في الطريق . كم من وقت مضى دون أن يصطحب في نهاية السهرة امرأة في فراشه ؟ وقت طويل كان الأمر قد أصبح تسلسلا طبيعيا للأحداث : وجبة شهية . حديث ممتع والحب واحد . اثنان . ثلاث . لكن ليس مع "روزانا كنت" . لقد كانت امرأة خاصة . نادرة . وعندما سيمارس الحب معها . سيكون جميلا وفوق كل وصف

حقا . لم يكن لذلك معنى . لماذا يهتم بشخص لايريد إرضاء حاجاته الفورية ؟ كان يرغب في "روزانا" أكثر مما رغب في أي امرأة على الإطلاق . ومع ذلك لقد قبل رفضها

لم تكن مستعدة . "روزانا كنت" لم تكن من النوع الذي يرى أنه من الطبيعي إنهاء سهرة في فراش رجل . كانت "روزانا" ذات شأن . فإذا كان قد تعجل معها . لفقدها . سينتظر

ربما كانت له رؤية مختلفة للأمور غدا . لكنه لم يفكر في ذلك

كان يتألم وفي نفس الوقت كان في قمة السعادة

عندما ايقظت "روزانا" جرس الموقظ . في اليوم التالي . كان "جيف" في مقدمة افكارها . ابتسمت وذهنها يسترجع أحداث الساعة . اعتلت شفتيها ابتسامة اخرى وهي ترتدي بنطلونا ازرق وقميصا ملائما .

لازم "جيف ويبستر" تفكيرها وهي بالحمام لكن لم يزعجها ذلك ابدا

قطبت "روزانا" حاجبيها وهي تتناول الإفطار هل كانت حريصة؟ ففي السادسة والعشرين الايجب ان تكون قد تحررت جنسيا ؟ كانت تريد أن يمارس معها الحب لكنها تراجعت .

كان "جيف" يرغبها ايضا ، إذا لم يظهر هذا الصباح فوق المقعد فستفهم انه التفت إلى مرعى اكثر خضرة وفراشا اكثر ودا . إذا لم يظهر فستقفز من النافذة التي كانت سببا في كل ذلك

نعم "جيف" وهو يدخل

- صباح الخير لويزا

اجابت لويزا

- صباح الخير . يبدو انك نمت جيدا هذه الليلة

- ليس صحيحا . لقد سهدت حتى الثالثة صباحا . لكني أشعر انني على مايرام . لم تأخذي لي موعدا في العاشرة . اتمنى ذلك

- بالتأكيد لا .

- حسنا . اسمعي . أريدك أن تحجزي مكانين لمباراة الراجبي يوم السبت مساء .

- سمعا وطاعة

قال وهو يختفي في مكتبه

- شكرا يا لويزا "الجميلة"

"لويزا" الجميلة ؟ هل يتحسن . ام وصل إلى الدرجة الأخيرة من الجنون؟

يالللولد المسكين !

خلع "جيف" سترته . وجلس امام ملف . هناك من ينتظر في المحكمة غدا صباحا لكن لابد وان يرجع في العاشرة

قالت "لويزا" من عتبة المكتب

- سيد ويبستر " لاتوجد اماكن خالية للمباراة

زأر "جيف" وهو يقفز على قدميه

- ماذا

- صحيح حقيقي !

- ليس هناك إذن ما يفعله سكان تلك المدينة ؟

- ها ؟

- حسنا . حسنا . شكرا

تمتمت "لويزا" وهي تبتعد

- يا إلهي

امسك بالهاتف وهو ثائر وطلب رقما

- كارول " هذا أخوك المفضل

- انت اخي الوحيد يا "جيف"

- تفسير دون اهمية . كيف حالك ؟

- انا مشغولة جدا

- سأدخل في الموضوع إذن . هل تذكرين ذلك اليوم الذي تسلقت فيه الشجرة لاخلص طائرتك الورقية التي علقت بها ؟

كانت في الثانية عشرة

- نعم . لكن

- اليوم الذي قطعت فيه عدة كيلو مترات لانقل كلمات الحب لصديقك

- نعم . لكن

- وبالتأكيد لم تنسي المرة التي ضربت فيها ستانلي لا اذكر ماذا لانه وضع يده على ركبتك في اثناء مباراة كرة السلة ؟

- كانت في الخامسة عشرة ! ماهي مشكلتك يا "جيف" ؟

- لاشيء اذكرك فقط بديونك

- ماذا تريد يا "ويبستر" ؟

- تذاكر مباراة الراجبي لمساء السبت

- ماذا ؟

- سأشتريها منك بضعفي الثمن
- انت لاتحب الراجبي يا "جيف" ؟ لماذا بحق السماء، اوه انتظر ما اسمها ؟
- نعم ؟
- هاوية الراجبي التي تحاول التاثير عليها
- انت لاتعرفينها
- يجب ان يكون هناك شخص ليورطك في مباراة !
- "كارول" ، بحق السماء
- اتفقنا ستحصل عليها ، لكن يجب ان تدفع
- كم ؟
- عشاء لشخصين في بالومينو
- هذا احتيال
- هل ستاتخذها ام تتركها ؟
- موافق ، لكن لاتكلميني ابدا
- هاها ! اتمنى ان تقضي سهرة خرافية يوم السبت
لايوجد ما هو اطيب من مباراة مع كل هؤلاء الناس وهم يصيحون ويصرخون و ويتصببون عرقا و
قال "جيف" وهو يضع السماعة بعنف
- إلى اللقاء
لاتتورع تلك المراة عن بيع ثلاجة لرجل من الإسكيمو
كيف يقاوم ريان زوج اخته ، اخيرا لقد حصل على التذاكر لن يستمر اللعب إلاثلاث ساعات ، ثلاث ساعات يا إلهي سيتحمل ذلك من أجل "روزانا كنت" ؟ نعم بالتاكيد
سالت "روزانا" "دينيس"
- هل هناك في الحي مطعم يقدم الاكلات الحديثة ؟
- إيه حسنا ، يوجد "الصفصاف الأزرق" شارع كامبل يقدم البيض المخفوق التقليدي وبجانبه اشياء أخرى عديدة
لماذا ؟
- اوه ، ساوسع افاقي المطبخية واكتسب تذوقا لمطبخ أكثر تعقيدا

- فهمت
بيض مخفوق مع اصناف عدة ؟ لابد وان ذلك اسوا من السمكة ذات العينين كيف يمكن لـ "جيف" ان ياكل تلك القاذورات
ويطبخ ايضا ؟ إيه حسنا ، ستتعلم ابتلاع تلك الاشياء ، لانها تتمنى ان يتناولا العشاء معا مرات أخرى عديدة إذا جاء هذا الصباح إلى المقعد في التاسعة والنصف كانت "روزانا" تفكر
إذا كان "جيف" قد قرر تركها لانها لم تنم معه ، فليذهب إلى الجحيم ، وستسعد لتخلصها منه وستعامل نفسها على انها كاذبة وستبتلع قرصين من الاسبرين
في حوالي التاسعة كان "جيف" يغفو على مكتبه ، عندما نادته "لويزا" من خلال التليفون الداخلي لطم ركبتيه وهو يقفز
تساءل "جيف" في سخط وهو مشتت البال ، لماذا تبدو له حياته فجاة في غاية التعقيد
في العاشرة تماما ، عبرت "روزانا" الفناء وهي تبتسم لتحيي "جيف" الذي كان في انتظارها
رمقها جيف بنظرة ، ودفع ذقنها بإصبعه ليقبلها بقوة قالت له وهي تلهث
- لم تخبرني بانك ستفعل ذلك
أجابها جيف وهو يجلسها على المقعد
- اردت ان افاجئك
أجابته "روزانا" وهي تتناول منه شرابها
- انا احب المفاجات ، لم اكن اتوقع انك ستكون هنا هذا الصباح يا "جيف"
- لماذا إذن ؟
اعتقدت انك ستغضب بسبب مساء امس ، لم اكن لاتركك ، كنت اعلم انني لن ، انا لم اكن على صواب
صدقيني يا "روزانا" فانا لانوي دفعك إلى فعل شيء لست مستعدة له
- انا لا اتخيلك كمرشح لوظيفة في الكهنوت
- لم اقل ، إنني كذلك ، لكنني لست لحوحا

- اسفة يا جيف " انا " انا اعتقد انه من الافضل أن اكون صريحة معك . فعندما تجاوبت لقبلاتك جسديا بشكل شبه مخيف كان جسدي وعقلي قد استسلما " لااعتقد انني ساتغير . لاانا ولا مبادئي

قد حدث شيء بيننا لااستطيع فهمه كلية يجب ان افكر حتى اعرف اين انا .

اجابها جيف وهو يفكر

- فهمت

كان الأمر اكثر تعقيدا مما توقع "

- سافهم إذا لم تعد تريد رؤيتي

- روزانا " . انا ارغبك اكثر مما رغبت اي امراة اخرى على الإطلاق ساكون كاذبا إذا اخبرتك انني لا اريد

اوه ، ممارسة الحب معك . لقي بي فانت إنسانة جيدة يا روزانا كنت"

- انت ايضا يا جيفري ويبستر

الفصل الرابع

- ماذا بك هذا المساء يا روزانا " ؟ لم ارك ابدا تلعبين التنس بهذا السوء

- اسفة ياماجي ، لااستطيع التركيز هيا لناكل "ايس كريم"

غادرت الشابتان الملعب وذهبتا إلى المشرب ثم جلستا على الحشائش لتستفيدا من الاستراحة .

قالت "روزانا" :

- ذهبت اليوم إلى " الصفصاف الازرق " لتناول الإفطار .

- اه ، حسنا ؟ كيف كان ؟

- غريب وبشع

- إن ما يقدمونه يروق لي ، لكني اتعجب لانك ذهبت هناك فانت لست مهتمة بالطعام

- ماذا ! لقد امتلئ معدتي طيلة بعد الظهر ، إنني في الثامنة والعشرين ياماجي ، اليس كذلك ؟

- بلى

Eman www.ilas.com

- هل تتأثرين بالجنس الآخر ؟

- كراهية طبية أم كامرأة سيئة الخلق ؟

- ألن تكوني جادة ؟

- هل هذا ما يكدرك يا "روزانا" ؟ حياتك العاطفية

- كلا ، أخيرا ، بشكل ما ، ماذا كنت تفعلين لو قابلت رجلا جذابا للغاية يفقدك عقلك عندما يقبلك ؟

أجابت ماجي بتأوه :

- ماذا أقول لك يا مسكينتي ؟ إنني أعاشر البعض وليس البعض الآخر . فهناك مؤشر في رأسي يخبرني عندما أريد حقا فعل ذلك . فأنا أشعر بالرضا عند تصرفي على هذا النحو . فهذا هو المهم . هيا لتحدثيني عن هذا الرجل الذي تسبب في اضطرابك

فهو ليس "إيريك" ، على الأقل ؟

- كلا ، لم نعد نرى بعضنا البعض

- كان ذكيا لكنه غث ، فمن هو ذاك السيد "رائع" ، الذي يريد إقامة علاقة معك ؟

- إنه لا يريد ذلك ، في النهاية ، بلا

- لماذا لا ؟ هل أنت متأكدة أنه طبيعي ، فالجميلون يكونون أحيانا ...

- ماجي ، هذا الرجل طبيعي تماما ، في الحقيقة إنه عملي طبيعي تماما

قيل لذلك معنى ؟

- على الإطلاق ، ما اسمه ؟

- "جيف ويبستر"

صاحت ماجي

- المحامي

- أوه ، كلا ، هل أنت على علاقة به ؟ كيف أمكنك أن تفعلي بي هذا ياماجي ؟ فأنت أحسن صديقاتي

- لم تكن لي به علاقة عاطفية أبدا ، ليس لأن في ذلك ما يضايقني ، فهو غير معقول ، بالجمال جسده ، وجهه ، شعره

صاحت "روزانا"

- كيف عرفته ؟ ها ؟ أجيبيني

- أنا أعمل لدى رجل قانون كما تعرفين ، يحضر "جيف" من وقت لآخر ويتناولان فطورهما معا ، كان يثير رغبتي في كل مرة يأتي فيها ، لكن الآن وقد عرفت أنه لك لن يحدث لي ذلك ، أحب عينيه ، لقد أسأت الاختيار

- لماذا ؟

- لأن "جيف ويبستر" رجل جذاب جدا فمعدل الشهوانية لديه يقاس بمقياس ريختر ، فهذا النوع من الرجال لاينتظر أن تقرر فتاته أن تفعل ذلك أم لا ، فإذا أردت الاحتفاظ به ، فاستعدي للفعل

أجابت "روزانا"

- هذا مقزز

- لا ، بل ممتع

- أقصد إذا كانت الطريقة الوحيدة للاحتفاظ برفقة رجل كـ "جيف" هي معاشرته ، فلم يكن ذلك ضروريا مع "إيريك"

- ألم تلاحظي يا "روزانا" أنك لم تكوني من ذلك النوع الذي يصادق الأولاد الكبار ؟

فأنت تميلين إلى الأسرة ، المنزل ، والأطفال ، فأنا لست متيقنة أن باستطاعتك إقامة علاقة واستئناف حياتك عندما تكون قد انتهت

- انتهت ؟

قالت ماجي متأوهة

- "روزانا" إن أمثال "جيف ويبستر" في العالم لايتزوجون !

لماذا يحددون علاقاتهم في امرأة واحدة ؟

- أنت تصيبيني بخيبة الأمل يا "ماجي"

- إنني أحاول بذلك الاتصابي بأذى ! ومع "جيف ويبستر" فهذا ليس من المحتمل ، بل من المؤكد ، إنه ليس لك يا "روزانا"

- سأفكر فيما قلت ، شكرا يا "ماجي"

- عفوا ، فهذا دور الأصدقاء الأوفياء

- إنني أتساءل عن هذا ، لقد أصبتني بصداع

- هذا أفضل من أن يكسر قلبك

قالت "روزانا" محدثة نفسها وهي عائدة بالسيارة إلى منزلها :
ربما كانت "ماجي" على خطأ في النهاية .
ففي النهاية ، قد أكدلها "جيف" هذا الصباح انه ليس لديه النية لدفعها إلى عمل شيء لم تكن مستعدة له . لماذا لاتستعد إذن ؟
كان جسدها قابلا . وذهنها مهيئا منذ زمن بعيد
مامدى جرعة الصبر التي يمتلكها "جيف" ؟ كانت "ماجي" تراه كرجل " يحب ثم يهجر هل كان كذلك ؟ بالتاكيد ولو لم يكن كذلك لتزوج اوه اي عمل كانت قد تورطت فيه لم تكن تريد أن تتوقف عن رؤية "جيف" ؟
فهي الآن تنتظر مجيئه كل يوم
قال زوج اخت "جيف" محدثا إياه :
- انا سعيد للشراب معك يا "جيف"
- انا ايضا
- اتصلت "كارول" بي في العمل وهي مثارة جدا ، لان فتاة قد نجحت في اصطحابك إلى مباراة الراجبي
- شكرا لتنازلك لي عن القذاكر يا "ريان"
- ليست هناك مشكلة ، ساخبرك ياصديقي : لست ادري كيف تستطيع الإبقاء على هيئتك العظيمة تلك في ظل الحياة التي تعيشها
- ما العيب في حياتي ؟
- لاشيء . فلديك نساء لاتعرف ماذا تفعل بهن .
- ماذا تتخيل ؟ انني اقيم علاقة مع واحدة مختلفة في كل يوم من ايام الأسبوع .
- ليس في هذا مايضير كلا يا "جيف" ، انا امزح ، فلست من ذلك النوع
- ماذا تريد أن تقول ؟
- اعتقد أن كل الرجال يحسدون الرجل الذي على شاكلتك ، جذاب ، غني ، يحصل على النساء باقل إشارة من إصبعه ، ولكن لست انا لقد خلقت لاتزوج ، احب اختك يا "جيف" واحتاج إليها ، فهي صديقتي المفضلة هي نصفي الآخر ، وافتقدها عندما تذهب للبقالة ! والحب ؟ كلما كنت في توافق مع الآخر كان كل شيء على مايرام هيه ! انا اريد

القول : إنك لاتقضي وقتا طيبا مع هاوية الراجبي
- إنها ، مختلفة يلزمها الوقت ، المساحة لتفكر وتحدد
- وانت تنتظر
- إيه حسنا ، نعم .
- اوه ، نصف نساء توكسون سيقمن الحداد
- عم تتحدث يا "ريان"
- لقد بدت عليك كل علامات الحب ياصديقي العزيز "جيف"
- هل انت مجنون ؟
- وهو كذلك ، كما تشاء ، لكن لاتقل لي إني لم انذرك إذا لم تشا أن تنغمس في مسائل الوضع والرضاعة
سيكون من الافضل أن ترحل ركضا بعد مباراة يوم السبت
- انت لست طيبا يا "ريان"
- سنرى ، هل تريد شرابا آخر ياصديقي العزيز"
- كلا ، ساعود لقد أصبتني بالغثيان
فكر "جيف" وهو بالسيارة "كان "ريان" سخيفا
حاضرني اولا عن ذلك الشيء الساحر الذي يدعى الزواج ، ثم كانت لديه الوقاحة ليخبرني انني اصبحت عاشقا ؟
كان من الخير أن يكون "ريان" سعيدا مع "كارول"
كانت صديقته المفضلة ؟ من الممكن ، كانت تستمع إليه عند حاجته للتحدث ، وتصحبه في السراء والضراء .
لكن لماذا يبدد طاقته الذهنية في تلك التفاهات ؟
لن يتزوج "جيف" من "روزانا كنت "لانه لم يكن يحبها !
ما كاد أن يضع حدا لنشاطاته العاطفية حتى اصبح العالم مجنونا بالتاكيد ، هولا يعرف لماذا اصبح فجاة مثالا للصبر ، لكن ، حدث جيف نفسه
لاتفكر في الأمر ، لنسبح
في العاشرة من صباح اليوم التالي طلب "جيف" "روزانا" من تليفون العملة الذي يوجد في قصر العدالة .
فاجاته الإجابة

- خرجت الآنسة كنت الآن . هل يمكن أن تترك رسالتك ؟

- كلا . شكرا إلى اللقاء

وضع "جيف" عملة معدنية اخرى وهو ثائر وطلب مكتبه

- "لويزا" ؟ هذا "جيف" . اسمعي . اذهبي واحضري شرابا . واحملية للشابة التي تجلس على المقعد في الفناء . اخبريها أن هناك ما شغلني وانني سأتصل بها اجلا

- شرابا؟

- بسرعة قبل أن تذهب

- سأذهب ياسيدي الرئيس !

بعد أن وضع السماعة . ضغط "جيف" براسه في مواجهة الجهاز

كانت حياته تتسرب من بين يديه عند خروجه من قاعة المرافعة . وهو يحاول أن يخبر "روزانا" . كاد أن يوقع بالحاجب

لايجب أن تعتقد بانه هجرها . كانت رقيقة جدا إلى أي مدى تصل سرعة امراة لها عمر "لويزا" في الانتقال ؟ اتمنى أن تصل في الوقت المناسب ! القت "روزانا" نظرة على ساعة يدها وهي جالسة على المقعد لقد تاخر "جيف" الن ياتي ؟ بلى سياتي لابد وأن عميلا قد احتجزه في مكتبه لكن من تكون تلك المراة التي تعبر الفناء ؟ الا تعلم بأن هذا المقعد خاص ؟

القت "لويزا" التحية قائلة

- صباح الخير هذا الشراب مع تحيات السيد "جيف ويبستر" المحامي

- شكرا . هل "جيف" هو من بعث بك ؟

- انا "لويزا شامبير" . سكرتيرته . لقد اتصل بي توا من المحكمة حيث احتجز تلقيت تعليمات بأن احضر لك هذا الشراب وان اخبرك بانه سيحدثك قريبا

- ذلك لطف منه

- الست انت "روزانا كنت" صاحبة مكتب "كنت للعمالة المؤقتة"

- بلى . إنه انا

قالت متاوهة :

- سيفخر بي "شارلوك هولمز" لقد جمعت الأحداث كلها كاستاذ

- معذرة ؟

- لاتلقي بالا يا انسة كنت من الآن فصاعدا . لن اضع في برنامج السيد "ويبستر" شيئا في العاشرة . وانا كنت افكر في اني بحاجة لإجازة ! ساقوم بها الآن . انا سعيدة لمعرفتك

- انا ايضا سعدت بذلك . شكرا على الشراب

لقد اتصل "جيف" ليبعث إليها "بلويزا" . تصرف لطيف من جانبه نعم كان "جيفري ويبستر" شخصا جيدا جدا

بادر "جيف" بسؤال "لويزا" وهو يدخل المكتب

إذن " وصلت إلى الفناء في الموعد

- نعم إن الآنسة "كنت" صديقتك إنسانة جميلة

- إنها ليست لي تماما

- بامانة . هي صغيرة وجميلة جدا . ليس من العجب أن تمضي إلى الفناء مسرعا كل صباح

- نعم اوه

- موعد تحت ظل شجرة . اوه هذا رومانسي للغاية

همهم "جيف" وهو يدخل مكتبه

- يا إلهي

إنه لم يفعل شيئا سوى إهداء "روزانا" شرابا وتاثرت بذلك "لويزا" كما لو كان قد أهداها اثنتي عشرة وردة ذات سيقان طويلة!

هل كانت "روزانا" "تحب الورود" بإمكانه أن يرسلها لها

كلا يجب أن يكون هناك سبب . عيد ميلاد أوشيء من هذا

غدا سيكون الخميس . إيه حسنا . بإمكانه أن يرسل لها باقة متمنيا لها "خميسا سعيدا فكرة ذكية !

كانت "روزانا" قد عادت من الإفطار عندما دق جرس التليفون

- صباح الخير هذا "جيف" . اسف لعدم مجيئي لموعدنا هذا الصباح

- أوصلتني سكرتيرتك رسالتك . كان هذا لطيفا جدا منك يا "جيف"

- اسمعي . ماذا لو جئت تتناولين العشاء معي هذا المساء وتسبحين الجو رطب لكن حمام السباحة مكيف

- هذا مغر جدا

هل سيطهو ؟ تلك القاذورات التي في قائمة المطبخ الحديث ليكن الله في عون معدتي

- ساخذك من بيتك في السادسة والنصف هذا المساء

- وهو كذلك

- إلى اللقاء

- إلى اللقاء يا جيف

ما إن دخلت "روزانا" المنزل بعد العمل حتى لبست بنطلونا وقميصا أحمر ، ثم وضعت لباس السباحة والسترة الملائمة . لم تكن تريد أن تسبح . لكنها كانت تريد أن ترى "جيف ويبستر" . لكن الايجوز أن تجمع الامرين معا

في الاثناء التي يسبح فيها "جيف" تجري حول حمام السباحة حمقاء

"جيف" في لباس السباحة هذا ما كان ينقصها

لكن "روزانا" ايضا في لباس البحر ؟ كان قوامها جميلا . لماذا تمنت إذن فجاة أن يكون هذا الملبس اقل ضيقا

في السادسة والنصف تماما ، فتحت لـ "جيف" الباب ، كان يرتدي بنطلونا وقميصا رياضيا أصفر يبرز سمرته ، بعد أن تبادلا قبلة ، غادرا الشقة وتحدثا بسرور في اثناء الطريق

قالت "روزانا" متعجبة وهي تدخل الصالون :

- لكنه شديد الاتساع ، وجميل حقا

مفروشات حديثة ، ليس هذا ما افضله ، إنها باردة جدا ، وجامدة ، ليست كشقتي ذات الالوان الدافئة المريحة

اجاب "جيف"

- شكرا ، المنزل كبير جدا علي ، لكني نلت كفايتي من الشقق واخترته خصيصا من اجل حمام السباحة

- هل فرشته بنفسك

- اختي قامت بذلك ، تركت لها حرية التصرف ، كان يلزمني بعض الوقت لاتعود ، ساضع العشاء في الموقد ، ثم نذهب لنسبح ، يمكنك

تبديل ملابسك في الحجرة الأولى التي في مقدمة الممر ، سالقاك في حمام السباحة

كانت الحجرة كلها بيضاء ، البساط السميك ، الستائر المزخرفة ، فرش السرير والاثاث ذو الخطوط البسيطة ، كانت "روزانا" تفكر في اثناء تبديلها الملابس في عمل تعديلات بان يكون هناك وسادات ذات الوان حية ، ثم لبست سترتها الإسفنجية وشدت حزامها جيدا

كانت عصبية لدرجة الثورة ، كانت ستسبح وتتناول العشاء فقط مع رجل في منزله ، دون وجود احد حولهما وكان هذا المضيف هو "جيف ويبستر" الذي له عليها غريب الاثر على عقلها وجسدها

لن تمكث طويلا ، غطس واحد في حمام السباحة ، وجبة سريعة ، ثم العودة إلى المنزل سالمة ، حقيقة لم يكن هناك ما يثير قلقها

عندما وصلت "روزانا" إلى حافة حمام السباحة ، كان "جيف" هناك بالفعل ، في لباس البحر الابيض ، واخذت تمعن النظر إليه كانت كتفاه قويتين ، عضلاته بارزة ، كان كل سنتيمتر من جسمه إعلانا عن رجولته ، مثالا حيا للفروق البديعة التي تفصل بين الرجل والمراة قالت "روزانا" بتعجب وبنبرة مرحة :

- هذا المسبح عظيم الاتساع ، اظن انك تعوم من الطرف إلى الطرف الاخر دون جهد

- استطيع ذلك ، هل تاتين ؟

- في المسبح الصغير فقط ، فانا لاأعرف العوم

- يجب أن اعلمك ، إن هذا سهل

- لا ، شكرا

قال "جيف" وهو يغطس :

- مالم تخلعي سترتك ستغرقين

ثم ظهر على السطح ، ورأى "روزانا" وهي تضع سترتها على المقعد وتتوجه نحو الدرجة الأولى من سلم المسبح الصغير وتنفس بعمق عندما رأى جسدها النحيل

كان "جيف" تعسا ، فلم تكن فكرته عبقرية ، كانت "روزانا" اكثر الفتيات اللائي شاهدهن على الإطلاق انوثة ولذة

كيف يحيي سهرة طويلة في ظل تلك الظروف . بمجرد ان يتناولا العشاء سيسرع ليصطحبها إلى منزلها

غاص "جيف" تحت الماء ثم طفا بالقرب من السلم حيث تقف "روزانا" شعرها مبتل وملتصق . كانت قطرات الماء اللامعة على جسدها تجعلها تبدو كتمثال منحوت بدقة . يظهر من الماء ابتسم "جيف" ومد إليها يده قائلا

- الماء يكاد يصل إلى كعبك . لتقدمي إلى الخط و تبللي ركبتيك

اخذها بحرص ونزل الدرجة التالية . انفلتت منها صرخة بينما انزلقت قدمها ووجدت نفسها بين ذراعي "جيف" وقد ضمها بقوة إلى صدره

تمتمت "روزانا"

- اسفة فلدي خوف شديد

- لن ادعك تسقطين فانت في أمان سارجع إلى الخلف قليلا و

- كلا ! إنه عميق جدا هكذا صاحت "روزانا" وهي تتشبث برقبة "جيف"

- العمق هنا لايتعدى المتر انا اوه

خفض "جيف" راسه وقبلها

استطاعت "روزانا" الوقوف على قدميها في المسبح . كان الجو رطبا لكنها لم تشعر بذلك وهي معه .

قال "جيف" متاوها

- إن لك بشرة ناعمة يا "روزانا" هل تعلمين كم انت جذابة ؟ كلا . ليس لديك شك في ذلك

- اسمعي . اصعدي على تلك المرتبة المطاطية وساسحبك

اعدك بالا تسقطي

سالته وقلبها يخفق

- ولو حدث لي ذلك ؟

- ستلجئين إلي كمحام وساقف انا وانت ضدي امام القضاء انفلتت من بين شفتيها ضحكة بينما كان "جيف" يرفعها ليضعها على المرتبة قالت "روزانا" وهي تغلق عينيها

- يا إلهي

- استرخي واتركي نفسك تذهبين

- اطاعته "روزانا" . وظلت نائمة على ظهرها واصابعها متماسكة بشدة فوق بطنها بينما كان "جيف" يسبح ببطء وإحدى يديه على المرتبة

- كيف الحال ؟

- لاباس . إنه مريح . ولكن هذا غير عادل . انت تقوم بكل العمل اجابها "جيف" وهو ينظر إليها بعينيه

- هذا من دواعي سروري ياسيدتي

خلال الربع الساعة التالي . كان "جيف" يجر حمولته البشرية من طرف المسبح إلى طرفه الثاني والابتسامة تعلو شفتيه

كان جفنا "روزانا" مغلقين وكانت تبدو مسترخية جدا حتى تساءل "جيف" عما إذا كانت نائمة

بعد أن اخبرته بخوفها من الماء . اولته ثقة رائعة بان جعلته مسؤولا عن امنها

إلى أي مدى كانت تصل ثقتها به ؟ هل كانت واثقة بانه لن يغويها ؟ بانه لن يثير رغباتها إلى الحد الذي لاتستطيع فيه رفض تلبيتها ؟

كانت قبلاتهما تزداد حدة

قالت فجاة

- تبا . اعتقد انني غفلت

- هذه مجاملة منك على الطريقة التي استطعت ان اقود بها مرتبة البحر . هل استطيع ان اتركك دقيقة لاجهز العشاء ؟

أجابت "روزانا" وهي حالمة :

- بالتاكيد .

كانت "روزانا" مستمرة في العوم في سرور عندما قطعت رحلتها الهادئة . ذبابة وقفت على إصبع رجلها . حركت إصبعها محاولة طرد هذا الصنيف غير المرغوب فيه . رفعت راسها وثنت ساقها بقوة بينما مالت المرتبة . تعلقت فزعة بحافة المرتبة . كانت حركة خطرة انقلبت المرتبة وبعثت بها تحت الماء

طفت "روزانا" على السطح وهي تفهق ، وتسعل باحثة عن شيء تتعلق به .

صاحت :

- "جيف" ، "جيف" ، انقذني .

بالضبط قبل أن تغمرها المياه مرة أخرى ، امسكت بها يدان قويتان واخرجتاها من الماء كسهم ناري ، بعد لحظة كانت على حافة المسبح و"جيف" بجانبها .

- كيف حالك يا "روزانا" لم يكن من الواجب أن اتركك ابدا ، اسف ياطفلتي ، "روزانا" ، تحدثي !

- انا ... هذا الماء طعمه بشع !

- لقد افزعتني .

- وانا ! كدت ان اغرق .

- اسف لم يكن من الواجب أن أتركك ابدا ، هل تسامحينني ؟

ابتسمت قائلة :

- اظن ذلك ، فبعد كل شيء لقد انقذت حياتي .

- هل تريدين القول إنني بطل ؟

لا اعتقد ذلك ، فانا لم اغطس ثلاث مرات ، فهذا لايحسب إذن .

- ليس لي الحق في اية مكافاة .

احاطت رقبته بذراعيها قائلة :

- ساطبع قبلة على وجنتك على سبيل الشكر .

نهض "جيف" بخفة واخذ "روزانا" بين ذراعيه ليضعها على مقعد وجلس بجانبها ، وطبع قبلات رقيقة على وجنتها المتوردتين .

نظر إليها وهو يرفع راسه فقرات عاطفته في الاعماق السحيقة لعينيه .

- "روزانا" ، انا ... سيكون العشاء جاهزا خلال دقائق ، من الافضل ان ترتدي ملابسنا .

همست "روزانا" :

- نعم ، اتفقنا .

نهض "جيف" ومد يده ليساعدها ويجذبها نحوه وضع اصابعه

بلطف على وجنتها بينما التقت نظراتهما ، ثم تنهد بشكل لايكاد يسمع ووضع ذراعه فوق كتفيها ليقودها حيث كانت قد وضعت سترتها .

- يمكنك أن تغتسلي سنلتقي في المطبخ .

اجابت دون أن تنظر إليه :

- وهو كذلك .

اغتسلت "روزانا" وساقاها ترتعشان ، لقد افزعتها فجاة حقيقة الموقف وترقرقت في عينيها دمعات لم ترغب فيها .

تحلى "جيف" بضبط النفس عندما كانت بين ذراعيه ، ولابد انه تالم لذلك .

فكرت "روزانا" وهي تجفف شعرها المبلل بمنشفة : إنني اتصرف كالبلهاء .

كانت تريد "جيف" ، كانت تريد أن تلقي بمبادئها القديمة لتصبح امراة حرة وحديثة ، فهي تعيش علاقة العمر مع اكثر الرجال الذين قابلتهم روعة .

وعندما تنتهي تلك العلاقة ستكون النهاية ؟ النهاية ؟ ماذا إذن يا إلهي ؟ إذا ما اعطت نفسها كلية لـ "جيف" فستفقد جزءا من نفسها إلى الابد ... لانها كانت تعرف - كانت تعرف جيدا - انه بإعطاء الجسد يذهب القلب و الروح والعقل .

عندما سيرحل "جيف" ، كيف سيمكنها أن تظل نفس الإنسانة؟ كيف تفصل الجسد عن العاطفة ؟ كانت مشاعرها نحو "جيف" تتزايد ، وكانت اقرب ما تكون للوقوع في حبه .

لكن كم من الوقت لا يزال باقيا على استمراره في رؤية امراة تقول بشكل دائم "لا" .

تساءلت "روزانا" وهي ترتدي الجينز : ترى اي احمق ابتدع القوانين الاجتماعية ؟ إنه رجل على الارجح ، لماذا لم تكن هي كـ"ماجي" ؟

كانت "روزانا" عقدة من المتناقضات ، ترغب "جيف" ، تتخيل العلاقة التي من الممكن أن تقوم بينهما وتصده في كل فرصة .

ثم يتغلب عليها عقلها ليذكرها بمن تكون وماذا كانت ؟

قالت وهي تمرر المشط في شعرها :

- لاشيء .. لاشيء ... هكذا

بعد أن اغتسل و جفف "جيف" نفسه بسرعة ولبس الجينز وسترة من التريكو جلس بثقل على حافة السرير ، وضع كوعيه على ركبتيه وشبك يديه . هز رأسه وهو مقطب الحاجبين ماذا سيفعل ؟ فوجوده بجانب "روزانا" يفقده صوابه كان يرغبها وكان لابد - كان لابد فعلا - أن تستسلم له تلك المرأة كلية ، طوعا ، وبالتأكيد سيتلقى بتقدير ما تمنحه إياه .

كيف له أن يفهم ويصل إلى نهاية تلك الرغبة المتزايدة ، هناك قوة مشينة تجذب أحاسيسه وعاطفته ، هل عليه أن يغويها لينهي ذلك الألم الذي يحرك جسده وعقله

كلا ! لايجب أن يفعل ذلك ولن يفعل ، لم يكن يستطيع كان الأمر يزداد صعوبة في كل مرة يقترب منها ويضطر أن يظل شهما ويبعد عنها ، لقد وصلا إلى نقطة الفراق .

ماذا سيفعل ؟

تمتم "جيف" وهو ينهض :

- سأقدم العشاء وأضع يدي في جيبي

ترددت "روزانا" قبل أن تدخل المطبخ ، ثم تنفست الصعداء عندما أخبرها "جيف" مبتسما أن العشاء سيكون في قاعة الطعام

أجلسها بلطف ، ذهب ليحضر طبقا من الأرز مزينا بطيور السمان المحشو اكتملت قائمة الطعام بالسلطة والشراب

دهشت "روزانا" من الطير دون أن تسأل عن مكونات الحشوة كانت لاباس بها على أية حال على الأقل ، لم يكن لتلك الحيوانات الصغيرة أعين لتنظر إليها

بعد أن أكلا الحلوى وشربا قدحا من القهوة ، خيم صمت غير مريح أخيرا قالت "روزانا" :

- "جيف" ؟

- نعم ؟

- أنا ، أوه أعتقد أنه سيكون من الأفضل الانعاود رؤية بعضنا البعض

الفصل الخامس

صاح "جيف" بغضب وهو يضع قدحه في الطبق :

- ولماذا بحق السماء ؟

قالت متلعثمة :

- أنا ، نحن ... انت ترى .

- شرح جيد ، الآن فهمت

- أوه ، "جيف" ، لن يستقيم لنا الحال هكذا ، نحن نتصرف على طول موجات مختلفة ، ماتريد ، ما ترغب ، ماتستحق أن تناله لست مستعدة لمنحك إياه

- هل نرجع لتلك المسألة ثانيا يا "روزانا" ، هل دفعتك إلى أن

- كلا ! هل تستطيع القول بأمانة أن هذا الأمر بعيد عن خاطرك عندما نكون معا

أجابها ، وهو يتكئ على ظهر مقعده :

- أنا ... لا ، ليس هذا صحيحا ، إنني أريدك أكثر مما أستطيع البوح

به . لكني لا افهم جيدا لأني لاأعرف ماذا افعل .

- انا ايضا ، "جيف" انا ارغبك . يجب ان تشعر بذلك عندما تلمسني . لكني لا استطيع الانتصار في المعركة التي تدور بعقلي لاستطيع ان اغير ما انا عليه في الحقيقة .

- هل تحاولين إخباري بانك عذراء يا "روزانا" ؟

- كلا . كانت لدي تجربة في إحدى الليالي عندما كنت في الجامعة لاحصل على استقلالي . لكني كنت مستقلة بطريقة ما . اظن ان هذا ليس له معنى .

- نعم ، تعرفين لاي حد انت نادرة جدا وجميلة جدا تعرفين ماذا سيمثل لرجل ، لي انا ، ان اظهر لك كم هو رائع أن ...

- "جيف" لاتقل هذا من فضلك ، إنني اتصرف كطفلة ساذجة وهذا سخيف

التوتر يتصاعد بيننا ، وسيهدم ما نبني ، وهذا خطئي ، ليس لك أن تستسلم لحماقاتي

- اليس لي الاختيار ؟

- هل انت مداوم على الحمامات الباردة ؟

- إنني اسبح لاقاوم الكبت . ربما سيرشحونني للالعاب الأوليمبية القادمة .

- اليس هذا غريبا ؟

- ليس كذلك .

- لذلك افكر انه سيكون من الافضل ان ...

- "روزانا" ، علاقتنا ابعد من ذلك ، نحن نضحك ونتحدث معا ، كلانا يقدر رفقة الآخر ، هذا جديد تماما علي .

ففي الأوساط التي ترددت عليها كانت العلاقة الجسدية نهاية محتومة . قالت وهي مقطبة الحاجبين :

- مناخ جيد .

- هكذا تحدث الامور ، لكني اعلم أن هذا ليس نهجك في الحياة افهم ، هذا يثير جنوني لكني افهم .

- "جيف" لايمكننا الاستمرار على هذا النحو ، اكاد اخشى أن المس

او اشعرك بعهد لاأستطيع الوفاء به ، لم اشعر بذلك قط من قبل ، لم يكن هذا الامر مسالة ذات اهمية كبرى بالنسبة لي .

- ماذا تستخلصين من هذا ؟

- إنني ساكون راهبة رائعة .

- ابدا ، انت امراة ، شغوف تبدا في اكتشاف رغباتها

- في السادسة والعشرين ؟ فانا متاخرة بعض الوقت

- كلا بالتاكيد ، فلا يوجد توقيت في هذا المجال

انت تتصارعين الآن مع مبادئك لانك قابلت رجلا تريدين ممارسة الحب معه . هو انا

- إيه ، حسنا ، ياله من ادعاء يا "جيفري ويبستر"

- هل يمكنك إنكاره

اجابت بحزن :

- هذا صحيح ، لكن ذلك لن يحل المشكلة .

- تماما

قالت متاوهة .

- لاأصدق اننا نخوض في مثل هذا الحديث ، إنه لامر مقزز

- كلا ! هذا رائع ، خيالي ! كم من الناس يستطيعون اليوم التحدث كذلك ؟ يكونون شرفاء وصرحاء ؟ قليلون جدا .

- إذا فلتمنح كلا منا ميدالية .

فانحن اولاء نعود لنقطة البداية . يجب ان تخدرني ، وتصحبني إلى فراشك وستسوى الأمور .

- كلا سافعل عندما ما تكونين مستعدة وليس قبل ذلك .

- وفي اثناء ذلك ؟

ابتسم قائلا

- ساسبح

قالت متاوهة :

- هذا جنون يا "جيف" .

- لديك حق دون شك ، لكن نتوقف لحظة ، لقد انقذتك من الغرق وابديت لك جانبا من مهارتي كطاه . ماذا تطلبين أكثر ؟

- هل يجب أن أجيبك ؟

- كلا . أغلق الموضوع مؤقتا . إذ إنني أعلم كل الإجابات يا "روزانا" !

انا وأنت رجل وامراة . نتمتع بجاذبية كبيرة . واندماجنا ممتع او رائع، حسب النهاية

والايام القادمة يا "جيف" ؟

- لندعها تاتي . سنتخذها كيوم واحد . هذا صحيح . أليس كذلك ؟

- هذا صحيح . وشكرا يا "جيف"

- لاتبخسي قدر نفسك يا "روزانا" . اعتبر نفسي سعيدا جدا لأنني قابلتك . لم أكن أعلم أنه مازال هناك أناس مثلك

- أعتقد انني بلهاء

- أعتقد انك سيدة انيقة . تعالي . سيارتي في انتظارك

وبعد ذلك بوقت طويل . ظلت عينا "روزانا" مفتوحتين على سقف لاتستطيع رؤيته : إيه حسنا . لقد قامت بفعل نبيل . لقد عرضت على "جيف" أن تمحو وجودها ورفض هو منحتها

وهي تتفوه بتلك الكلمات اعترتها موجة حزن . لم يعد هناك شراب مشترك بينهما في الصباح وداعا للضحكات . للقبلات . للمسات كيف ستحتمل عدم رؤيته . كان العنصر الاكثر اهمية في حياتها . لان . لان صاحت في تعجب وهي تنهض

- تبا . إني أحبه ! إني أحب "جيف ويبستر" !

قامت بوثبة واخذت تخطو في الحجرة خطوات واسعة وعصبية .

كان الأمر مخيفا ! ابله ! غبي !

لم تكن فقط بلهاء لتتورط في علاقة عابرة . ولكنها كانت قد فقدت ايضا السيطرة على احاسيسها لتقع في غرام رجل لايقر إلا ذلك النوع من العلاقات العابرة

يالها من بلهاء ! ماذا ستفعل الآن ؟

- تعلن لـ "جيف" أنها مستعدة لمعاشرته لانها بعد كل شيء تحبه ؟

كلا ! فذلك اسوأ من ذي قبل . كانت تحبه ولو أعطته جسدها بعد ان فقدت قلبها . فلن تستعيد نفسها عندما سيهجرها

هل بإرضائها رغبات "جيف" الحسية ستتمكن من الاحتفاظ به مدة

اطول ؟ هل تفعل ذلك بهدف منعه من السعي وراء حب نساء أخريات ؟

كان الامر مقززا : كلا . بما أنها احترمت مبادئها حتى الآن . ستستمر . مستحيل أن تمارس الحب مع رجل لايبادلها الحب بدوره . حتى لوكان الأمر يتعلق "بجيف ويبستر" . المحامي

قالت متاوهة وهي تترك نفسها لتسقط من فوق سريرها :

- اتمنى أن ينتهي هذا اليوم . لماذا أحببتك أنت يا "جيف" ؟

فانت تزعجني !

خرج "جيف" من المسبح وهو يفكر أن الناس قد يعتقدون أنه مولع بالرياضة نظرا للوقت الذي يقضيه في السباحة . جلس "جيف" على مقعده وهو يحملق في السماء ذات النجوم . أحدثت ذكرى كلمات "روزانا" . وهي تقول . إنه يجب ألا يربا بعضهما البعض ثانية . رعشة خفيفة في جسد "جيف" . كان كما لو أن أحدا وجه له ضربة في قلبه .

يالها من امراة لاتصدق ! كانت تريد أن تتركه . فقط لانها تشعر بانها غير جديرة لإسعاده . إيه . حسنا . هذا لن يحدث .

لن يدعها ترحل . لماذا ؟ لقد دافع عن قضيته بضراوة واقنعها بالبقاء على أن تأخذ الأمور مجراها .

لماذا ؟ ما الذي سيجنيه من هذا . إلا السهاد . والشهوة التي تثير الغيظ !

"روزانا" . هذا ما ساجنيه . "روزانا" بضحكتها المنغمة وانفها الجميل . "روزانا" التي تثير فيه غريزة الحامي

عندما سقطت من فوق المرتبة . صاحت باسمه . وكاد هو أن يجن . لو كان حدث لها شيء . فرؤيتها . ولمسها . وتقبيلها . كان اجمل ما في يومه . حتى إنه سيتحمل مباراة راجبي لانه لايستطيع أن يتالم عند علمه بانها مع شخص آخر لن ينازعه رجل في ملكية "روزانا" . لان .

صاح متعجبا وهو ينهض بوثبة

- تبا ! هل هو ذلك ؟ هل انا مغرم بـ"روزانا كنت" ؟ يا إلهي . نعم !

وفكر متاوها وهو يترك نفسه ليسقط

كلا . فالرجل لايستطيع أن يغرم بامراة لم يمارس معها الحب ابدا لكن إذا كان هذا ممكنا ووجد نفسه تعسا !

كان لا يستطيع أن يخبر "روزانا" انه يحبها . ستراودها فكرة انه يصارحها بحبه لانه يريدها في فراشه . ستنظر إليه بعينيها الرماديتين لتخبره بانه يكذب . وستشعر بانه جرحها . وخانها عندما تفكر بانه حاول استدراجها . إذن . ستتركه .

ماذا سيفعل الآن ؟ سينتظر . ويرى إذا سالاحت بادرة أمل . تنم عن وقوعها في غرامه ايضا .

لو كان الحال كذلك . هل ستخبره ؟ نعم ؟ لا ؟ احتمال سيلاحظها بعناية ليظل سيد الموقف . هل بريدان يكون مغرما بـ"روزانا" ؟ وما الفرق ؟ كان الوقت متاخرا جدا الآن . كان "ريان" على صواب .

خائبة الظن . اكتشفت "روزانا" في المراة . صباح اليوم التالي . انها لم تتغير . إن من يحب للمرة الاولى في حياته يجب أن يتالق وماهو اسوا من ذلك ايضا انها كانت حائرة النفس قليلا . لكن كان الأمر مفهوما . بما انه حب من طرف واحد .

في المكتب نثرت "روزانا" الاوراق امامها . حتى تبدو مشغولة . لكنها تخلت عن ذلك . افزعتها "دينيس" وهي تدخل . وقالت وهي تضع باقة ورد امام "روزانا" .

- انظري إنها رائعة .

قالت "روزانا" متاوهة وهي تخرج البطاقة من الظرف المصاحب للورد .

- كم هذا لطيف !

سالت "دينيس" .

- باي مناسبة ؟

- إنه يوم الخميس هذا كل شيء . إنه الخميس .

- إن ذلك اكثر الاشياء التي سمعتها رومانسية . اين عثرت على رجل حساس هكذا

- إنها من والدتي .

- اه . لقد رايت وجهك . إنه رجل . إنه رجل رومانسي كالعهود القديمة .

- إيه حسنا . إنه بالاحرى . متخصص .

ثم قالت وهي تنهض مسرعة .

- كم الساعة ؟

- العاشرة تقريبا .

- يجب أن أخرج .

- ثانية ؟

- نعم . ذلك بسبب طبقة الأوزون . الجو منعش اكثر في العاشرة صباحا . إني اخرج لانظف رئتي . إنه علمي جدا يا "دينيس" ثم قالت وهي تخرج بسرعة :

- إلى اللقاء

صاحت "دينيس"

- طبقة الأوزون ؟

عبرت "روزانا" الفناء مسرعة وقبل أن ينطق "جيف" بكلمة القت بذراعيها حول رقبته وقبلته مما ادهشه .

- شكرا على الورود إنها جميلة والخميس من الآن فصاعدا يومي المفضل .

- حسنا . هذا شرابك .

بالهما من عينين . وكنت اتردد بشان الورد .

وهما يشربان كانا يتحدثان بسرور . ثم اعلن "جيف" انه لابد أن يذهب لان لديه موعدا في العاشرة والنصف واخذها بين ذراعيه وقبلها .

- لن استطيع محادثتك هذا المساء فلدي اجتماع . لكن سارك غدا صباحا .

- وهو كذلك يا "جيف" . شكرا مرة ثانية على الورد .

- إلى اللقاء ياطفلتي .

توجه "جيف" إلى مكتبه ببطء . كان مغرما بتلك المراة ولكنه لايقدر ان يبوح لها بذلك . كان ينتظر هذا طوال حياته . والآن يجب ان يحتفظ بذلك سرا خطيرا لم تكن تلك الامور لتمر هكذا .

بادرته "لويزا" :

- كل شيء على مايرام في الفناء ؟

- نعم . تقريبا . كلا . كل شيء على ما يرام لكن . ليس تماما

لايمكنني التفسير يا "لويزا" ، لاني انا نفسي لست متاكدا من انني افهم ذلك .

- الامر يبدو جادا .

- إنه كئيب كئيب للغاية .

قضت "روزانا" كل يومها تقريبا في استنشاق الباقة الجميلة والابتسام ، تبددت الكابة من نفسها واشرقت من السعادة .

برأي "دينيس" ، ان الرجل الذي بعث بالورد كان رومانسيا . يالها من كلمة طريفة وغير مسايرة للعصر ، كانت "روزانا" تحبه .

كم كانت تحب "چيفرى ويبستر" ! في كل ساعة ، في كل دقيقة في كل ثانية كانت تحبه اكثر . كان الموقف لايزال دون امل ، لكن في هذا الخميس العظيم ، لم يتمكن شيء من إخماد حيويتها. عندما وصلت إلى شقتها ، دق جرس التليفون واجابت بصوت فرح

- الانسة "كنت" ؟

- هي نفسها .

- هنا "سارة چيري" من "سان دييجو" . اريد إعلامك ان سيارة ستنتظرك في المطار يوم الاثنين .

- المطار ؟ المطار؟ بالتاكيد ، نعم ، بالتاكيد المطار، هذا لطف منك .

- إني متعجلة لمعرفتك يا انسة إلى اللقاء .

- ماذا ؟ اوه ، إلى اللقاء .

ياللسماء ! لقد شغلها حب "چيف" تماما حتى إنها نسيت انه لابد أن تغيب ، كانت واحدة من المشتركات في مؤتمر نساء الاعمال ، لقد دعتها لجنة خاصة من المديرين ، كانت في حينها متحمسة لكونها قد عرفت كسيدة اعمال شابة وجسور .

لكن الآن ؟ تذهب إلى كاليفورنيا مدة ثلاثة ايام ؟ ثلاثة ايام ! بدون "چيف" !

في صباح اليوم التالي ، رات "روزانا" ابتسامة "چيف" تتحول إلى عبوس عندما حدثته عن سفرها .

- ليست تلك هي أحسن الأخبار في هذا الصباح ، لكني اعتقد أن في ذلك مساعدة لك ، سافتقدك يا "روزانا" .

- اندم على الذهاب .

- سانتاول العشاء مع عميل هذا المساء ولن اراك قبل مباراة مساء السبت .

- ستكون مباراة رائعة . الفريقان متكافئان ، إني متعجلة لرؤيتها .

- نعم ، لابد انها ستكون مباراة جيدة ، حسنا ، يجب ان اذهب

قال وهو يجذبها بين ذراعيه : قبليني يا "روزانا" الجميلة .

كان يوم السبت يوما طيبا اتت فيه "روزانا" مهامها المعتادة : تنظيف الشقة التسوق والغسيل ، لابد وان والدتها كانت تنتظر منها خطابا لكنها مازالت تتردد في ان تكلمها عن "چيف" أم لا .

كان الحب امرا مستحدثا على "روزانا" فلم تكن تعرف كيف تصف ماتشعربه . علاوة على ذلك ، لماذا تشركها في تلك الحالة غير الثابتة لأحاسيسها وهي ليست على يقين من أن النهاية ستكون سعيدة ؟

من الأفضل الا تتحدث عن هذا الموضوع ، غدا ستكتب لوالدتها، ستحكي لها عن مباراة الراجبي وستخبرها بتقرير مفصل عن سفرها إلى "سان دييجو" .

مضى اليوم ببطء . كانت "روزانا" ترغب في رؤية "چيف" ، تسمع ضحكته ، وتتلقى قبلاته ، بعد العشاء ، اغتسلت وارتدت بنطلونا بني اللون "وبلوزة" مقلمة باللونين الاصفر والبني .

كانت افاق تلك السهرة تجعلها شاردة الذهن من الفرحة وهي تفتح الباب لـ"چيف" .

- ادخل ياسيد "ويبستر"

قال وهي بين ذراعيه بعد ان اغلق الباب :

بكل سرور ، عطرك جميل

اجابته :

- انت ايضا تبدو جميلا .

كان يلبس بنطلونا اسود وبلوزة حمراء فوق قميص ابيض .

- هذا صحيح ، لكن لك خاصية اخرى

ثم خفض "چيف" راسه وطبع قبلة على شفتيها ، كانت تريد ان تنظر في عينيه.وتعلن له دون تردد انها تحبه وانها ستحبه دائما وإلى

الأبد... لكنها سكتت لأنها كانت تخشى أن يفر من اعترافها هذا .

قال "جيف" بصوت جلي :

- أظن أنه يجب أن نذهب .

ماذا سيحدث إذا صرح لها بحبه ؟ إذا فتح فمه وترك الكلمات تخرج منه . كلا . ستفسد السهرة . ستسال نفسها عن مدلول هذا التصريح وعما سيطلبه في المقابل . من قال : إن السكوت من ذهب ! إنه عذاب .

اضطرا إلى ركن السيارة بعيدا عن الاستاد . ثم تبعا الحشد المتوجه نحو الاضواء والصوت البعيد لفرقة موسيقى الجامعة .

بعد أن جلسا في مكانهما . بالنصف الثاني على المدرجات . انهمكت "روزانا" في قراءة البرنامج لتستكشف التنبؤات . بينما سبح "جيف" بنظرة ارض الملعب .

فمنذ وقت طويل لم يات إلى الاستاد . فطب "جيف" حاجبيه عندما استرجع ذكريات لايرغب في تذكرها . كان الجو مليئا بالإثارة لكن "جيف" لم يشعر بالارتياح عند تذكره فريق ستانفورد وساعات التدريب المضنية والمشاجرات العنيفة .

لم يتغير شيء . فهو يكره الراجبي .

صعد زئير الجمهور عند وصول الفريقين . وقف الجميع لرؤية ضربة الإرسال ثم جلسوا لينعموا بالفرجة .

بنظرة خاطفة على وجه "روزانا" قرأ "جيف" انتظارها للمتعة .

كيف لمخلوقة صغيرة ورقيقة أن تحب رؤية مثل هذه المذبحة ؟

فالامر لايتعلق بمخلوقات الية لها قطع غيار ! إنهم آدميون من لحم وعظام . هؤلاء الشبان .

صاحت "روزانا" :

- هيا أيتها "القطط المتوحشة" .

كان على "جيف" أن يتمالك نفسه . فلن يحيا في تلك الساعات الثلاث إذا مالم يسترخ . يجب أن يفكر في شيء آخر . فليسرد الشعر في ذهنه .

قالت "روزانا" وهي تصفق :

- برافو . هل رأيت يا "جيف" ؟ فريق "القطط المتوحشة" يضرب بقوة هذا المساء . رائع !

- نعم .

في أثناء التمريرات التي تلت ذلك . ظلت عينا "جيف" مشدودة على المركز الذي كان يلعب فيه في فريق "ستانفورد" . ياإلهي هذا الرجل يلبس نفس الرقم الذي احتفظ به خلال أربع سنوات .

كان شيئا مرئيا من قبل . إعادة بث . أوتطابق .

أدار نظره . تعلقت عيناه بموقع آخر . مرسلا إشارات صامتة ليحذر اللاعب . وفجاة . كان الالتحام .

تاوه "جيف" ويداه على معدته .

- ماذا ؟

- لاشيء .

تتابع اللعب . وكان الالتحام من جديد .

همهم "جيف" :

- ياإلهي !

نظرت إليه "روزانا" وقد قطبت حاجبيها عندما رأته يتصبب عرقا وجبهته مبتلة من كثرة العرق . ماذا حدث له ؟

كان يبدو شاحبا تحت بشرته السمراء وفكاه مضمومان . هل كان مريضا ؟

كان يبدو في حالة طيبة منذ قليل . هناك شيء غير طبيعي تابعت "روزانا" نظراته فلاحظت أنه لا يهتم بحركة الكرة . ولكن كان يركز على لاعب واحد . اللاعب الذي كان يشغل مركزه في فريق "ستانفورد" .

هل كان يعيش ذكرى مجده عندما كان يشترك في تلك اللعبة ؟

كلا . لم يكن يظهر على وجهه أي سعادة . اصفر "جيف" في لمح البصر . ارتعش ومرر يده على وجهه . كان سيفقد وعيه . قالت "روزانا" وهي تنهض وتاخذه من ذراعه :

- تعال يا "جيف" .

- كيف ؟

- يجب أن أذهب إلى المغسل .

- آه ؟

بعد أن جذبته خارج المدرجات . اصطحبته نحو ممرصغير . أعلى

بوابات الإسعاف

- لماذا لم تخبرني بذلك ؟

- أخبرك بماذا ؟

- أوه . "جيف" . لم تكن ترغب في المجيء إلى هنا . لم أكن أعلم مطلقا أن تلك اللعبة كانت تجربة مروعة . كابوسا بالنسبة لك انا آسفة يا "جيف"

قال "جيف" متاوها وهو يجذبها نحوه :

- إني اتصرف كالابله . لم اكن اعتقد ان الأمر سيكون صعب الاحتمال بهذه الدرجة . اعلم كم تحبين هذه الرياضة . كنت ارغب ان أكون معك . اشاركك إثارتك . إني غبي . لكني تذكرت كل شيء و

قالت "روزانا" بهدوء

- لنذهب

- كلا ! سنبقى . لقد اتينا لنرى مباراة الراجبي وهذا ما

أجابت به "روزانا" وهي تمضي نحو البوابة

- لست انا !

قال "جيف" وهو يمسك بذراعها

- دقيقة يا "روزانا" سنعود لاماكننا

- كلا

حررت ذراعها وابتعدت وهي تجري

- "روزانا" !

سألها حارس مكلف بالأمن

- هل يضايقك هذا الرجل ياسيدتي

- كلا أبدا . سنعود إلى المنزل

ابتسم "جيف" ابتسامة واهنة للحارس المتشكك . وهو يلحق بـ"روزانا" التي كانت تمضي بخطا مسرعة على الرصيف

زار "جيف" وهو يصعد بجانبها على الرصيف

- هلا تمهلت دقيقة . اصابني شد عضلي في ساقي

قالت متاوهة وهي تتوقف :

- صديقي المسكين . لنجلس على الحشائش

جلسا على الحشائش امام مقصورة صغيرة . وبدا "جيف" يدلك العضلة التي بها الألم و"روزانا" تجلس بجانبه

- انا آسف . كان علي أن أخبرك بالحقيقة . لم احضر اي مباراة راجبي . حتى خلال التليفزيون . منذ توقفت عن اللعب . انا لاتحمل تلك اللعبة . إنها مزعجة لنا يا "روزانا" . إنها تشغل جزءا كبيرا من حياتك . وانا لاريد سماع اي حديث عنها

- هل تعتقد يا "جيف" أن يكون للعبة أهمية عندي أكثر مما لك انت ؟ ساحيا بالتاكيد بدونها يمكنني قراءة التقارير في الجريدة او سماع إعادة الإرسال في الراديو . او ... اجلس على البساط

همهم "جيف"

- رائع

- لاتقس على نفسك . انت لاتحب الراجبي ؟ هذه ليست نهاية العالم

- هذا ليس صحيحا يا "روزانا" انت تحرمين نفسك من شيء يسعدك

- هل ستشعر بتحسن إذا طلبت منك أن تسامحني على شيء مابقلبي ؟

- هذا يعني ؟

- إيه حسنا . هل ترى . انا ... انا أكره المطبخ الحديث .

قال "جيف" بعينين جاحظتين

- ماذا ؟

- انا آسفة

- أنت لاتحبين ماأطهو ؟ ولا المطعم الذي اصطحبتك إليه ؟ لماذا لم تخبريني ؟

- لانك تحب ذلك . لقد حاولت . صدقني . لكن عندما نظرت إلى تلك السمكة . كدت أموت على الفور . كانت الدواجن الصغيرة أقل سوءا .

- السمان

- ليس مهما . فإني أحب شرائح اللحم مع البطاطس .

اترى في أي ورطة نحن !

- انا

صاح أحد الأفراد قائلا .

- هيه ، انتم هناك ، امضوا من سطح حشائشي .

صاح "جيف" بدوره

- نحن لانمسها بسوء ، حشائشك الملعونة تلك .

قال الرجل :

- ساستدعي الشرطة .

اجابه "جيف" :

- لاتنزعج .

قالت "روزانا" وهي تنهض :

- لنرحل ، سينتهي بنا الأمر في السجن .

تمتم "جيف" وهو يتبعها

- على الاقل ، ستقدرين هناك طعامي .

- أوه ، فهمت ، انت غاضب لاني احب الاصناف العادية .

- العادية ؟ هل تريدين القول ، إني لست طبيعيا ؟

قطعا عدة امتار في صمت وهما مقطبا الحاجبين .

سال "جيف" في النهاية .

- هل هذا حقيقي ؟

- ماذا إذن ؟

- إنه حدث بيننا الشجار الأول ؟

- اعتقد هذا .

- هل انتهينا ؟

- اجابت وهي ترفع حاجبيها .

- لست ادري .

- سيمكننا ترتيب ذلك .

- كيف ؟

- إيه حسنا ، سيمكنني ان اقرا يوم الأحد في تلك الاثناء ستشاهدين المباراة عبر التليفزيون لكننا سنكون في نفس الحجرة .

ثم سنطهو وجبتين مختلفتين لكننا سناكل معا .

معا يا "روزانا" ، كيف ترين ذلك ؟

ابتسمت قائلة :

- هذا يبدو لي حسنا ، فليس مدهشا كونك ماهرا جدا في إبرام العقود ، فانت تتوصل لتسويات متميزة .

- اتفقنا إذن ، اقفلت المناقشة ؟

- نعم

قالت وهي تتوقف

- لنقبل بعضنا البعض إذن .

ابتسمت "روزانا" عندما طبع "جيف" قبلة على شفتيها وراحت تحيطه بذراعيها وترد له القبلة .

صاحت امراة بتعجب وقالت بصوت حاد :

- الا تخجلان من فعل ذلك في عرض الشارع ؟

صاح "جيف" :

- يا إلهي ، هل الجميع يقتفون اثرنا ؟

اجابت روزانا ضاحكة :

- لاتقل شيئا ، من المرجح ان الشرطة تبحث عنا ، لنمض في طريقنا .

- انا جائع ، هيا نشتري ، اختاري انت .

- بيتزا وشراب !

اتفقنا ، كنت اتساءل إذا كانوا يقدمون الصلصلة الهولندية مع البيتزا ؟

- أوه ، "جيف" ، كم انا ، إني احب البيتزا .

ياإلهي ! كانت قد اوشكت ان تقول له : إنها تحبه .

يجب ان تكون حذرة اكثر من ذلك ، لكن كان كل شيء جميلا ، كان قد ذهب إلى تلك المباراة من اجلها ، والآن قد علم انها اكلت ما تكرهه من اجله ، وقع شجارهما الأول ، لكن هناك اتفاقا قد عقد ، اوه ، كم كانت تحب "جيفري ويبستر" !

انفلتت ضحكة صغيرة من بين شفتي "جيف" وعند وصولهما إلى السيارة تحولت إلى ضحكة صاخبة رائعة .

قال "جيف" وهو يقهقه من جديد :

- انا ، اوه ، تبا .

- "جيف" ؟

- إنه ما أخبرتني به عن السمكة إنه مضحك
- لم ترق لي طريقتها وهي تحدق النظر في
- انت غريبة جدا يا "روزانا" الجميلة ، وانا ... اعتقد انه حان الوقت لشراء البيتزا

انتبه ! لقد كاد أن يخبرها بانه يحبها ، لكنه كان يريد بشدة أن تعلم ذلك ! كان الوقت مبكرا ، ومع ذلك كان عليه الانتظار ، أوه ، نعم ، لقد كان يحبها وعندما ستحين اللحظة سيخبرها في والعالم أجمع !

الفصل السادس

سالت "روزانا" "جيف" عندما وصلا إلى منزلها

- قهوة ؟
- كلا ، شكرا لقد تناولت منها الكفاية ،لماذا لانستمع إلى الموسيقى؟
- ليست فكرة طيبة ، ليس لدي إلا اغنيات الفولكلور
- ليست كلاسيكية
- كلا أوه "جيف" سنبدا من جديد
- بالتاكيد ، تعرفين المستمعين ، سيستغرق كل منا في موسيقاه هذا سهل جدا ياعزيزتي

لسنا مشتركين في الكثير يا "جيف"

نحن فردان لهما اذواق مختلفة ، لهما اشياء مفضلة و اشياء ممقوتة. لكن ليس هناك ماهو خطير يا "روزانا"

جلست بجانبه ، ووضعت راسها على كتفه ، فباي شيء يشتركان؟

كلما فكرت في هذا ازداد الأمر سوءا ، فهما لايشتركان في شيء، وعلاوة على ذلك ، كان "جيف" ، - كما قالت "ماجي" - ، يهوى العلاقات

Eman
www.rilas.com

العابرة ! كان يبدو مهتما بها كما كان يعاملها بدفء حتى بدات تفكر في انه قد يحبها قليلا

لكن في اي مجال سيكونان على راحتهما ؟ فهما سيستمعان إلى موسيقى مختلفة ، سيكون لهما هوايات مختلفة ، سياكلان وجبات مختلفة ، سينامان في .. كلا ، لايجب ان تفكر في هذا ، لكن كان الأمر مخيفا ، فماذا يقتسمان ؟

سالها "جيف" بهدوء :

- اين انت ؟

- إني احلم

قال لها وهو يرفع ذقنها بإصبعه

- هل يمكنني مقاطعتك ؟

التقت شفتاهما وقد احاطته "روزانا" بذراعيها

احست "روزانا" ان قواها تضعف امام تاثير "جيف"

همست :

- اوه ، "جيف"

قال بصوت اجش :

- "روزانا"

- "جيف" إني ارغبك ، ارغبك بشدة

قال "جيف" وهو يعيدها فوق وسادة الأريكة

- انا لاأريد استغلالك يا "روزانا" ، اسف ، اعتقد انه من الافضل ان ارحل .

- استمع إلي تبا يا "جيف ويبستر" انا احبك !

اوه ، كلا ! لقد قالت ذلك .

قال "جيف" وعيناه جاحظتان :

- كيف ؟

- انا .. انا احبك .

- لم تكن افكارك واضحة ، انا

- مشوشة ؟ هذا صحيح لكن هذا لن يغير في الامر شيئا فإني احبك من كل قلبي

لم اكن انوي ان اخبرك بذلك ، لكن بما اني قد فعلت ، فانت الآن تعلم ، اريد أن امارس الحب معك إذا اردت ذلك صرح لها "جيف" وهو يمرر يده في شعره

- انت .. انا .. كلا ! ليس بهذا النحو ، ليس قبل ان .. يجب ان تهدئي وتفهمي تماما ما تقولين

- كف عن معاملتي كطفلة !

- انت طفلة ؟ كلا ، ليس كذلك

لااريد إيلامك يا "روزانا" ، سارحل وستفكرين لتعرفي إذا كنت متاكدة حقا مما تفعلين

صاحت "روزانا"

- من تكون ؟ والدي؟

- كلا ، ساصبح حبيبك ، ربما تبا ، لست ادري

قالها وهو يغلق الباب خلفه محدثا صوتا

انخرطت "روزانا" فجاة في البكاء ، خائن ، "جيف ويبستر" هذا فظ ، عديم الشعور وبارد ، بمجرد سماعه كلمة احبك ، ذهب وهو يجري ، حسنا إني تخلصت منه !

ليبغوي كل من اراد من النساء ، ستكون بخير بدونه هي .. هي سفحبه دائما وستتالم طوال حياتها ، كانت تفتقده بالفعل .

كانت تشعر انها وحيدة وتعسة .

صاحت في تعجب وهي ترى "جيف" يدخل من جديد

- يا إلهي

- هل انت متاكدة ؟ حقا حقا ، متاكدة ؟

- إني احبك ؟ نعم واريد ان امارس الحب معك ؟ نعم ، والآن اذهب ، اتركني وحدي ، قالت ذلك وهي تضع وجهها في الوسادة

- "روزانا كنت" ، انت المرأة الوحيدة التي احببتها .

قالت "روزانا" :

- عفوا؟

- لست ادري كيف حدث هذا ، لكن هذا حقيقي إني احبك يا "روزانا" ، لم اقل لك لاني لم اكن متاكدا انك ستصدقينني ، إني افكر فيك ليلا

ونهارا . أرغبك أكثر مما رغبت أي امرأة أخرى

دموعك تمزقني لأني تسببت فيها . أرجوك يا "روزانا" قوليها ثانية

همست "روزانا"

- أحبك يا "جيف ويبستر"

قال وهو يأخذها بين ذراعيه ليقبلها :

- أوه ، "روزانا" أحبك كثيرا . لقد غيرت حياتي منذ أن رأيتك من النافذة

- وعندما رأيتك على المقعد

قال وهو يحملها بين ذراعيه :

- أنت ساحرة . وأكثر من ذلك . فأنت لي

قضى "جيف" الليل مع "روزانا"

استيقظ "جيف" مع الشعاع الأول للفجر ورمق روزانا بنظرة وهي بين ذراعيه . كم يحب تلك المرأة ! كان يتمنى أن يحتفظ بها في محيط ذراعيه حتى يحميها من كل شيء ومن كل الناس

غدا . سترحل إلى كاليفورنيا مدة ثلاثة أيام

كان ذلك مفزعا . ربما كان عليه أن يصطحبها و كلا كان لديه عمل كثير وكان ذلك مستحيلا

لكنها ستكون بمفردها . على الساحل . وستنام في فندق دون أن يستطيع السهر عليها كان حبيبها . رجل عمرها . وكان يريد أن يعتني بها

هو . "جيفري ويبستر" . كان عاشقا . شيء لايصدق ! والآن ؟ فهو لايعرف كيف يكون عاشقا . قد يبدو الأمر غبيا لكنه كذلك . هل كانا مسؤولين الواحد تجاه الآخر عندما لايكونان معا ؟ هل كان يجب على كل واحد منهما أن يشرح للآخر ماذا فعل وماذا سيفعل ؟ ما القواعد في تلك الحالات ؟

فهو يجهلها . وإذا أفسد كل شيء بكثرة سؤاله . أو بقلة ما يعطيه ؟ فمن الواضح أن كون الإنسان محبا أمر معقد للغاية أحس "جيف" بالعصبية فجأة . نهض ببطء وتوجه نحو الحمام ليغتسل

بعد ذلك بدقائق . فتحت "روزانا" عينيها . لم يندمج صوت الماء

المناسب مع حلمها الذي كانت تحلم فيه بـ"جيف" هكذا كان اليوم التالي وقت الدموع والندم على أفعال طائشة . لكنها كانت تشعر بأن حالتها رائعة جسديا ومعنويا

كانت تحب وكان أبهى رجل في العالم بل في الكون يبادلها الحب !

كان حبهما احتفالا . قطعة موسيقية . لايوجد من الكلمات ما يصف حبهما . ماذا سيفعلان . اليوم ؟ حقيقة أنه ليس هناك الكثير من الأشياء التي يشتركان فيها فرضت نفسها من جديد

ليس من المعقول أن تشاهد مباراة في التليفزيون أثناء ما يقرأ "جيف" كانت تريد أن يكونا معا . حسنا . ليس أمامهما إلا أن يقضيا اليوم في الفراش فكرة مثيرة لكنها غير واقعية

كان ذلك غبيا . "جيف" و "روزانا" يحبان بعضهما البعض فليس عليهما تنظيم نشاطاتهما كإجازة الصيف . سيفعلان ببساطة ما يريدان أن يفعلاه

فتح باب الحمام وظهر "جيف" ملتفا بمنشفة . رمقته "روزانا" بنظرة وقد أرجفتها العاطفة

قال "جيف" وهو يجلس على حافة السرير

- صباح الخير . آسف لإيقاظك

- شكرا لفعلك هذا

- "روزانا" هل أنت بخير ؟

- هل تريد أن تعرف إذا كنت نادمة على ما حدث بالأمس ؟

- نعم

- بالتأكيد . لا . إنني أشعر أنني بخير بشكل رائع واحبك . وفي حالة ماإذا كان يزعجك هذا . سأظل أحترمك ياسيد "ويبستر" . قالت ذلك وابتسمت

ضحك "جيف" وانحنى ليقبلها . ثم همس

بشأن إفطار حافل فاجابته بأنها ستعده بنفسها . رفعت الأغطية ونسيا كل شيء عن الطعام

بعد وقت طويل . جلسا إلى المنضدة

قال "جيف" وهو يأكل البيض المخفوق الذي صنعه بنفسه ورفضت

"روزانا" أن تتذوقه

- اتعلمين ما يفوتك ؟

سالته "روزانا"

- ماذا تريد أن تفعل اليوم ؟

- كنت أعتقد أنك تريدين مشاهدة مباراة

- ليس بالضرورة

- في تلك الحالة ، هل تريدين أن نذهب لنتنزه في "مونت ليمون" ؟

- فكرة جيدة !

- أكمل إذن إفطارك التعس هذا ولنذهب !

بعد أن توقفا عند منزل "جيف" حتى يتمكن من تبديل ملابسه ، خرجا من المدينة وسلكا طريقا يؤدي إلى الجبال ، عند خروجهما من السيارة، في "مونت ليمون" ، ملأ رئتيهما بالهواء المنعش النقي مشيا ، تحدثا ، جمعا أوراقا بكل الألوان ، منحا اسما لكل سنجاب رأياه وشربا شراب الشوكولاتة الساخنة في مطعم ريفي وبعد عدة ساعات انكمشا فوق أريكة في منزل "جيف" ، مبهوران بجمال ودفء النار في المدفأة

- في أي ساعة ستقلع طائرتك غدا ؟

- في الثامنة

- ساوصلك إلى المطار

- يسعدني ذلك ، لكن يجب أن أعود للمنزل حتى أعد حاجياتي قال "جيف" متذمرا :

- سفرك لايسعدني

- كنت سعيدة جدا عندما دعيت ، الآن ، أنا أندم على ذلك

في الغالب سأقول : إنه شيء جميل أن أكون سيدة أعمال مستقلة لكن لاشيء يساوي حب رجل رائع

- هل أنا رائع ؟

- أنت تعرف جيدا يا "جيف ويبستر" ، الآن أعدني إلى المنزل ، لأستعد

- نعم ياسيدتي ، تحت أمرك !

- لو أنك صحبتني إلى "سان دييجو"

- أسف أنا أيضا ياحبيبتي لعدم تمكني من فعل ذلك

فيما بعد ، كانت "روزانا" نائمة في فراشها تتشبث بوسادة قد علقت بها رائحة "جيف" ، عندما كانت تعد حقيبتها ، كان يعقب على اختيارها للأثواب ويرى أنها جذابة جدا فلا تناسب امرأة بمفردها في مدينة كبيرة ، عندما رفعت عينيها إلى السماء طالبة منه أن يصمت ، أخذها بين ذراعيه بحنان ، ثم رحل بعد قبلة أخيرة

كان اليوم جميلا وغريبا ، لقد ظلا هي و"جيف" معا باستمرار، كما كان يحب ذلك ، كانت تخشى أن تقوم بشيء مختلف عنه طوال ذلك الأحد ، كان يجب أن يجدا اهتمامات جديدة مشتركة تحفز وجودهما معا ، هل كانت على خطأ ، هل كانت تبدو محبة للملكية بشكل كبير ؟ لكن "لايقضي المحبون أطول وقت ممكن برفقة بعضهم البعض" ؟

وكيف لها أن تعرف ، فهي لم تكن عاشقة أبدا من قبل

وإذا ارتكبت أخطاء فادحة تدفع "جيف" لهجرها ؟

ربما كان عليها أن تتناقش معه في ذلك ؟ كانت فكرة سيئة لأنها ستبدو كمراهقة سانجة كان الحب محيرا جدا وأكثر تعقيدا مما كانت تعتقد ، إيه حسنا ، ستسأل والدتها ، فور وصولها من "كاليفورنيا"

في صباح اليوم التالي ، لبست "روزانا" ثوبا من القطن الأخضر وحزمت أمتعتها الأخيرة ، لم تكن قد نامت جيدا وكانت تشعر بالصداع وشعرت بتحسن بعد أن تناولت قرصين من الأسبرين وبعد قبلة طويلة من "جيف" عندما وصل

وصلا إلى المطار مبكرين وكان لديهما الوقت لاحتساء القهوة

- هل ستتصلين بي لتخبريني بمكان إقامتك ؟

- نعم سيكون لدي كل المعلومات ، عندما أصل أتمنى أن تفكر في في العاشرة وأنت تتناول الشراب

- لن أذهب ، سأفتقدك كثيرا

- هذا لطف منك أن تخبرني بذلك يا "جيف" !

ودمدم "جيف"

- هذا صحيح ، سأسبح أيضا دون توقف في غيابك

قالت بهدوء

- اتعرف اني نادمة على السفر

- لاتلقي بالا يا "روزانا" فانا ابدو سخيفا ، فالامر يبدو كما لو كنت راحلة إلى القمر ، انا .. إنني احبك ، وهذا يعطيني الحق في ان اقلق عليك وان اتمنى ان تبقي معي

- هل تعتقد ذلك ؟

- بالتاكيد

- هل تعلم اشياء كثيرة عن الحب ؟

- ليس صحيحا ، إنها المرة الاولى التي يحدث لي فيها ذلك لماذا ؟

- لان الامر محير

- انا اوافقك ، لكني انا وانت نتواصل بشكل جيد جدا

وسنناقش الامور التي تتعثر

فكر "جيف"

وفكرة جيدة لكن هل سيسيرذلك ؟

- وهو كذلك

فكرت "روزانا" .. خطة سيئة سيلاحظ غبائي

من الظاهران محامي توكسون النوابغ كان لهم الحق في تفضيل من احبوا من النساء جهرا في المطار وهو مكتظ او ان "جيف" لايلقي بالالمايظنه الناس ، هكذا كانت تحدث "روزانا" نفسها وهي في الطائرة ، كانت ساقاها مازالتا ترتجفان إثر عناقهما ، وكانت ترتعش عند تخيلها لحظة لقائهما

كانت السماء ملبدة والجو بارد في "سان دييجو"

عطست "روزانا" حوالي ست مرات خلال الطريق من المطار حتى مركز المؤتمر ، كانت مرافقتها سيدة شابة جذابة في الثلاثينات من عمرها ، تدير محلا مزدهرا وربة منزل يسكنه الزوج واربعة اطفال ، تتعلق الكلمة التي القتها بربة الاسرة والعمل سالتها "روزانا"

- كيف تتوصلين لذلك ؟ هل يتبقى لديك وقت لزوجك ؟

- المهم هو الكيف وليس الكم

- لكن ماذا تفعلان معا ؟

- بخلاف العلاقة الزوجية ؟ نحن نقوم كل صيف بسفر خيالي مدة

اسبوعين

- هل هذا كل شيء ؟

- نحن - الاثنين - منشغلان للغاية ولدينا اربعة اطفال ، لكننا سعداء هكذا

قالت "روزانا" متاوهة وهي تعطس ثانية محدثة نفسها :

كلا .. شكرا يالها من معجزة ان تتذكر اسم زوجها ، الكيف ، وليس الكم ؟ بيرك !

في الفندق ، خصصت لها غرفتها وعلمت ان المؤتمر سيعقد في هذا المبنى ، وان خطاب الافتتاح سيكون في الواحدة ، مما اتاح لها الوقت لتفريغ حقيبتها والإفطار ، كان انفها يرشح بشدة وقد اشترت عدة علب مناديل ورقية ، حدد موعد كلمتها اليوم التالي في الساعة الثانية وكانت تتساءل في اي حال ستكون آنذاك

كانت الساعات التالية ممتعة لقد قابلت "روزانا" جمعا من نساء الاعمال المشتركات في المؤتمر ، في خلال الاستراحة ، قابلت امراة تدعى كانديس ، كانت تسافر كثيرا فالقت عليها سؤالهما المعروف

- ما افعله مع زوجي ؟ نحن نلعب الشطرنج

- عفوا

نحن نلعب دائما ، وعندما لاكون هناك ، اتصل به لاخبره بالحركة التالية لدوري في اللعبة ، هكذا نشعر اننا قريبان

همهمت "روزانا"

- رائع فمن لايستطيع اللعب

قابلت امراتين اخريين لكنهما كانتا مطلقتين فلم يضيفا شيئا لبحثها هي الآن تشعر بالم شديد في راسها وفي حلقها ، بالإضافة إلى انفها الذي يرشح بسرعة ، فقدت اهتمامها بالمؤتمر

اخيرا ، انتهى جدول الاعمال و"روزانا" رجعت إلى حجرتها وتنهدت بارتياح ، كانت تشعر بالم ، كما كانت ترغب في محادثة "جيف" كانت تعتقد ان الوقت مبكر جدا لتجده في منزله بعد عشاء سريع ، اخذت "روزانا" حماما دافئا ، وقرصين من الاسبرين ، وانزلقت بين الملاءات وهي تتمنى ان يمر الوقت بسرعة لتسمع صوت "جيف"

ايقظها من نومها العميق صفارة سيارة الشرطة فنهضت بوثبة لترى الموقظ

- أوه ، كلا ، إن الساعة الثامنة !

امسكت بالتليفون وطلبت رقم "جيف"

- "جيف" ؟

صاح "جيف"

- ابن كنت

- لقد نمت وانا ...

- منذ التاسعة من صباح اليوم ؟ فانا قلق طول اليوم

- اعتقد انني يجب ان اكلمك بعد انتهاء العمل فقط

- هل قلت لك هذا ؟ اعتقدت ان الطائرة قد تحطمت او انك قد هوجمت او شيئا من هذا القبيل ، كما ان صوتك غريب جدا

- حلقي يؤلمني

- هل انت مريضة ؟

- كف عن الصراخ ، يا "جيف" ، راسي يؤلمني بشدة و

- انت مريضة ! توجدين على بعد الف كيلو متر من المنزل وقد اصابك مرض خطير !

- "جيف" ، هذا ليس إلاقليلا من البرد واريدك ان تكف عن الصراخ

- اسف ياصغيرتي إني اتوهم الاوهام منذ هذا الصباح كيف تشعرين؟

- افضل قليلا ، لست مشرفة على الموت ، لكني لست في كامل صحتي

- عودي ، وساطهو لك الحساء وعصير البرتقال

- مع الصلصة الهولندية ؟

- بالتاكيد

- هل تسخر يا "جيف"

- لاتاخذي علي ذلك يا "روزانا" الجميلة اعطني رقم التليفون سأتصل بك غدا صباحا لاعلم إذا كنت قد تحسنت

بعد ان تحدثا طويلا وصرحا بحبهما في عبارات كثيرة ، انهيا

المكالمة ، ونامت "روزانا" بعد ذلك لكن "جيفري ويبستر" لم ينم .

في منتصف الليل ، كان يقطع غرفته ذهابا وإيابا وهو مقطب الحاجبين ، وفي حوالي الساعة العاشرة كان قد اكتشف انه ليس من العجيب أن يكون عاشقا ، وفي الحادية عشرة كان الجحيم . والآن لقد كان أحمق لاستسلامه لتلك الحالة العاطفية المهلكة .

كانت "روزانا" مريضة ، مريضة ! ولايستطيع حتى الإمساك بيدها . ربما كانت مريضة للدرجة التي انستها إغلاق الباب بالمفتاح ! إنه سيصاب بقرحة بالتاكيد ، كان ينتظر اخبارا عن "روزانا" طول اليوم .

فمنذ ست وثلاثين سنة لم يكن مسؤولا إلا عن نفسه لكن الآن ؟ كان كما لو انه قد قسم جزءين وان جزءا منه نائم مريض في فندق بائس في "سان دييجو" لكنه في النهاية لم يكن فندقا بائسا .

لكن هل كان الحب إذن مقلقا لهذا الحد ؟ إلى اي شيء تحولت اوراق الورد والابتسامات الحالمة ؟ كان يريد "روزانا" بجانبه حالا الآن . اوه ، سيكون من الافضل ان اذهب لانام !

عندما دق جرس التليفون ، في اليوم التالي ، فتحت "روزانا" عينيها وحاولت إيقاف الموقظ قبل ان تفهم اين مصدر الصوت

قالت بصوت غير واضح

- الو

- "روزانا" ؟

- نعم "جيف" ، كيف حالك ؟

- "روزانا" ، صوتك رجولي واجش

- حقيقي ؟ نعم صوتي غريب ، كيف سالقي الخطاب ؟

- "روزانا" ساجن بسبب قلقي

- هل ستبدا الصراخ من جديد يا "جيف ويبستر" ؟

- كلا ، كلا ، اعذريني يا "روزانا" ؟

- نعم ؟

اعتني بنفسك ، من اجلي ، احبك فانت تعرفين

- نعم اعرف وانا سعيدة بذلك ، إنني احبك ايضا ، في الواقع ، هل تلعب الشطرنج ؟

- نعم ، لماذا ؟
- مجرد سؤال
- هل هي مناقشة عميقة عن الشطرنج ؟
- لاتكن غبيا ، فانا لاأعرف حتى اللعب
- لماذا إذن ، هل انت مصابة بالحمى ؟
- لست ادري ، جيف سيكون رائعا حقا إذا ماقضينا وقت الفراغ معا شيء ما نقوم به معا
- لدينا بالفعل وقت فراغ مشترك
- اوه ، بحق السماء
- إنني متاخر ياذات الصوت الجذاب ، اقضي يوما طيبا واجتنبي تيارات الهواء ، إلى اللقاء ياحبيبتي
- إلى اللقاء يا جيف

حدثت روزانا نفسها وهي تضع السماعة قائلة

القبلات ليست طريقة لقضاء وقت الفراغ إلا إذا ...

الفصل السابع

كانت روزانا قد فقدت تقريبا كل صوتها لحظة إلقاء خطابها ، انتهى الخطاب بتصفيق مهذب على سبيل التحية ، بينما تركت روزانا نفسها تسقط على مقعدها ، وعلى الفور ، اتجهت نحوها امراة ممتلئة القوام متوسطة العمر تدعى السيدة فاندرورب وهي المسؤولة عن الاحتفال

وقالت لها

- صغيرتي المسكينة ، انت مريضة
- عطست روزانا ، اسفة لخطابي
- اوه ، لقد كان ساحرا ، على الاقل من بين ماسمعناه
- سيدة فاندرورب ، اعتقد انه من الواجب أن اعود ، فانا لااريد إصابة احد بالعدوى
- بالتاكيد ، إنني اعرف ، فعندما اكون مريضة لا امل إلا في سريري الصغير ، شكرا لمجيئك انت مثال حقيقي لشابات اليوم

شهقت روزانا بالتحيات ، ورجعت إلى غرفتها وهي تتارجح

مكتبة ليلاس الثقافية
Eman
www.liilas.com

حيث استلقت على السرير ونامت مدة ساعة ، ثم احست بعد أن استيقظت انه يجب أن تموت حتى تشعر بتحسن

بعد حمام ساخن ، اتصلت "روزانا" بالمطار وهي تهمس ، لتؤكد الحجز ، أجابها الموظف تلقائيا ليلبي طلبها ثم اتصلت بـ"جيف" قالت "لويزا" وهي تندفع نحو المكتب :

- سيد "ويبستر" ، هناك سيدة تهمس على التليفون

لماذا تهمس ؟

- لست ادري ، لاكاد اسمعها ، لكنها اخبرتني انها "روزانا كنت" قال وهو ينتزع السماعة :

- ماذا ؟ "روزانا" ؟

- نعم ؟

- كيف ؟

- نعم !

- اين صوتك ؟

- فقدته ، "جيف" إني قادمة هل تستطيع انتظاري في المطار في الساعة السادسة واثنتي عشرة دقيقة

- بالتاكيد ، اوه ياحبيبتي ، تبدين في حالة يرثى لها

- إلى اللقاء

- القاك قريبا

ثم قال وهو ينهي المكالمة - تبا

- هل كانت هذه بالفعل الآنسة "كنت" ؟

- نعم فهي في كاليفورنيا ومريضة للغاية ، سأذهب لاحضرها من المطار ... إني اتساءل ماذا لو استدعى الأمر أن اصحبها إلى الطبيب مباشرة ؟

- ماذا بها ؟

- لقد اصابها البرد ولاتستطيع الكلام الآن

- ليست في حاجة للطبيب ، يلزمها "ح و ح" فقط

- ها ؟

- حب وحنان

اكتب هذا

- ها ؟

- احضر ورقة وقلما

- نعم ، أكملي

- ضعها في الفراش لتظل في الدفء اعطها الاسبرين كل اربع ساعات وتشرب كثيرا الشاي والليمون الساخن فعالان للحلق ، وبعد لتاكل حساء خفيفا وشرائح خالية من الدسم مفهوم؟

- نعم ، هل هناك شيء اخر ؟

- اضف إلى ذلك كثيرا من الحنو ، والزهور الجميلة وستشفى في وقت لايذكر

- هل انت متاكدة يا لويزا

- ثق بي لقد ربيت خمسة اطفال دون ان اقتل واحدا منهم

قال "جيف" وهو يطبع قبلة على وجنتها

- انت خبيرة يا لويزا ، الغي كل المواعيد يجب ان اشتري ما احتاجه وان اذهب إلى المطار ، اوه ، ولاشيء ايضا للغد ، لن اكون هنا

- اشك في ذلك ، لتذهب يادكتور "ويبستر"

- لقد رحلت بالفعل !

قهقهت "لويزا"

أليس الحب ساحرا

قهقهت

لم يصل "جيف" إلى المطار في السادسة واثنتي عشرة دقيقة ، بل في الخامسة وواحد وثلاثين دقيقة

شرع في السير ذهابا وإيابا على الأرض ينظرلساعة يده كل ثانية عندما وصلت الطائرة بعد تاخير عشر دقائق ، لم يكن إلا شاردا صاح عندما راها

- "روزانا"

همست "روزانا" وهي تكاد تنهار بين ذراعيه :

- اوه "جيف" اشعر اني مريضة جدا

- صه ! لاتتكلمي ، فهذا يؤذي حلقك

اخذها "جيف" من كتفيها ، اصطحبها ليجلسها حتى يستعيد الحقيبة ثم وجدت نفسها في السيارة حيث استرخت مستندة على ظهر المقعد وعيناها مغلقتان وقد نامت

كان "جيف" يفكر بجنون "روزانا" تبدو مريضة جدا

بخلاف انفها الاحمر والبقعتان الحمراوان على وجنتيها الملتهبتين كان لونهما قاتما . لكن الآن وبيده زمام الأمور ، سيرد إليها صحتها ، لم يكن ابدا ليتركها تذهب بمفردها إلى كاليفورنيا

لن تعود إلى هناك ، هذا بالتاكيد ، لن يكون هناك حماقات من هذا النوع ، فالآن هي ملكه ، ستبقى في البيت حتى يتمكن من الاعتناء بها ، كانا يحبان بعضهما البعض ، سترفض هي ايضا ان تتركه من جديد ، كان متاكدا من ذلك

توقف "جيف" امام منزله ، والتف حول السيارة حتى يفتح لها الباب

- روزانا ، استيقظي ، لقد وصلنا

- كيف ؟ اوه "جيف" لا ، انا لا اسكن هنا

- الآن هو بيتك ، لن اتركك حتى تتحسن حالتك ساضعك في السرير

همست بابتسامة غريبة

- يالها من فكرة طيبة

كان كل شيء ضبابيا لدى "روزانا"

وجدت نفسها سريعا في لباس النوم في سرير "جيف" الكبير

لابد انه ابدل لها ملابسها لكنها لاتتذكر ذلك

بعد ان ابتلعت الاسبرين الذي أعطاها إياه واحتست عصير البرتقال ، نامت "روزانا" مرتاحة البال لانها كانت بجانب "جيف" كل شيء سيكون على مايرام بشرط الا تموت قبل الصباح !

بعد ذلك بساعات فتحت عينيها وتساءلت اين توجد ؟

كان ضوء هادئ يضيء الغرفة الكبيرة وادارت راسها لترى "جيف" جالسا على السرير ، مرتديا ملابسه ، وقد استغرق في قراءة قصة كبيرة

قالت بصوت أجش

- اهلا

- هيه ، للنظر من هي ، ذات الصوت الجذاب

- كم الساعة الآن

قال بعد نظرة سريعة إلى ساعة يده

- الحادية عشرة واثنتين وعشرين دقيقة

- هل نمت كل هذا الوقت

- نعم ، كان هذا افضل مافي الأمر ، ساذهب لاحضر لك شرابا وكذلك جرعتك من الاسبرين

- "جيف" ، انت رائع فانا حقا مثيرة للإزعاج

قال وهو يخرج من الغرفة

- نعم انا اعرف ، كلا ، انت لست كذلك

بعد ذلك بدقائق احتست عصير الليمون الساخن الذي كان له اثر ملطف على حلقها الحساس ، و "جيف" ينظر إليها

- لاتحملق في هكذا ، وانا بتلك الحالة

- انت جميلة ولن تسافري وحدك بعد ذلك ابدا ، اليس كذلك ؟

- لم أحقق نجاحا كبيرا على الاقل لقد عاد صوتي ، حتى ولو كان مازال غريبا قليلا شكرا يا "جيف" لعنايتك بي الزهور جميلة

- هيه ، إنني أحبك ، هل تذكرين ؟ ليس فقط عندما تسير الامور بشكل طيب ، لكن عندما يرشح انفك ايضا وتكون وجنتاك حمراوين

- الا تسقط مريضا يوما ما حتى اتمكن من الاعتناء بك

- كلا انا قوي للغاية

- لانك تسبح كثيرا

- ربما ، عودي للنوم فانا الطبيب

- الا تريد ان تفحصني بالسماعة ؟

قال وهو يقبلها بحماس

- من الراس إلى القدم عندما تصبحين بخير

بعد ذلك بدقائق ، نامت "روزانا" واحس "جيف" بزهو لانها كانت تتحسن ، كان يعتني بها جيدا وهي في طريقها للشفاء

غدا ، سيعطيها حساء وشطائر و ويعيدها إلى منزلها

كلا ، ليس بعد كانت مازالت بحاجة إلى ح وح كما قالت "لويزا"

خلع حذاءه الرياضي ، وتمدد على السرير وهو بكامل زيه ليسمع "روزانا" إذا ما استيقظت . فكرة طيبة نعم ، إنه يقوم فعلا بعمل طيب

نامت "روزانا" حتى الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي وأخذت تتثاءب طويلا وهي تستيقظ ، معتقدة أن "جيف" كان بالعمل ، قررت أن تصنع بعض الشاي بعد أن مرت من خلال الحمام ، توجهت نحو الصالون في نفس اللحظة التي خرج فيها "جيف" من المطبخ

صاحت وهي تضع يدها على عنقها

- آه

صاح "جيف"

- لماذا نهضت ؟

- لماذا أنت هنا ؟

- إنه مسكني . اذهبي لتنامي

- سأتناول فطوري . ظننت أنك بالمكتب

- لم أذهب لأعتني بك

ابتسمت

- حقا

- حقا . الآن ، عودي إلى السرير ، سأحضر لك الطعام

سأجلس بالمطبخ .

- كلا !

قالت وهي تخرج :

- اتفقنا !

جلس "جيف" على السرير ، أخذ ينظر إليها وهي تستعيد صحتها ثم وضع الصينية على الأرض .

- حسنا . ماذا ، نمت قليلا الآن ؟

- إنني لم أعد مريضة

- ألن يكون غيابك عن العمل سببا في ارتباك خططك ؟

- لاتلقي بالا فأنا رهن خدمتك .

- أنت تعمل على نحو رائع فأنا لم أدلل هكذا منذ طفولتي

- تلك الطريقة في المعاملة تسمى "ح وح"

- آه حب وحنان .

- كيف عرفت ذلك ؟

- لقد نشأت على هذا المبدأ ، أرى أن صوتي يتحسن ، ألا ترى ذلك ؟

"جيف" هل تتذكر أني حدثتك عبر الهاتف عن وسيلة مشتركة نقضي بها وقت فراغنا ؟

أجاب وهو يطلق ضحكة

- نعم

- ألا تريد أن تكون جادا ! هل ترى ، أني أدرك أن اهتماماتنا لاتتوافق لكن أشعر أن علاقتنا ستتحسن إذا ما كان لنا اهتمام مشترك . سنقضي وقتا ما أكثر مما كنا سنقضيه إذا مارس كل منا نشاطا فرديا .

- أوه

- ليس لديك شيء آخر لتقوله

- لم أستطع فهم كلامك عبر التليفون . فصوتك الجذاب سحرني تماما حتى إنني لم أستطع التركيز

- "جيف" !

- حسنا ، هل هذا مهم لك ؟

- هذا يقلقني قليلا فقط ، فلسنا ، مشتركين في الكثير

- لكننا متحابان يا "روزانا" . نحن نريد أن نكون معا .

- لنفعل ماذا ؟ لاتجب بكلمة "الحب" فهذا مدرج في البرنامج بالفعل . حسنا . تروق لي طريقة تفكيرك . اتفقنا ، وقت فراغ لنجدل السلال مثلا ؟

هذا القول لايمثل لي شيئا . كلا لايمثل لي شيئا حقا .

- أعدك أن أفكر في ذلك . "روزانا" الجميلة ، يجب أن تستريحي الآن .

- اتفقنا . شكرا على الإفطار . نامت "روزانا" بعد بضع دقائق .

جلس "جيف" في الشرفة بعد أن صنع لنفسه قدحا من القهوة .

لقد كانت "روزانا" جادة وقلقة بصدق بشأن اختلاف أذواقهما فإذا كانا متحابين فما الذي يؤثر في حبهما ؟ الراجبي ، الطعام ، الموسيقى كانت كلها تفاصيل لاتمثل شيئا ، أما إذا كانت تلك الأشياء تمثل أهمية بالنسبة لها ، فسوف يهتم بالأمر سيجدان شيئا ما ، كان الفكر النسوي

غريبا احيانا

فعندما يتحاب شخصان فكل شيء سواء

بعد مضي ساعة ، استيقظت "روزانا" والابتسامة تعلو شفتيها ستقضي هي و"جيف" وقت فراغ مشترك ، لم يبد "جيف" متحمسا لتلك الفكرة لكنه لم يرفضها

يبدو الامر ساحرا عندما يكون المرء عاشقا ، لكن ليس من المحتمل أن يقضيا وقتهما وهما ينظران في عيون بعضهما البعض . ربما كان الرجال قصيري النظر في شؤون الحب ، كانت هي تعلم انه لابد من وجود وقت فراغ مشترك حتى تنمو علاقتهما . بعد أن اقنعت "جيف" بانها لن تصاب بالتهاب رئوي عندما تغتسل، جلست لتشاهد معه تمثيلية في التليفزيون

وقالت له :

- يجب أن أعود لمنزلي

- كلا !

- "جيف" ، يجب أن أعمل غدا

- ليس هناك نقاش

- "جيف" ، انا لم اعد مريضة .

- انت ضعيفة ، ومعرضة للإصابة بالأمراض كما انك بحاجة للراحة امكثي يوما اخر

- كلا

- "روزانا" ، ارجوك ابقي هنا هذا المساء وغدا ايضا ، سأذهب إلى المكتب لكن سأتصل بك في كل وقت ، كلما استطعت .

إذا كنت غير مريضة ، فستحدث لك انتكاسة .

- موافقة

- حسنا ، ساعد العشاء . تناولت "روزانا" العشاء دون أن تجرؤ على السؤال عما كان بجانب البيض ، ثم بدأت في تصفح مجلة لتتوقف فجأة

وقالت متعجبة

- ها نحن !

سألها "جيف" وهو شارد لقد كان مستغرقا في متابعة سوق البورصة

- أين هذا ؟

- التصوير ! وقت فراغنا ! انظر لتلك الآلة ، يمكننا استئجار واحدة

- إذا كان ذلك ما تتمنينه فسنلتقط صورا

- أوه ، "جيف" سنتمتع بوقتنا ، لنبدأ من عطلة نهاية هذا الاسبوع هذا سيتوقف على حالتك الصحية

- اشعر انني بخير ، فانا متعجلة أن اكون بخير

ابتسم "جيف" ، ثم استأنف قراءة الجريدة ، ثم نظر لـ"روزانا" من جديد . التصوير ؟ لم لا ؟ فكل شيء ممكن إلا الراجبي ، وبعد أن شاهدا فيلما تسجيليا في التليفزيون ، أصر على أن تذهب السيدة الشابة إلى النوم

- صرخت كالطفل العنيد

- إني لست متعبة

- اتكئي علي هيا امشي

- سامشي لكن بدون سرور

بعد أن نظفت أسنانها ، ظلت "روزانا" ساكنة في الحمام وعيناها مثبتتان على الباب . لقد كان "جيف" رائعا ولكن يكفي ما فعل . فطريقة "ح وح" قد انت ثمارها واصبحت تشعر بتحسن لكنها ... وحيدة ستعالج الأمر ، ستتولى ذلك !

بعد بضع دقائق ، جاء "جيف" ليجلس على حافة السرير

- سأتمنى لك نوما سعيدا .

- يمكنك أن تقبليني فلم اعد معدية

قال بصوت متوتر "روزانا"

- أنت شيطانة وانا احبك ... سنحذف أمر الأطباء

- لكني اشعر انني بخير وأراك ايضا بحالة جيدة .

- تعالي لتنامي فانت بحاجة إلى الراحة .

وقضيا الليل معا بعيدا عن كل حقيقة في تطلع إلى ما وراء النجوم

عندما استيقظت "روزانا" في اليوم التالي ، كانت بمفردها

كان "جيف" قد كتب لها كلمة ثبتها على الوسادة ، يتمنى لها فيها

يوما طيبا . شعرت انها في احسن حال بعد أن اغتسلت بالرغم من أن راسها مازال يؤلمها

ندمت "روزانا" على عدم إحضارها الجينز . فارتدت بنطلونا كانت قد احضرته للسفر وبعد ان رتبت السرير . تناولت فطورها

انزعجت "روزانا" عندما وقع بصرها على المجلة التي كانت تحوي الإعلان عن جهاز التصوير . فما إن وجدت متجرا متخصصا في تاجير هذا النوع من الاجهزة حتى قامت بالترتيبات اللازمة لتسلم لها الآلة يوم السبت صباحا مع طريقة التشغيل

سيكون وقت فراغ ممتع وستقضي ساعات مع "چيف" لتعلم كيفية تشغيل تلك التقنية المعقدة . بعد أن اتصل بها "چيف" ليعلم عن اخبارها . تبينت "روزانا" انها لم تتصل بـ "دينيس"

فاتصلت بها على الفور . اجابتها السكرتيرة

ـ كل شيء على مايرام في كنت للعمالة المؤقتة

واخبرتها "روزانا" بدورها انها سترجع للعمل في اليوم التالي

لقضاء الوقت . استغرقت "روزانا" في قراءة رواية بوليسية كانت قد وجدتها على أحد الرفوف

ثم اذابت تجمد ضلوع اللحم . واعدت البطاطس للعشاء

وصل "چيف" قائلا :

- مساء الخير رائحة طيبة

- اجابت وقلبها يخفق بينما اخذها بين ذراعيه

- انا والعشاء

ثم استطردت

- طعام تقليدي . لكنه مغذ . اكذبي وقولي . إنه سيكون شهيا

قال ضاحكا

فهمت . سانغير وسناكل على المنضدة

حيويته . وطريقته في تناول الطعام . جعلت "روزانا" تنتهي بأن تطالبه وهي تضحك بان يكف . ثم شرحت له ان الة التصوير ستكون جاهزة صباح يوم السبت

- موافق اي المناظر سنصور

- لست ادري . زهور . اشجار . جبال

- او صور عارية . فهي تباع باثمان غالية

- "چيف" !

- كلا ؟ "روزانا" . لماذا نصور الجبال ؟ إننا نراها عبر النافذة؟

- لأن هذا وقت فراغنا

- اوه !

بعد ذلك . جلست "روزانا" على مقعد ترقب "چيف" وهو يسبح مفتونة بقوة تحمله والتناسق الكامل لجسده

بعد مضي ساعة . عندما خرج من الماء لياخذ دشا لم يكن قد ضاق نفسه بعد

ارتدت "روزانا" ملابسها وحزمت حاجاتها . واخذت هي و "چيف" يتبادلان النظرات المتكررة دون حديث

- احب ان القاك عندي . تفوهت "روزانا" بذلك عندما كان "چيف" يوصلها إلى شقتها

واستطردت !

- هل سالقاك غدا في العاشرة على المقعد

- بالتاكيد

عندما وصلا إلى منزلها . قبلها "چيف" ثم نصحها بان تنام مبكرا . وقف على الباب ليتاملها برهة طويلة ثم خرج . ظلت "روزانا" صامتة في غرفتها الساكنة . لقد افتقدت "چيف" بالفعل . كانت تريده معها . تريد أن تنام بين ذراعيه . وتحلم بجانبه . فكرت "روزانا" كم ان الحب قوي . وكم يصبح المرء سريعا امتدادا للآخر واتجهت نحو حجرتها وهي تتنهد

بعد أن افرغت حقيبتها . تذكرت انها لم تكن قد كتبت لوالدتها وطلبت رقم "بريسكوت"

- صباح الخير يا امي

- اوه "روزانا" . كم انا سعيدة لسماع صوتك !

لقد ظل صندوق الخطابات للاسف فارغا

- اعرف . اسفة لذلك كنت احضر مؤتمرا في "سان دييجو"

- كيف كان ؟
- بشعا اصابني البرد امي.إني . إني قابلت رجلا رائعا و .. اوه
- ما اسمه ؟
- "جيف ويبستر" . إنه محام . اوه ياامي إنه ..
- هل تحبينه
- اوه . نعم
- انا سعيدة جدا من اجلك ياعزيزتي .
- سيبدو لك الامر حماقة يا امي . لكني اجد الحب امرا مربكا . اريد ان اكون مع "جيف" اطول وقت ممكن . لكني اخشى ان .. ان اتعلق به كثيرا واختنقه
- ستستقر الامور . لكن يتطلب ذلك بعض الوقت . لكني اظن انه يريد ان يكون معك هو الآخر . إني لا افهم المشكلة
- الامر ليس بتلك البساطة . فلكل منا اهتمامات متباينة فهو يكره الراجبي . يقدر المطبخ الحديث . لايستمع إلا للموسيقى الكلاسيكية ويسبح كالسمكة
- فهمت
- هذا مرعب . ليس لدينا شيء مشترك . سنتخذ هواية ونمارسها معا
- هل تلك فكرتك انت ياطفلتي الصغيرة الحمقاء ؟
- نعم . اعتقد انه من المهم ان نتقاسم شيئا ما
الا ترين ذلك ؟
- ليس لدي تعليق . اطلعيني على ما ستصلين إليه
- الن تعطيني نصيحة ام ؟
- كلا ! انت راشدة . يا "روزانا" . يجب ان تتضح لك الامور انت و"جيف" دون ان ادس انفي في شؤونكما . كوني سعيدة ياعزيزتي إلى اللقاء .
- إلى اللقاء ياامي

هكذا رفضت والدتها إعطاءها نصائحها فابنتها الوحيدة عاشقة لاول مرة في حياتها وإليزابيث تتركها تتصرف في الامر بمفردها

امشرفة هي إذن على ارتكاب اخطاء فادحة ؟ فما هو تفسير وصفها لفكرة وقت الفراغ المشترك انها فكرة حمقاء ؟

إنها لم تكن حمقاء بل ذكية للغاية . وصائبة . واكثر من ذلك ... دق جرس التليفون فقاطع تفكيرها

قال "جيف" على الفور

- افتقدك
- هذا يسعدني لاني افتقدك انا ايضا .
- لماذا لم تخلدي للنوم ؟
- اتصلت الآن بوالدتي . وهي سعيدة أن تعلم بان ابنتها الصغيرة تحب بوله
- لدى ابنة السيدة كنت الصغيرة ذوق رفيع فيما يتعلق بالرجال

قالت وهي تضحك :

- انت جد مغرور
- حسنا ساتركك لتنامي لاتفكري في وانا بمفردي في هذا المنزل الكبير . الذي اقطعه ذهابا وإيابا خلال تلك الليلة التي لانهاية لها حيث لااجدك . لاتثقلي على نفسك بسبب وحدتي او بسبب نفسي التي تتحرق شوقا إليك

اتوافقين ؟

قالت بفرح

- اوافق
- ليس لديك قلب يا "روزانا" .

طابت ليلتك يا "جيف" . احبك .

- إلى الغد احبك يا "روزانا" الجميلة .

وضع "جيف" السماعة ببطء . كان يفتقد "روزانا" بشدة وبشكل مفزع . كان المنزل يبدو حيويا وسعيدا عندما كانت تطلق ضحكاتها المنغمة الآن . فهو بارد وخاو

سيكون الليل الآتي طويلا وموحشا . من المؤكد ان حالته كانت تسوء فهو مغرم بها بشدة . عندما يعلم كارول وريان بذلك سينفجران ضحكا

بمجرد وصول "روزانا" إلى المكتب في صباح اليوم التالي . كانت

منشغلة للغاية . لقد اتصلت بالشركات التي استعانت بخدماتها في اعياد الميلاد ، وتلقت طلبات قاطعة من كل منها . في الساعة العاشرة انطلقت مسرعة لتقابل "جيف" الذي قبلها قبل أن تستطيع الكلام سالها بعد أن جلس

- هل تشعرين انك بخير

- في أحسن حال ، وبالسعادتي لان لدي الكثير لإنجازه ساحجز اماكن للباعة بمناسبة اعياد الميلاد سيبدءون خلال بضعة اسابيع ويستمرون حتى نهاية شهر يناير . اتعنى ان اجد ايضا عملاء جددا . لقد افتتحت متاجرالآن على "الفوتهيلز مول" وسادرس الامر شخصيا

قال "جيف"

- يبدو انك مشغولة جدا

- جدا. يجب ان اقابل عملائي في الاوقات التي تناسبهم لكني لن اختفي يا جيف . ساخبرك إذا مالم استطع ملاقاتك هنا . او إذا كان علي ان اخرج في المساء

- المساء ؟

- احيانا يكون ضروريا خروجي في المساء

- لماذا تكافحين للحصول على عملاء اكثر ؟ كنت اعتقد ان الامور تسير بشكل حسن

- اوه . نعم . لكن لايمكنني الاكتفاء . إنه مجال مهم حيث يكون للمنافسة دور مهم ويجب ان يظل اسم "كنت للعمالة المؤقتة" حاضرا في ذهن الناس . إني اطرح إعلانات دون توقف لاجد العامل المختص بما اني افقد هؤلاء الذين يلتحقون بعمل دائم

- اظن انني افكر بك كما لو كنت ملكا لي وانسى كونك امراة اعمال مستقلة . قادرة على الاعتناء بنفسها

- ماذا تريد ان تقول ؟

- لست ادري . عندما كنت مريضة كنت اشعر اني رائع ومفيد . كنت قد نسيت انك كنت تعيشين حياتك على الوجه الاكمل قبل ان اقدم إليك

- لكن كان رائعا ان اكون مدللة يا "جيف"

- نعم . لكني اريد ان احميك سواء كنت مريضة ام لم تكوني إني اكره فكرة ان تقابلي رجالا في مكاتبهم في المساء

- إنهم مديرون محترمون

- الامر عندي سواء . إني احبك وانت امراتي مما يعطيني الحق في ان اقلق بشانك

قالت "روزانا" بشكل اعلى قليلا :

- اظن ذلك . لكن هذا لايسمح لك تلقائيا ان تنقد طريقتي في إدارة شركتي ! فانا لاحاول ان اعلمك كيف تكون محاميا ؟! هل يجب ان اذكرك بانك ايضا تناولت العشاء مع احد عملائك ؟

- الامر مختلف

- لماذا ؟

- لاني رجل و

صاحت "روزانا" وهي تنهض

- لاستطيع ان اصدق انك تفوهت بذلك !

"جيف ويبستر" انت لست إلا واحدا ممن يؤمنون بسيطرة الرجل

- حقا ؟ لم اكن اعلم . كلا . انا لست كذلك

- إذن بماذا تصف ذلك ؟

اجاب وهو ينهض بدوره وقد اشار إليها بإصبعه

- انا الرجل الذي يحبك ولي راي فيما تفعلين وإلى اين تذهبين .

- بالتاكيد . كلا !

صاح "جيف" وهي تلتف في نصف دائرة

- إلى اين تذهبين

- هذا ليس شانك

صاح وهو يحطم بإصبعه علبة الشراب :

- "روزانا"

قذف بالعلبة في سلة المهملات وصعد إلى مكتبه

شبكة ليلاس الثقافية

قالت لويزا

- سيد ويبستر انا

دمدم "جيف"

- ليس الآن

همهمت لويزا

- هل هناك مشكلة في بلاد الحب ؟

هبطت "روزانا" في مقعدها ، رافضة ان تبكي ، إنها لوقاحة من "جيف" ان يلومها على لقائها بهؤلاء المديرين في المساء

من كان يظن نفسه ؟ وصيا عليها ؟ فحبه لها لايعطيه الحق في التحكم في حياتها ، خاصة فيما يتعلق بـ كنت للعمالة المؤقتة "

ياله من متحيز لسيطرة الرجال على النساء ! لكنها كانت ترفض ان تبكي ، اوه ، لايهم ، من يكون الذي فقدته ؟

اسرعت نحو الحمام ، جعلت الماء ينساب حتى تخنق صوت الدموع

حدث "جيف" نفسه وهو يضرب المكتب بقبضة يده

لم تكن "روزانا" على حق هل كانت تعتقد انه سينتظرها هادئا عندما تسير هي في المدينة في ساعات غير لائقة لتقابل بعض الرجال ؟ وستخبره عندما تستطيع إدراجه في جدول الأعمال ؟

ها ! فهو لم يكن ممن يؤمنون بسيطرة الرجل مطلقا إنه لم يكن سوى رجل يرغب في العناية بامرأة ، وهذا بالضبط ما سيقوم بعمله سيترك لها الوقت لتهدأ ثم سيتناقشان في الأمر

نهض "جيف" وذهب ليحضر قدحا من القهوة

وهو مقطب الحاجبين ، كانت "روزانا" قد غضبت ، إنه حسنا سيتناقشان في الأمر لم يكن الإسوء تفاهم بسيط ، ها !

همهم "جيف"

- تبا ، وإذا كنت قد ابكيتها ؟

الفصل الثامن -

لتفسر سبب انتفاخ عينيها ، وجهها المبقع ، اخبرت "روزانا" "دينيس" أن البرد اللعين قد بدأ من جديد وانها ستعود إلى المنزل لتستلقي في السرير ، عبرت لها سكرتيرتها عن تعاطفها وخرجت "روزانا" وهي تتظاهر بانها تعطس .

لم يكن لديها في الحقيقة ادنى رغبة في الرجوع إلى المنزل حيث الحجرات الخاوية ، فذهبت إلى حديقة ريد ، وجلست على الحشائش التي كانت تحد بركة يسبح بها مجموعة من البط لم تشعر في حياتها انها حزينة بهذا القدر

العراك مع من تحب ليس أمرا غريبا حقا ، لكن "جيف" قد اثار جنونها! ماذا كان يريدها أن تكون ؟ مخلوقة بعيون فارغة تفقد وعيها بقربه منها ؟ في الحقيقة كان قلبها يحدث صخبا غريبا في كل مرة كانت تراه فيها ، لكن ليس لهذا شان .

كانت سيدة أعمال متميزة بالنجاح ، ومستقلة ، ولن ياتي اي محام

مدع ليخبرها ما إذا كانت تستطيع او لا تستطيع الذهاب لرؤية عملائها

قالت لأحد الطيور التي تتمايل أمامها :

- اسالك ايتها البطة : هل "جيف" على حق ؟ فهو سيقلق إذا ما قابلت رجالا في المساء . و... حسنا ، اعتقد ان هذا لطف منه . اقصد انني كنت ساسف إذا مالم يقلق بشان ما اقوم به . ثم فاجاته . وبدون سابق إنذار بانني ساكون منشغلة جدا ، تبا ، هل تعتقدين ايتها البطة اني تصرفت بعنف ؟ ليس كثيرا بل قليلا ؟

احدثت البطة صوتا

- هل تعتقدين ؟ لقد اخطات ؟

ثم صاحت متعجبة وهي تنهض بوثبة

- ياإلهي لماذا اتحدث مع بطة حمقاء ؟

بعد ان القت بنظرة جامدة على الطيور ، توجهت نحو السيارة . اين تذهب الان ؟ فجاة ، شعرت بانها كالطفل الذي يقرع الباب ليجد نفسه وحيدا بالفناء ويحاول ان يجد الوسيلة ليدخل بها مرة أخرى دون ان يفقد كرامته ، كان لابد ان تتحدث مع "جيف" ، كان عراكها معه يصيبها بالغثيان

كم هو متعب ان يكون المرء محبا ! كان كل شيء على ما يرام وفجاة وجدت حياتها تنهار

ببطء ، عادت إلى منزلها . خرجت من المصعد في الطابق الذي تسكن فيه ، وتنفست بعمق ، ثم فزعت عندما رات شبحا متكئا على باب شقتها .

- "جيف" ! ماذا تفعل هنا ؟

- ابحث عنك ، اخبرتني سكرتيرتك انك كنت مريضة وخرجت للراحة على الفور ومع ذلك ، لم تكوني بالبيت !

- أوه إني حسنا انا

- الانستطيع مغادرة هذا الممر ؟

قالت وهي تفتح الباب بعد ان رمقت وجه "جيف" المتجمد بنظرة:

- بالتاكيد

- هل أجرؤ على سؤالك اين ذهبت ؟

- ذهبت إلى الحديقة العامة ، لانني كنت مضطربة

- هل بكيت يا "روزانا" ؟

اعترفت وهي تسقط على الأريكة - انهارا كان من المستحيل ان امنع دموعي ، كنا نتحدث بهدوء ثم اعلنت الحرب العالمية الثالثة

- كان هذا خطئي

- كلا بل خطئي انا

ابتسم وقال وهو يجلس بجانبها

- هل تريدين القتال بسبب ذلك

- كلا

- لم يكن لي الحق في أن اغضب بشان طريقتك في إدارة عملك كانت فكرة صائبة أن تقابلي رجالا في المساء

انا اسف ، انا لا اقول إني موافق على فكرة تلك اللقاءات ، لكني ساغلق فمي

- اوه ، "جيف" ، لم يكن من الواجب ان افاجئك بتلك الطريقة . كنت استطيع ان اوضح لك اني منشغلة جدا في تلك الفترة ، فيما يتعلق بالرجال الذين اقابلهم فلم يكن لي معهم ابدا اية مشكلات ، فكلهم متخصصون ، ماذا حدث لنا يا "جيف" إني اصاب بفزع عندما افكر اننا نغضب بتلك السرعة ، نحن نحب بعضنا البعض، تبا ! فهذا لايحتم علينا أن نتشاجر

- لست ادري فشخصان ليس بمقدورهما ان يريا الاشياء بوجهة نظر واحدة على الدوام ، ستواجهنا لحظات صعبة

- كل ذلك يصيبني بالغثيان

- اسف ياقلبي ، واخذها بين ذراعيه قائلا

- تعالي أريد أن اقبلك إني اكره فكرة اني ابكيتك اقسم بالا ابدا ذلك

من جديد

بحنان . وبهدوء قبل "جيف" "روزانا" واحتضنها واخذ يمسد شعرها وظل الاثنان دون حراك بضع دقائق ثم تنهد "جيف" وهو يرفع ذقنها

- يجب أن ارجع إلى المكتب حتى إذا لم ارغب في ذلك

ماذا ستفعلين

- سأظل هنا

- هل تريدين الخروج للعشاء

- طواعية

- ابتسمت . اتفقنا ؟ كل شيء على مايرام يا روزانا . لقد ارتكبنا خطأ . هذا كل شيء . لسنا كاملين . لن نغضب مادمنا متحابين

- أحبك يا "جيف" اكثر مما أستطيع البوح به

- أوه . ياطفلتي

وقبلها قبلة طويلة

ترك "جيف" الشقة نادما وهو يعد "روزانا" بان ياتي ليحضرها بعد العمل

كانت "روزانا" متعبة حتى إنها راحت في غفوة . استيقظت بعدها بساعتين . كانت حالتها المعنوية في تحسن . لكن ذكرى مشهد القناء كانت تعاود التردد على ذهنها دون انقطاع

لم تكن لتشك أبدا في أن الحب معقد لتلك الدرجة . ففي الوقت الذي كانت تسعى فيه بجنون ليكون لها هواية مشتركة مع "جيف" تجمعت كل تلك المشكلات .

هل كان ذلك طبيعيا ؟ أين ذهبت سعادتهما ؟ حتى سيصبحان عجوزين ومحنكين ليستريحا ؟ غدا ؟ الأسبوع القادم ؟ ابدا ؟

هل يأتي الحب في نهاية كل شيء ؟ لماذا يقابل العقبات باستمرار ؟

لم تكن "روزانا" تعرف لكن تفكيرها في ذلك الأمر كان يصيبها بالغثيان من جديد

مرت فترة بعد الظهر على "جيف" ببطء

فكر "جيف" محدثا نفسه : "ياله من يوم" وهو في طريقه بالسيارة إلى شقة "روزانا" . لقد ابكاها . فمجرد تلك الفكرة كانت تضنيه . لكن كيف يضع حدا لرغبته في حمايتها ؟

كيف لرجل أن يلغي غرائزه

على الرغم من احترامه لـ"روزانا" لما حققته من خلال عملها . فاستقلالها كان يهدد دوره الذي اراد أن يلعبه في حياتها . هل ستعتمد عليه فقط عندما تكون مصابة بالبرد ؟

كان الأمر محيرا و الإجابات مجهولة

قال عندما فتحت "روزانا" الباب

- سلاما ياقلبي

كانت تبدو في حالة احسن واقل شحوبا

اجابت . سلاما تفضل

سيتناولان عشاء شهيا

كان ينظر إليها . كان لابد وان يقضيا سهرة جميلة و ... قاطعا لافكاره . جذب "جيف" "روزانا" إلى صدره ليقبلها بقوة وانكمشت بين ذراعيه . كم كانت تحبه . سيسير كل شيء بشكل جيد . كانت بحاجة إلى حب هذا الرجل . كانت تريد أن تشاركه ايامه ولياليه . السراء والضراء .

لن يتمكن شيء من هدم ما لديهم من حب

- أوه يا "روزانا" لم يكن هذا اليوم يوما رائعا

أجابت

- أعلم

- هل تريدين تناول عشاء مكسيكي في مطعم بانشو ؟ ابتسمت قائلة

- موافقة

كان الطعام شهيا وانقشع التوتر تدريجيا وهما يتحدثان . شعر الاثنان باهمية ان يتركا كل شيء جانبا ليفكرا مليا في نفسيهما غالبا ما كانا يفقدان خيط الحديث عندما ينظر كل منهما في عين الآخر

مباشرة .

كانت السهرة صافية ، لطيفة ، وممتعة ، وعاد الاثنان إلى منزل "روزانا" وهما يبتسمان

وبعد أن اغرقها بقبلاته الحانية ولمساته الرقيقة راحا يصرحان بحبهما وقد تدفقت عواطفهما

- يجب أن نتسلم الة التصوير صباح غد

- سالتقط مشهدا للمنزل ، فإذا سرق مني ، فساحتفظ بالصورة على سبيل الذكرى

قهقهت "روزانا"

- انت مجنون !

- انت محقة ، استطرد وهو يقبلها

طابت ليلتك

- طابت ليلتك يا "جيف"

في اليوم التالي ، في منزل "جيف" ، كانا قد حصلا على الالة وقرات روزانا صفحات الثلاث الأولى من كتيب التعليمات بصوت عال

سالته وهي تجلس

- هل لهذا معنى ؟

- ليس له اي معنى ، دعيني أرى ، صاح "جيف" متعجبا عندما انبعث وميض من الفلاش - يا إلهي

- حسنا جدا ، لقد التقط صورة لركبتك !

- لكني لم افعل سوى

- هاهي ذي صورة ثانية لركبتك

صرخت "روزانا" وهي تضحك

- إن الأمور لاتسير بشكل جيد

- لندع الفلاش ونلتقط صورا خارجية

في الخارج ، حدد مجموعة من أشجار الصبار وسلمها الآلة

- انا بعيدة جدا ، فلن تظهر تلك الاشجار إلا بقعة صغيرة اقتربي

اجابت

- نعم ، وهي تقترب بحرص وعينها مشدودة إلى مصوبة (عين) الكاميرا

صاح "جيف" فجاة

- "روزانا" ، انتبهي !

- اوه ، اوه ، اوه

- لقد توغلت في أشجار الصبار مباشرة ، ساقك امتلات بالاشواك

اخذها "جيف" بين ذراعيه وحملها حتى منضدة المطبخ

- الاترين إلى اين انت تذهبين ؟

- كانت تلك الشجيرات تبدو بعيدة من خلال الكاميرا

اوه ! إني أشبه حيوان القنفذ !

بعد أن أخرجت "روزانا" الأشواك بواسطة الملقاط ، اقترح "جيف" أن يستريحا

قالت "روزانا" وهي تنزل من فوق المنضدة :

- لا ، ليس بعد ، ساصورك بجانب حمام السباحة

همهم "جيف"

- موافق

- اذهب إلى شرفة الغطس ، ساتخذ الجبال خلفية للصورة وستكون رائعة ، ماذا إذا ابتسمت ! واستطردت وهي تشير بذراعها وعينها مثبتة على الكاميرا :

- اذهب إلى هناك قليلا حتى تكون في وسط الصورة

- هنا ؟

- قليلا نحو ... اوه ، كلا

تدفق الماء من كل اتجاه عندما سقط "جيف" في الحمام ، وقد ابتلت "روزانا" والة التصوير ، رجعت "روزانا" إلى الخلف عندما خرج "جيف" من الحمام وقد اعتلى وجهه تعبير قاتل ، تقدم نحوها بخطى متزنة وشعره وملابسه يقطر منهما الماء وحذاؤه رخو من البلل

ابتسمت ابتسامة واهية . قبل أن تهرب إلى داخل المنزل وقالت - خطأ صغير .

كانت قد وصلت الصالون فإذا بيدين كبيرتين تحيطان بها . التوت "روزانا" من الضحك فقد "جيف" توازنه وسقط الاثنان على الأرض .

صاح "جيف" :

-إن هذا ليس غريبا .

- اعرف . انا اسفة . ولم تستطع "روزانا" ان تضع حدا للهو "جيف"

- لاصور بعد الآن . مفهوم ؟

صاحت "روزانا"

- اوه . نعم هواية سيئة . بشعة . اوه . ياإلهي كنت سأموت من كثرة الضحك !

- إني احذرك يا روزانا !

- إني جادة . قالت ذلك بينما صدرت قهقهة من بين شفتيها

- اعتقد انه ليس هناك سوى طريقة واحدة لإسكاتك

حنى رأسه وطبع قبلة على شفتيها انستهما ملابسهما المبتلة الباردة .

قال "جيف" :

- لناخذ حماما !

- فكرة طيبة . أوه "جيف" آلة التصوير

- اعتقد انني حصلت على آلة باهظة الثمن . مبتلة وعديمة النفع

- هيا . ستتحسن الأمور عندما ترتدي ملابسك الجافة .

- كلا

كان للحمام الساخن اثر عجيب على رجل قوي مثل "جيف" لقد كان في احسن حالة وهو يبثها عاطفته المتقدة

وقال : إن هوايته ان يكونا معا جنبا إلى جنب

ارتدت "روزانا" احد قمصانه حتى تجف ملابسها . وتبعته إلى المطبخ . أعد كل منهما غداءه وتناولاه على الفور .

ننهدت "روزانا" .

- وداعا للصور . ماذا سنفعل ؟

- أوه . انا واثق باننا سنصل لشيء ما .

- سأفكر في الأمر بجدية

- "روزانا" نحن لسنا في حاجة إلى هواية

- نعم

- سأشير إليك عندما تخطر لي فكرة !

- انت لست متعاونا !

- موافق . هل تعلمين ؟ ساعلمك غدا لعب الجولف

بهذا النحو سيمكننا ممارسة اللعبة معا

- أوه . "جيف" . هذا رائع !

- اعرف انني رجل مخيف !

- هذا حقيقي الجولف ممتاز !

اكتشف الطبيب الذي عالج "جيف" . في قسم الطوارئ في المركز الطبي لمدينة توكسون . في فترة بعد الظهر من اليوم التالي ان عظم ساق "جيف" لم يكن قد كسر لكنه رض بسيط

- الا تثقبه ؟ فعندما يرفع شريكك في اللعب الـ...

- لقد كانت العصا قذيفة موجهة يادكتور ! لقد افلتت من يدها دون ان تترك لي اي فرصة

- انصحها بان تقوم بحياكة التريكو . تلك المرأة خطيرة

همهم "جيف" .

- لاتحدثني في ذلك .

سألته "روزانا" وهما في طريق العودة .

- لن تلعب الجولف مرة أخرى ؟ كلا . هذا السؤال لايجاب عنه

- فكرة طيبة ليست لدي الرغبة في الحديث عن ذلك .

في اليوم التالي دلف "جيف" إلى مكتبه وهو يعرج . فهمت "لويزا" بوضوح من تعبير وجهه انه لم يكن مناسبا ان تلقي عليه اية اسئلة

لطبت "روزانا" وجهها عندما رات "جيف" يعبر الفناء بصعوبة في الساعة العاشرة

- اوه ، ياعزيزي ، مازالت تؤلمك ! إني آسفة يا "جيف" لاني ضربتك بعصا الجولف ، كنت اعتقد اني ممسكة بها ...

سالها وهو يجلس :

- الا نستطيع الكلام في موضوع آخر ؟

- بالتاكيد ، ساشرح لك جدول اعمالي لهذا الاسبوع ، لتجنب اي سوء فهم ، جمعت كل مقابلاتي معا لاتخلص منها دفعة واحدة ، فكرة طيبة ، اليس كذلك ؟ نعم ، فانت تبدو غاضبا .

- انت مخطئة ، ساكون هادئا جدا وصبورا ، متى ستكونين متفرغة ؟

- إيه حسنا ... الجمعة .

- ستكونين منشغلة كل مساء إلى يوم الجمعة ؟

- كنت اعتقد انه سيكون من الافضل هكذا .

- ماذا عليّ ان افعل خلال هذا الوقت ؟

- ماذا كنت تفعل قبل ان تعرفني ؟ يا إلهي ، لاتجيب ! لابد إنهن كن جميلات !

نظر إليها دهشا قبل ان ينفجر في الضحك .

- نعم يا "روزانا" واستطرد وهو يجذبها نحوه ، ساحيا حمام السباحة من جديد والساق المكسورة ، إلخ

- لم اكسر لك ساقك !

- حاولت ... الم اقل لك اليوم إني احبك ؟ والامس وغدا .

- إن هذا لطيف .

- اوه ، شيء اخر ، إذا تجرأ احد هؤلاء الرجال الذين يجب أن تقابليهم والقى نظرة عليك ، فهو رجل ميت .

- مفهوم ، احبك يا "جيفري ويبستر" .

مساء يوم الخميس ، كانت "روزانا" تترنح من التعب ، ونامت ، بعد محادثة لاتكاد تكون مترابطة مع "جيف"

كان الاسبوع سلسلة من اللقاءات المتتابعة لاينخللها إلا لقاءات خاطفة مع "جيف" مدة خمس دقائق على المقعد .

لم يكن لديها حتى الوقت لتعرف كيف كان رد فعله على موقفها هذا وبناء على إلحاحه ، كانت تتصل به تليفونيا كل مساء عند عودتها من لقاءاتها ، بما انها كانت متعبة ، كما كانت المحادثة قصيرة .

كان هو يقتصر على مصارحتها بحبه مع تمنياته لها بليلة سعيدة خلال لقاءاتهما ، في الساعة العاشرة ، كان يبقى هادئا لكن لطيفا بقدر كاف ، من الظاهر انه كان مرتاحا لانشغال "روزانا" حتى تتاح له الفرصة لتخيل هواية جديدة لها .

بعد ان القى بتحية المساء اليومية ل"روزانا" التي تغالب النوم طلب "جيف" رقم اخته

- كارول ؟ إنه "جيف" ، هل انت مشغولة ؟

- كلا لـ إن "ريان" في انتقال وقد اصابني السام ساحضر .

- الآن ؟

- الآن اعدي لي الشراب .

- هل لديك مشكلات ؟

- هل لديك صعوبة في تصديق ذلك يا "كارول" .

عندما جلس "جيف" على الاريكة ، قدمت له "كارول" الشراب .

- تبا ، يا "جيف" يبدو انك لم تنم منذ ايام ، ماذا هنالك ؟

- إني عاشق ياكارول .

- قالت وهي تجلس بجانبه : فهمت إنه خبر ساحر ، لكن من الواضح ان هذا يقلقك ، الا تبادلك نفس الشعور ؟

- اوه ، بلى ، إنها تحبني .

- هل هي متزوجة ؟

- كلا ، انا لاانشغل بنساء الآخرين .

- آسفة ، حاولت فقط ان افهم

- المشكلة يا "كارول" انني لم اخلق لاكون عاشقا ... إنني جاد جدا متعصب ، في هذا الموضوع

- ماذا تريد أن تقول ؟

- "روزانا" - تدعى "روزانا" - امراة اعمال ذكية ، إنها ايضا امراة ودود ، متزنة ، محبة إن بها كل مايستطيع أن يرغبه الرجل أريد أن احميها ، اعتني بها كما كان يفعل ابي مع أمي

اريد أن اعرف اين تكون ، ماذا تفعل عندما لاتكون معي

- "جيف" ، إنه ليس عصر والدينا ، فالنساء اكثر تحررا انت لست محقا الاتستطيع انت ورزانا ان تصلا إلى اتفاق ؟

- كلا ، ربما ، لست أعرف ، لم ارها ليلة واحدة هذا الاسبوع لانها تقابل رجالا

- ماذا ؟

- اتصالات عمل لمكتب التوظيف الذي تديره

- اوه ، لقد اخفتني ! ماذا تريد حقا يا "جيف" ؟ يلزمك امراة ذكية

- اعرف

- لكنك تريدها عند قدميك عندما تعود إلى المنزل وفي فمك الغليون ؟

- لم اقل ذلك اعرف ان "روزانا" تحب عملها وفخوربما تنجزه ، كنت ساستطيع التعود على إفراطها في العمل ، لكني لاأراها أكثر من بضع دقائق كل صباح ، إنها متعبة للغاية ، في المساء كنت أريد ان اسرع إليها لآخذها بين ذراعي حتى تنام ولو كنت استطيع ان اعد لها الإفطار حتى تستيقظ متاخره قليلا

- هل تريد القول إنك كنت ستتحمل تلك الأيام الصعبة لو أنك اقتسمتها مع "روزانا" ؟

- نعم ، لكن هذا مستحيل ، مما يثير جنوني

- بالنسبة لرجل ذكي فانت بالفعل احمق !

- شكرا جزيلا !

- "جيف" ، افق ، الدور الذي كنت ستحب أن تقوم به في حياة "روزانا" هذا الأسبوع مستحيل بالنسبة لعاشق يسكن الطرف الآخر من المدينة ، فلا يوجد إلا شخص واحد كان سيستطيع ان يكون هنا ليستقبلها ويسهل لها الحياة ، إنه زوجها !

- من ؟

- هل تعرف ان كل شيء كان سيصبح على مايرام إذا ماكنت قد استطعت أن تحيط بـ"روزانا" وتبقى هنا في حالة ان تكون بحاجة إليك؟

- نعم ، لكن

- هذا مايفعله "ريان" من أجلي ، وما افعله من أجله ، اوه ، لقد تعدى حبك لـ"روزانا" مرحلة العلاقة ، وانت مهيا لما هو اكثر من ذلك، اراهن ان منزلك الكبير يبدو لك خاويا عندما لاتكون به

- نعم ، لكن

- حان وقت الزواج يا اخي العزيز ، وانا سعيدة جدا لاجلك

- الزواج ؟ انا ؟ احب "روزانا" اكثر مما استطيع البوح به ، لكن ان اتزوج ؟

- لم لا ؟ هل ترضى "روزانا" بالعيش معك دون زواج ؟

- يا إلهي ، كلا !

- عد إلى بيتك إذن وفكر

- نعم افضل ان ارحل

- فكر فيما قلته لك يا "جيف" !

اجاب وهو يقبلها :

- نعم يا أختي الكبيرة ، أسف لكوني مزعجا بهذا الشكل

- انت لست مزعجا ، يواجهك منعطف في حياتك ثق بنفسك يا "جيف" ، طابت ليلتك

- طابت ليلتك يا كارول

عند عودته إلى بيته ، سبح "جيف" مدة ساعة ثم استغرق في النوم فترة طويلة . كانت صورة واحدة ثابتة في ذهنه . وجه "روزانا" الجميل وهي مبتسمة

شربت "روزانا" قدحا من القهوة وهي متكئة على الوسادة . كان اليوم التالي يوم الجمعة . اشرف الاسبوع المضني على الانتهاء . لكن كانت النتائج تستحق . لقد وظفت كل العمالة التي لديها وحصلت على ستة عملاء جدد

لن تعيد هذا الامر مطلقا لقد خصصت مدة زمنية اكبر لهذا العمل في العام القادم . لكن "جيف ويبستر" اولا

في هذه المرة كانت تريد أن تتخلص من العمل لتكرس نفسها للرجل الذي كانت تحبه

لقد تبين لها شيء محدد خلال تلك الايام التي افترقا فيها

فهما لم يكونا في حاجة إلى هواية لقد كانت تحاول أن تنظم حياتهما كمدير لمعركة حربية . وكان هذا ضربا من الحماقة

وفي وسط استغراقها في العمل فهمت فجاة أن المتحابين ليسوا في حاجة إلى مثل هذا النوع من الاشياء

فكونهما معا في نفس المكان يعني اقتسامهما لشيء ما . حتى ولو كانت اهتماماتهما مختلفة

الصمت المريح الذي كان يسود عندما يقرأ الجرائد . وعاودتها ذكرى مشاهدتهما للافلام القديمة في التليفزيون . كانا ياكلان وجبات مختلفة كانا قد أعداها معا . كما كانت تحب أن تراه وهو يسبح وهي جالسة مسترخية فوق مقعد . فوجودهما معا كان كافيا سيسعد "جيف" عندما يعلم بأن بحثها عن هواية قد انتهى

كان صوت ثرثرتهما وصمتهما الذهبي يشارك في بناء حبهما

الذهبي . سيكون مستقبلهما كما خططا له أن يكون

بعد أن وضعت قدحها . تكورت "روزانا" تحت الغطاء . المستقبل مع "جيف" ؟ عم سيتكشف ؟ عندما عاشت في منزله في اثناء مرضها . كانت تشعر انها . زوجته . زوجته ؟ ياله من لقب صعب أن تحمله . السيدة "جيفري ويبستر" ؟ "روزانا ويبستر" ؟ قالت بصوت عال

- السيد والسيدة "روزانا ويبستر" سيكونان سعيدين أن يستقبلاكم على العشاء

تتزوج "جيف" ؟ تمضي حياتها معه ؟ ذلك يبدو رائعا

كيف كان يفكر "جيف" عن الاطفال ؟ لم يتكلم ابدا في هذا الشان في شان الزواج . كانت "ماجي" مخطئة . كان "جيف" يحبها وهو لم يكن قد احب من قبل

لكن كيف كان يفكر عن الزواج ؟ فهي لم تكن تستطيع أن تسوقه إلى المأذون لتضع في إصبعه خاتم الزواج !

لوفعلت لماتت من جراء ذلك على الفور ! لقد انجزت خطوة كبيرة بالفعل عندما اقتربت منه . اما الآن فالكرة في ملعب "جيف"

واخيرا . كان يوم الجمعة . ربما دفعت "جيف" وهو في كامل ملابسه في حمام السباحة حتى تجد حجة لحمام لذيذ معا . على اية حال . لن تجد صعوبة في إقناعه بتعويض الوقت الضائع

نهض "جيف" عندما راى "روزانا" تعبر الفناء والابتسامة تعلو شفتيها

وفكر "جيف" . الزواج ؟ إلى أن يفرقنا الموت "دائما إلى الابد" فلم تطرأ بباله ابدا تلك الفكرة المستسلمة

كان يحب لاول مرة في حياته ولم تكن له خطط مستقبلية

بناء على كلمات "كارول" . لقد كان مهيئا أن يكون زوجا .

زوجا ؟ ابا ؟ ياإلهي . طفل "هل كانت "روزانا" تحب الاطفال ؟

فهما لم يتحدثا عن ذلك ابدا .كان ذلك كثيرا وكان لابد وان يهدا.

قال وهو يقبلها بسرعة :

- صباح الخير

لحظة . وقطبت حاجبيها وهي تجلس بجواره .

نظرا لطول فترة الفراق كانت تنتظر معانقة طويلة حميمة قالت بمرح :

- انتهى لقد تفرغت تماما واشكرك على صبرك

- هل كان العمل مرضيا ؟

- جدا . فالاعمال مزدهرة ويجب ان نحتفل بذلك

- ماذا تودين ان تفعلي ؟

- لك ان تقرر يا چيف فبعد كل شيء . كان الاسبوع طويلا بالنسبة لك ايضا

- هذا حقيقي هل تريدين ان نتناول العشاء ونرقص ؟

- رائع واستطردت :

- هل هناك مايكدرك ؟ تبدو صامتا بشكل مخيف .

- كلا كل شيء على ما يرام تتصارع بداخلي امور معقدة. فقط يجب ان اعود يا روزانا . ساخذك هذا المساء نحو الساعة السابعة إلى اللقاء

رحل "چيف" . فإذا بـ"روزانا" تدع نفسها تسقط على المقعد وساقاها ترتعشان . ماذا حدث ؟ كان يبدو لها حزينا الحرية التي عاد يتذوقها من جديد خلال هذا الاسبوع راقت له ؟ فقبل ساعة . كانت تحلم بان تكون زوجته هل كانت ستصبح على الاصح عشيقته السابقة ؟ نهضت ببطء . اعترتها موجة من الحزن . بينما كانت قد عادت إلى مكتبها امسك "چيف" براسه بين يديه . فمنذ ان كان قد نظر لـ"روزانا" بزاوية جديدة . على انها شريكة لحياته . كان يبدو ان كل شيء قد توقف مع

يخاف ؟ هل كان يريد ان يتزوج . يربي اطفالا . يكون مسؤولا عن كل هؤلاء الافراد

لم يكن يرغب في ان يفكر في المستقبل . كان كل شيء يسير بشكل جيد حاليا . كلا . لقد كان مخطئا . لقد اثبتت له "روزانا" انه قد تعدى مرحلة العاشق لكن هل كان يريد فعلا ان يكون زوجا لـ"روزانا كنت" ؟

فاين سيجد الإجابة عن هذا السؤال ؟

الفصل التاسع

منحت "روزانا" سكرتيرتها "دينيس" راحة بعد الظهر لتعبر لها عن شكرها للعمل الرائع الذي قامت به.

في بقية اليوم، حاولت يائسة لكن دون جدوى أن تطرد من ذهنها الموقف الذي حدث في الفناء. كانت صورة "جيف" بفكه المضموم وجسده المتوتر تظهر باستمرار أمام عينيها.

لم يكن يفكر في عمله لكن في شيء ما يخيفها، كانت تعرفه، وكانت تخشى أن تسمعه.

وصلت "روزانا" منزلها، وارتدت ثوبا من الصوف الأسود بسيطا جدا - يتناسب مع حالتها النفسية - وقد زينته بميدالية ذهبية.

إذا ماكانت عرفت فقط أكثر من ذلك عن موقف "جيف" إذا ماأحترم خيالها وراته يدخل في الصالون، ياخذها بين ذراعيه ويبدد ضيقها بقبلة لكن كيف لها أن تنسى أنه لم يقل لها - هذا الصباح - أحبك!

كانت تحتاج إليه الآن، في كل دقيقة تمر، كان قلقها يزداد، ووصلت

قمة عصبيتها عند اقتراب الساعة السابعة. في السابعة والربع كانت تقطع الحجرة ذهابا وإيابا ويداها مكتوفتان، وعندما دق جرس التليفون أمسكت السماعة بيد ترتجف.

- "روزانا"، هذا "جيف"، حدث لأحد عملائي حالة طارئة توفي احد أفراد عائلته وإجراءات الميراث معقدة للغاية يجب أن أركب الطائرة فورا إلى "سان فرانسيسكو".

أجابت بهدوء:

- فهمت.

- أسف لإخبارك متاخرا، لكن ليس بيدي شيء انا، سأتصل بك عندما أستطيع.

- نعم، وهو كذلك.

- إني متعجل اعتني بنفسك ياطفلتي.

- إلى اللقاء يا "جيف".

بعد أن وضعت السماعة، سارت ببطء حتى وصلت إلى حجرتها حيث أبدلت ملابسها، لم يكن هناك ميراث في "سان فرانسيسكو"، كانت متاكدة من ذلك، لقد كذب "جيف"، ربما لاحظت ذلك من نبرة صوته، او لانه لم يقل لها إنه يحبها لقد كذب عليها الرجل الذي تحبه.

فكرت "روزانا" هل تنتهي العلاقات على هذا النحو بدون مشهد درامي، بدون تفسيرات، لكن بخروج سريع مثير إن هذا يمنح قصصا كثيرة.

همست:

- اوه - "جيف" لماذا؟ لماذا؟ إني احبك يا "جيف". قاومت "روزانا" الدموع التي ملأت عينيها، واعدت حقيبتها، فلوظلت بمنزلها تلك العطلة ستبكي من الفجر إلى مغيب الشمس، ستذهب لترى والدتها في بريسكوت، حتى لو كان "ح و ح" العالم لا يمكنه إصلاح قلب مكسور.

بعد قليل ، كانت على الطريق ، كان يلزمها أربع ساعات لتصل إلى غايتها ، أربع ساعات لتفكر فقط في الرجل الذي تحبه ، "جيفري ويبستر" المحامي

بعد أن وضع "جيف" الحقيبة في خزانة السيارة ، سلك طريقه ، لقد وصف نفسه بكل الأسماء المحتملة وألف أسماء أخرى أيضا

لقد كذب على "روزانا" ، غير معقول ، لكنه فعل ذلك ، سان فرانسيسكو ، إنها كذبة ، لقد استعار من أحد أصدقائه المحامين كوخا صغيرا كائنا في مونت ليمون ، كانت تلك وجهته الحقيقية

كان يجب أن يفكر ، كلما تذكر أمسيته مع "روزانا" كلما انزعج كان يحبها ، كان يفتقدها بشدة لكن كان يخشى أن يخبرها بأسلوب لايرضى عنه كقول

- أهلا يا روزانا ، ثوبك جميل ، هل تريدين الزواج بي ، كان ذهنه مشتتا للغاية لدرجة أن الكلمات لن تستطيع أن تخرج من فمه

لقد كذب عليها أيضا وهذا يرديه مريضا

كانت تبدو له غريبة وهي تتحدث في التليفون كما لو كانت تعلم أنه لايقول الحقيقة ، كلا ، مستحيل ، كانت خائبة الظن فقط ، كان ذلك جليا واضحا

كانت "روزانا" تحب بدرجة كبيرة مدينة "بريسكوت" الصغيرة ، بمبانيها القديمة ومتاحفها الساحرة

كانت والدتها قد نالت كفايتها من حرارة "توكسون" وسكنت هنا قبل خمس سنوات لتوفر لعظامها المسنة هواء نقيا ، كانت "روزانا" تعلم أنها لن تكون مهيأة للاستفادة من هذا السفر ، لكنها ستحاول إصلاح قلبها الممزق

أخيرا ، ارتسمت مدينة "بريسكوت" ، تنهدت السيدة الشابة بارتياح وهي تركن سيارتها أمام منزل والدتها

صاحت إليزابيث بتعجب وهي تفتح الباب لـ"روزانا"

- "روزانا" ، يالها من مفاجأة ! ادخلي ياعزيزتي

قالت "روزانا" وهي تعانقها :

- صباح الخير يا أمي

- سيكون الشاي جاهزا خلال دقيقتين ، اجلسي واستريحي واحكي لي مايكدرك

- مايكدرني ؟

- كيف حال "جيف" ؟

- "جيف" ؟

- حسنا ، سنتحدث عنه وقتما تشائين

انخرطت "روزانا" في البكاء

- أوه ، ياأماه ، شيء بشع ، مخيف ، لقد كذب علي "جيف" فهو لم يسافر إلى سان فرانسيسكو ، الخائن

كنا سنحتفل بلقائنا الذي طال انتظاره ، والغى كل شيء بعذر واه لقد انتهى الأمر بيننا ، ولم تكن لديه اللياقة ليخبرني ، لقد تلاشى كل شيء في الليل

قالت إليزابيث

- وتحبينه

- أكثر مما أستطيع البوح به لقد أصبح جزءا مني

- هل أنت متأكدة فعلا أنه كذب عليك ؟

- نعم ، أقسم على ذلك ، ربما يكتسب المرء حاسة سادسة عندما يحب ، لقد اخترع "جيف" هذه القصة

- لكنك كنت متأكدة أنه يحبك يا "روزانا"

- هذا حقيقي ، أو كان حقيقيا و ... إني ... هل الشاي جاهز؟

أجابت إليزابيث وهي تبتسم

- ساحضره ! ماذا تنوين الآن ؟

- لم أقرر بعد

- على الاقل انت لم تفقدي روح الدعابة

- اسي . لست ادري كيف ساحيا خلال ذلك

- ستصلين إلى هذا حتى لو كان الأمر مؤلما للغاية . لكنك اخبرتني انك تجدين الحب صعبا

- نعم . لانني لم اكن قد شرعت ابدا لكن شيئا فشيئا ترتبت الأمور

- هل طرا إلى ذهنك أن ما عاناه "جيف" - مثلما حدث لك - كان فوق احتماله

- كان يقول لي : إننا نرتكب الأخطاء لاننا ضعفاء

- يالها من طريقة بديعة لتقديم الأشياء . إن صديقك "جيف" هذا يروق لي كثيرا يا روزانا

- لم يعد ملكي !

- سيفصح لنا الوقت عن ذلك ياعزيزتي . اشربي الشاي

على الرغم من جرحها . نامت "روزانا" بعمق في تلك الليلة

في اليوم التالي . بعد الإفطار . كادت امها أن تسحبها بمعنى الكلمة للتسوق . خلال اليوم لم يذكر كلاهما اسم "جيف" لكنه كان موجودا خلف افكار "روزانا" . وخلف الدموع المباغتة التي تتدفق من عينيها

عندما عادت إلى توكسون . يوم الأحد بعد الظهر . تختفي عن بالها كذبة "جيف" . فإذا ما اراد هجرها لماذا لم يات ويفسر لها ذلك ؟ لقد انتزع منها فرصة رؤيته للمرة الأخيرة . واغتصب إمكانية فهم تصرفه مما كان سيهدئ من المها

عندما وصلت إلى منزلها . تحول المها إلى غضب بارد ومرير

دق جرس التليفون عندما دخلت . رفعت السماعة بسرعة

- "روزانا" ؟ هذه "ماجي" . حاولت أن التقي بك طوال العطلة

- كنت خارج المدينة

- اوه . الحمد لله . كنت انت ... كنت خائفة جدا ان يكون هذا الذل . بخوتك !

- ماجي عم تتحدثين

- عن "جيف ويبستر" بالتاكيد . يوم الجمعة بعد الظهر جاء إلى المكتب ليرى رئيسه . ليطلب منه مفتاح كوخ في "مونت ليمون" لم اسمع كل الحديث . لكني سمعت "جيف" صديقك يقول : إنه يريد التفكير مليا بشان سيدة خاصة جدا

همست "روزانا"

- يا إلهي

عندما اعتقدت انه يخدعك كنت مستعدة لقتله . لكن بما انه انت التي كنت معه . فليس هناك مشكلة . الرغبة تقتلني لمعرفة كل شيء لكني متاكدة انك لن تقولي شيئا

إلى اللقاء يا روزانا

- إلى اللقاء يا ماجي

فكرت رزوانا وقد تدفق الدم إلى راسها

امراة أخرى ؟ عندما كانت تنهك نفسها في العمل . كان "جيف" يجدد صداقاته القديمة ؟ صداقات ؟ إنه وصف راق . بل عشيقات على الارجح كيف استطاع القيام بافعال مقززة كتلك ؟ كان غير شريف من راسه حتى قدميه هل كان يكذب من بداية الأمر حتى آخره ؟

ماكانا قد اقتسماه . لم يكن شيئا سوى إجراء تقليدي لعلاقة قصيرة الأمد

لقد أصابها . إفشاء ماجي لما حدث . بخوف كبير . حاولت الا تبكي وهي تحتجز الدموع التي تتصاعد في حلقها دون جدوى . كانت تتراقص أمام عينيها صورة "جيف" مائلا نحو سيدة أخرى كانت ترى

جذعه القوي ، شعره المجعد الامع من أثر الشمس ، عضلات ظهره تحت بشرته السمراء ثم وهو

شهقت "روزانا"

- كلا ، لماذا فعلت بي هذا يا "جيف"

تركت "روزانا" دموعها تسيل بعد أن فقدت قدرتها على المقاومة وسقطت على الأريكة تبكي حتى انهكت من كثرة البكاء ونامت أخيرا ، كالشبح المتقلص في الغرفة المظلمة المنعزلة

في منتصف الليل تقريبا ، عاد "جيف ويبستر" إلى منزله كان بحاجة لأن يأخذ حماما وأن يحلق ذقنه ، كما كان منهكا لقلة النوم وينضور جوعا ، لكنه كان في أحسن حال

ففي خلال اليومين الماضيين ، كان يجوب الجبل ولايعود إلى الكوخ إلا لأكل بعض الشطائر ولغفوات قليلة ، كما استطاع أن يرتب القطع المختلفة للعبة البازل في ذهنه ببطء ، ثم فككها بدقة واحدة تلو الأخرى

استعرض "جيف" حياته التي سافها قبل أن يقابل "روزانا" ، وتفحص التغيرات التي نتجت منذ هذا اللقاء ، فتبين أن الوحدة الغريبة ، والفراغ اللذين كان يشعر بهما بصورة مبهمة قد اختفيا لحظة أن وجد مع "روزانا" كنت وابتسامتها وضحكتها المنغمة

كان يريدها ، بل أكثر من ذلك ، كان بحاجة إليها ، والفارق كبير بين الحالتين فحدة حبه لم تكن مخيفة أو مثيرة للضيق بل كانت هبة نادرة وقيمة ، وكان سيكن لها إعزازا أبديا ، سيتزوجها ، لقد تخيلها الاف المرات في منزله في فراشه ، لم يكن في استطاعته مواجهة الحياة بدونها ، كان قد اعتصم بالجبل كطفل خائف لكنه عاد من حيث كان رجلا صافي الذهن والقلب

الآن سيحصي الساعات قبل أن يقابلها ليطلب منها بتواضع أن

تصبح زوجته سيبقيان معا إلى أن يفرقهما الموت ستكون له وسيكون لها في السراء والضراء ، في السعادة وفي الحزن

صرخ "جيف" في الغرفة الخاوية

- أحبك يا "روزانا" كنت وساحبك حتى الموت

وفكر فجاة يا إلهي وإن رفضت ؟

كلا ، كانت "روزانا" تحبه ، كان يعرف ذلك ، ربما عرض عليها طلبه على المقعد حيث كانا قد التقيا أول مرة ، المنظر لم يكن رومانسيا لكنه سيكون عاطفيا ، غدا صباحا في الساعة العاشرة سيعرض على "روزانا" كنت أن تكون زوجته

رائع

عندما استيقظت "روزانا" في الفجر ، ظلت ساكنة تماما ، تنظر لترى إذا كانت ستستانف البكاء ظاهريا ، لن تعاود البكاء لأن شعورها السائد انذاك كان شعورا بالغضب على الأرجح لقد غشت ، خدعت ، تعرضت للخيانة

لو استطاعت فقط أن تسدد له ضربة في وجهه ، لكنه لم يكن يتردد غالبا في أن يردها لها

في لحظة من الليل ، كانت "روزانا" قد عرجت إلى غرفتها وارتدت رداء النوم لتخلد إلى النوم فلم يرد في ظنها إلاذكرى طفيفة ، بعد أن أخذت حماما ، ارتدت "روزانا" بنطلونا من القطيفة بلون رمادي واحتست أربعة اقداح من القهوة قبل أن تذهب إلى المكتب

تركت نفسها تسقط على المقعد ، طرا في ذهنها فجاة انه يجب أن تتنبا بخطة ، كانت تفكر الاتسمع اي حديث عن "جيف" ، لكن إذا كان يعتقد أن بإمكانه الاستمرار في رؤيتها مع الاحتفاظ بنساء أخريات إلى جانبها ، لن يجرؤ ، إلا إذا كان شخصا قادرا على مثل تلك الاكذوبة لايجب أن يتراجع أمام اي شيء

قالت ديبنيس :

- هناك مكالمة على الخط رقم "١" يا انسة "كنت"

- صباح الخير ياطفلتي

- صباح الخير يا "جيف"

كان هو ! كان ذلك صوته العميق ، الغني و ...

كلا ، لن يؤثر فيها

- كيف كانت رحلتك إلى سان فرانسيسكو

- ماذا ، اوه ، جيدة !

سيشرح لها عندما يقابلها ، كان الامر شخصيا جدا ، وشديد التعقيد لكي يتحدثا عنه في التليفون

- "روزانا" ، اردت ان اتاكد من انك ستاتين إلى المقعد في الساعة العاشرة

- لن يفوتني ذلك يا "جيف"

يالك من رجل قذر - فاسد

- تماما ، احبك ياطفلتي إلى اللقاء

- إلى اللقاء

الآن ، يحبها ! كان هذا الرجل لايصدق !

في الساعة العاشرة ، نزلت "روزانا" ببطء إلى الفناء وساقاها ترتجفان ، كان "جيف" العظيم ، الجذاب واقفا بالقرب من المقعد ، ابتلعت لعابها بصعوبة ، هل يستطيع المرء ان يحب ويكره في آن واحد؟ وقبلها "جيف"

قال "جيف" وهو يجذبها بين ذراعيه ليطبع على شفتيها قبلة طويلة

- اوه "روزانا" ، جميل ان أراك

تبا ، خذلها جسدها ، لقد تحولت إلى دمية واهية وهي تلتصق بـ"جيف" قبل ان يتركها ليجلسا على المقعد

- كانت جميلة "سان فرانسيسكو" ، اليس كذلك ؟

- بلى ، بالتاكيد ، "روزانا" يجب ان اتحدث معك

قالت وهي تنهض

- حقا !

انت لم تذهب قط إلى سان فرانسيسكو ! لقد كنت على "الليمون" ، في كوخ مملوك لمحام يدعى "بيت"

- كيف عرفت ...

- سكرتيرته صديقة حميمة لي !

همس "جيف" :

- ياإلهي

- إني احتقرك يا "جيف" ، لقد كذبت علي بشان العطلة ومن المحتمل بشان البقية ايضا

- روزانا ، كلا ، انت لاتفهمين

- اوه ، نعم ، لقد كنت حمقاء عندما استسلمت لإغوائك استطردت وهي تبتعد

إلى اللقاء يا "جيف" لم تسعدني معرفتك

صاح "جيف" وهو يمسك بذراعها :

- انتظري ، يجب ان تسمعيني ، انت لم تفهمي شيئا

- اتركني ، انا لم اعد اريد رؤيتك ابدا

- "روزانا" ، اعترف انني لم اكن على الساحل

- لااريد ان اسمع حديثك عنها !

- عمن ؟

- عن المراة التي اصطحبتها معك

- إني لم ...

- كفى اكاذيب يا "جيف" ، فلم يعد هناك شيء آخر

- "روزانا" ، لا تفعلي هذا بنا

- انا ! لست المذنبة ، سأذهب يا "جيف" واقسم إذا ما لمستني ساستدعي الشرطة ، إلى اللقاء

حدث "جيف" نفسه وهو ساكن ، إنه كابوس

سيستيقظ ، ويذهب إلى العمل ويقدم طلبه لـ"روزانا"

اوه ، لقد كان الأمر حقيقيا ! كانت تعرف شيئا عن "بيت" والكوخ و... اية امراة ؟ مافائدة ذلك ؟ لقد سقط في شرك أكذوبته وكان يبدو مذنبا كلية

كيف سيقنع "روزانا" بان تستمع إليه وان يشرح لها ماكان قد حدث ؟ كانت غاضبة ومجروحة ايضا لقد قرأ ذلك في عينيها . وكيف له أن يلومها ؟إيه حسنا ، سيعد هجوما جديدا ، ستتزوجه تلك المراة !

طلبت "روزانا" "دينيس" قائلة :

- دينيس ، من فضلك أجلي المكالمات ، فانا لست موجودة بالنسبة لرجل يدعى "جيفري ويبستر"

- حسنا ، ساقول له : إنك قد مت

أجابتها ، بحزن

- هذا حقا

بعد مضي ساعة ، دخلت دينيس المكتب

- انسة كنت ، "جيف ويبستر" هذا اثار جنوني فهو يتصل على مدار الخمس الدقائق الماضية بصوت جذاب ماذا يجب عليّ أن افعل ؟

- اخبريه اني سافرت إلي "سان فرانسيسكو"

في الساعة الرابعة ، جاء "جيف" ليجلس في مواجهة "لويزا"

- لقد اتهمت ظلما في جريمة يقع على عاتقي مسؤوليتها بشكل ما ، لكن كيف تصدق ذلك على اية حال لم يكن معي هناك امراة ، لكن كيف لي أن أستعيد سمعتي إذا كانت هي لاتريد الحديث معي؟

إني لا أفهم شيئا ، من لم يعد يتحدث معك ؟

- "روزانا"

- اوه ، كلا ماذا فعلت لتلك الفتاة الرقيقة الجميلة ؟

- لاشيء يا "لويزا" ، إنه سوء تفاهم مخيف

فاتصالاتي الهاتفية لاتصلها ، يجب أن أتحدث معها

ساعسكر أمام بابها

- خطة سيئة ، تحل بالصبر قليلا ، ماذا فعلت لها ؟

- لقد كذبت عليها

- هذا فخر !

- لكني يمكنني أن افسر ذلك سأحاول أن افعل أمام "روزانا" لكنها لاتريد الاستماع إلي ماذا علي ان افعل ؟

- انتظر لحظة

قال بصوت أجش وهو يخرج من المكتب .

- كلا بالتأكيد

صاحت "لويزا" وهي تضحك :

- هاهي الأمور تزداد إثارة ، اتمنى أن تكون النهاية سعيدة !

في اليوم التالي ، في الساعة العاشرة إلا الرابع ، مدت "دينيس" يدها بورقة إلى "روزانا" التي اتسعت عيناها عندما نظرت إليها

انظري من النافذة التي تطل على الفناء في الساعة العاشرة إني احتاج لكل عون ممكن ، "جيف ويبستر" المحامي ؟

قالت "دينيس"

- لقد تسلم كل من في العمارة ورقة

صاحت "روزانا"

- ماذا سيفعل ؟

لحقت "روزانا" بدينيس عند النافذة ، وتعلقت بذراعها ، كان أكثر ما شاهدته غرابة على الإطلاق !

همست "دينيس" وهي حالمة :

- اليس رائعا

بالونات ، مئات البالونات معلقة في الشجرة ، بالونات بكل الوان قوس قزح

- اوه ، هاهو ذا شخص ما ، هل هذا "جيف ويبستر" ؟

- إني اخشاه بشدة

- حتى من هنا ، إنه يبدو عاطفيا

توجه "جيف" نحو الشجرة ، أخذ يرتب بطاقات كبيرة على المقعد ، وضعت "روزانا" يديها على وجنتيها بينما كان "جيف" يرفع البطاقات الواحدة تلو الاخرى

البطاقة الأولي تقول "أحبك يا "روزانا" كنت"

والثانية تقول : "إني ذهبت بمفردي إلى كوخ "بيت" لافكر وإني أعرف

والثالثة تقول : " إنني سأحبك دائما

همست "روزانا" وهي تمسح دمعة :

- اوه ، "جيف" ، إني احبك ايضا

والرابعة تقول "هل تريدين الزواج بي يا روزانا

نزلت "روزانا" إلى الفناء ، وقلبها يخفق ، وارتمت بين ذراعي "جيف" الذي احتضنها بشدة .

- اوه يا روزانا ، هل تريدين الزواج بي "

- نعم ، اوه ، نعم كنت اعتقد انك كذبت علي لتكون بصحبة امرأة اخرى اوه جيف ، احبك كثيرا وعندما خفض راسها ليقبلها ، فتحت نوافذ العمارة ودوى التصفيق ، حيا "جيف" الجمهور وهو يضحك

- ستكون حياتنا رائعة يا روزانا ، ويمكننا ايضا ان نختار هواية إذا اردت

- كلا ، لقد كانت حماقة ، لدينا الكثير لنتقاسمه يا جيف ، انت لي وانا لك

- وطفل ، لم تتحدث في ذلك ابدا "

- اسرة كبيرة "

- لناخذ إجازة بقية اليوم ، انا متعب لما نفخته من بالونات ، وبسبب تسلقي الشجرة

- صغيري المسكين ، ساضعك في الفراش

- فكرة طيبة ، إني احبك ، يا زوجة المستقبل السيدة ويبستر سيدة النافذة

- إني احبك ، يا "جيفري ويبستر" المحامي إلى الابد

"تمت"